وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

التنظيم العسكري في الولاية الثانية

1954 -1958

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل . م . د"

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبتان:

1. صفاء سعيدي
2. سلاف صحرة

إشراف الأستاذ:

صالح حيمر

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أحمد شنتي	أستاذ محاضر "ب"	رئسيا
صالح حيمر	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
العربي فانم	أستاذ محاضر "ب"	عضو ممتحننا

السنة الجامعية: 2020/2019

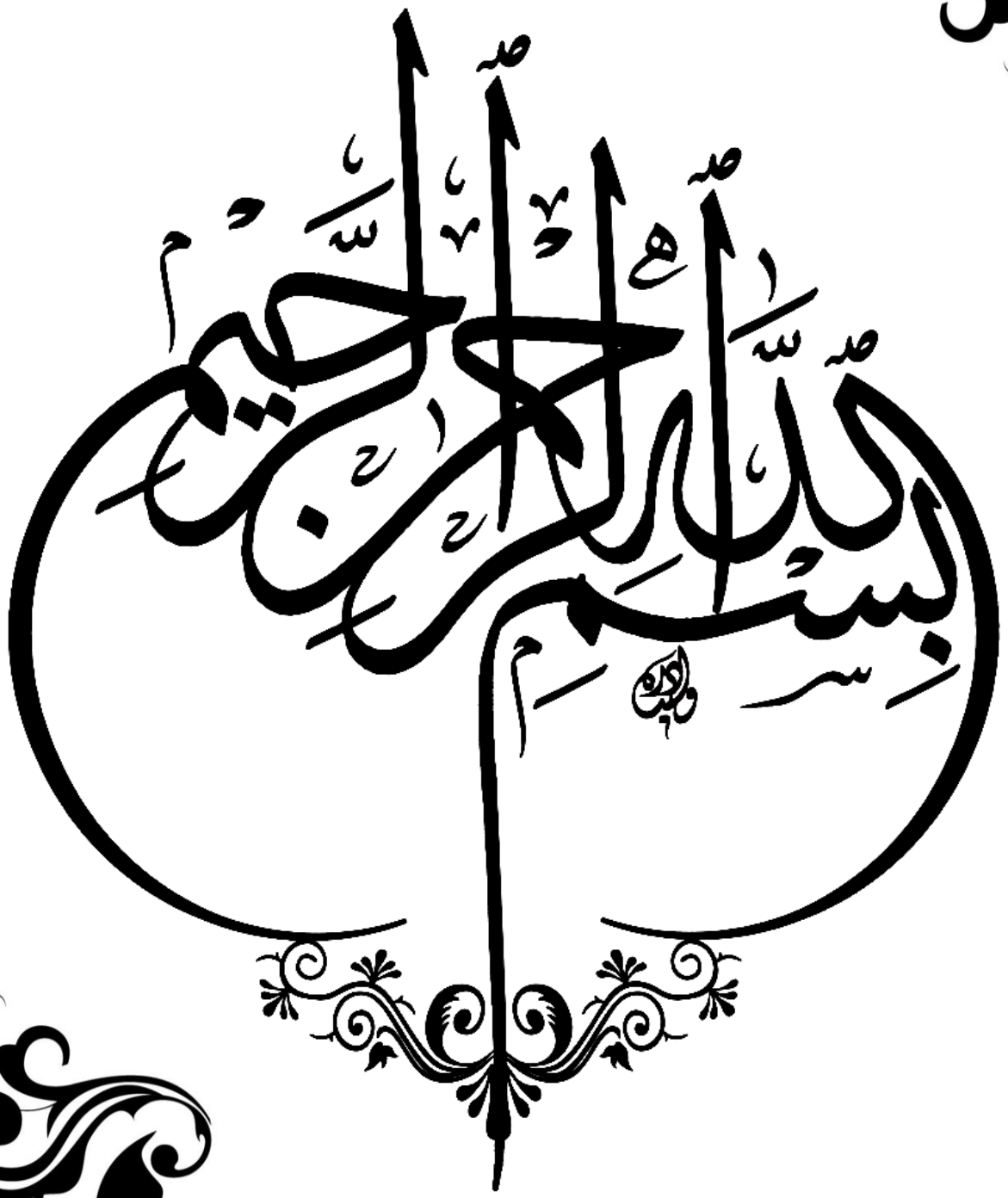
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى من بلغ الرسالة و ادى الأمانة و نصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين " سيدنا خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم ".

إلى من كان دعائهما سر نجاحي و إلى من بوجودهما أكتسب قوتي إلى من ربياني و أنارا دربي و إلى من أحمل إسمهما بكل إفتخار ، ستبقى كلماتكما نجوما أهتدي بها اليوم و إلى الأبد " والدي الكريمين" حفظهما الله و أطال في عمرهما .

إلى زوجي الكريم" نور الزمان " و كل الشكر و التقدير إلى كل أفراد عائلته الكريمة و إخص بالذكر " بشير خذيري و شاكر خذيري ".

إلى إخوتي ، إلى من أرى التفاؤل في أعينهم و السعادة في ضحكتهم ، إلى الروح الطاهرة و البراءة أخي " يوسف و سادن ".

إلى الأخوات اللواتي التي لم تلدهن أمي " فاطمة الزهراء و خديجة وصفاء إلى من تحلو بالأيخاء و تميزوا بالوفاء إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني ألا اضيعهم

" سلاف صحرة "

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي قدرني و أوصلني إلى هذا

اهدي ثمرة جهدي إلى أمي العزيزة قرة عيني التي تعبت من أجل وصولي إلى هذا المستوى التعليمي والثقافي

إلى روح والدي العزيز

رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه

إلى أخي الحبيب إسلام

و أختاي العزيزتان إيمان و مروى

إلى صديقاتي المقربات" لبنى" أحلام "سلاف" صبرينة " أمينة " رمال" الى جميع الأصدقاء والزملاء من قريب أو بعيد

إلى كل أهلي و أقاربي

إلى كل الأسرة الجامعية

والى كل من لم يكتبه قلمي من الأحباب و الأصدقاء

اهدي لكم عملي هذا "سعيدي صفاء"

* شكر و عرفان *

أحمد اللّه تعالى و أشكره على نعمته و على توفيقه الذي يسر لي و أعطاني الصبر بإنجازي هذا العمل المتواضع.

نتقدم بشكرنا الجزيل للأستاذ الفاضل " صالح حيمر " على ما بذله من نصائح و توجيهات قيمة. و إلى كل اساتذة قسم التارخ و الذين نقول لهم بشراكم قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : " إن الحوت في البحر و الطير في السماء ليصلون على معلم الناس خيرا "

و لقوله كذلكَ صلى اللّه عليه وسلم : " من لا يشكر الناس لا يشكر اللّه " ، و عرفانا نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث و قدم لنا العون و مد يد المساعدة ، و نخص بالذكر عمال المكتبات دون إستثناء

فهـــــــــــــرس المحتويات

فهرس المحتويات :	رقم الصفحة
فهرس المحتويات	/
مقدمة	أ ----- هـ
الفصل التمهيدي : الوضع العسكري لمنطقة الشمال القسنطيني قبل مؤتمر الصومام من 1956/1954.	13 -- 17
المبحث الأول : الخصائص الجغرافية.	13
المبحث الثاني : هيكلة المنطقة مابين 1956/1954.	18
المبحث الثالث : مصادر التسليح في المرحلة الأولى من الثورة.	23
الفصل الأول : التنظيم و الهيكلة العسكرية للثورة في الولاية الثانية من خلال مؤتمر الصومام1957/1956.	36 ---46
المبحث الأول : إعادة الهيكلة للمنطقة.	36
المبحث الثاني : التوحيد العسكري.	47
المبحث الثالث : الخلايا السرية للجيش.	50
المبحث الرابع : طرق عبور السلاح و توزيعه.	58
الفصل الثاني : التطورات العسكرية في الولاية الثانية 1958/1957.	69 --102
المبحث الأول : أبرز القادة.	69
المبحث الثاني : تنظيم جيش التحرير.	76
المبحث الثالث : التموين و التسليح.	87
المبحث الرابع : العمليات العسكرية في الولاية الثانية.	96
خاتمة .	97 -105
الملاحق.	106- 117
قائمة المصادر و المراجع .	118- 123

مقدمـــــــــــــة

1_التعريف بالموضوع :

إن الشعب الجزائري من بين الشعوب التي قدمت تضحيات عظمى , دفاعا عن الوطن من كل اعتداء مهما كان نوعه او شكله او مصدره , وهذا ما جعل الباحثين والمؤرخين يبدون اهتمام بتاريخ الثورة الجزائرية , وكيف تصدى الشعب الجزائري للاستعمار الفرنسي وحافظ على بلده بمختلف الوسائل والطرق , حيث انه جاهد وكافح وقدم كل مايمكن تقديمه من تضحيات في مختلف مناطق الوطن , ومن بين هذه المناطق الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) , التي شهدت احداث وتطورات ثورية وعسكرية مختلفة , خلال الفترة 1956-1958 , و من خلال هذه الدراسة سنتطرق إلى تسليط الضوء على هذه المرحلة التاريخية في الولاية الثانية(الشمال القسنطيني) , حيث انها شهدت استراتيجيات تنظيمية , للعمليات العسكرية لمواجهة العدو الفرنسي فيها , وكان مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 هو المحطة البارزة والحاسمة لتاريخ الثورة الجزائرية في هذه الفترة , فقد غير مجرى الأحداث اذ انه كان منعطفا حاسما في مسار الثورة عامة, وتنظيم الجيش خاصة , فانعقاده في هذه المرحلة بالذات كان في غاية الاهمية, فعمل جيش التحرير على اعادة النظر في استراتيجياته , تماشيا مع تطور الثورة لمواجهة العدو الفرنسي, فجاء التفكير في وضع ايطار يعطي لجيش التحرير طابعا تنظيميا , و هيكليا جديدا لتمكينه من مضاعفة عدد قواته و تزويدها باحدث الوسائل والاسلحة , و جاءت القفزة النوعية في التنظيم بعد المؤتمر, فعرفت الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) تنظيمات عسكرية مهمة عبر مراحل الثورة , و هذا ما جعلنا نخوض في البحث الموسوم بالتنظيم العسكري في الولاية الثانية 1958/1956 .

2-اسباب اختيار الموضوع

ان اختيارنا لموضوع التنظيم العسكري في الولاية الثانية 1956-1958 يعود لعدة اسباب من بينها:

_ رغبتنا الشخصية لدراسة الوضع والتنظيم العسكري في الولاية الثانية في هذه الفترة , وميولنا الكبير للخوض في المواضيع العسكرية , خاصة بعد استشارة المشرف الذي شجعنا على دراسة هذا الموضوع , فكان ذلك حافزا قويا لنا للدراسة والبحث فيه .

_ ادراك منا لمدى اهمية دراسة التنظيمات العسكرية في الولاية الثانية ودورها الفعال في الثورة الجزائرية.

_ الإحاطة بالظروف والأوضاع الصعبة التي واجهت الولاية الثانية عسكريا في هذه الفترة 1956-1958 .

_ محاولة إبراز مراحل التنظيم العسكري الذي طرأ على الثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام خاصة في الولاية الثانية (الشمال القسنطيني).

-المساهمة في تعزيز الكتابة عن الثورة التحريرية في الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) خاصة في ظل قلة الدراسات الأكاديمية التي تتطرق للجانب العسكري للثورة الجزائرية .

3- اشكالية البحث :

و قد عالجنا موضوعنا هذا انطلاقا من الاشكالية الرئيسية التالية :

- ما هي أهم التنظيمات العسكرية التي طرأت على االولاية الثانية (الشمال القسنطيني) بعد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 ؟

- كيف ساهمت قرارات مؤتمر الصومام التنظيمية في تطور جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية ؟
- ما مدى تأثير التنظيمات العسكرية في الولاية الثانية على مجرى أحداث الثورة ؟
- كيف ساهمت الاستراتيجيات الجديدة في تطوير العمليات العسكرية بالولاية الثانية ؟

4- مناهج البحث:

وبالنسبة لمنهجية دراستنا , فقد استخدمنا جملة من المناهج التي تخدم الموضوع بشكل يبرز أهم جوانبه و أهدافه نذكر منها :

- المنهج التاريخي: الذي يعتبر هو أساس أي بحث تاريخي و عماده الأساسي بما يتوفر عليه من خصوصية بحتة تقتصر عليه دون سواه .
- المنهج الوصفي: و اعتمدنا على هذا المنهج بهدف اعطاء صورة واضحة و ملمة لجميع جوانب الموضوع و التأكيد على أهم الأحداث التي حدثت في الولاية الثانية , و استعراضها بشكل يخدم الموضوع .
- المنهج التحليلي: قصد تحليل الكثير من الجزئيات الغامضة في هذا البحث , اعتمادا على ما توفر لدينا من مادة علمية

5_ خطة البحث :

و لدراسة هذا الموضوع قمنا بوضع خطة تتكون من مقدمة وفصل تمهيدي و فصلين رئيسيين و خاتمة ,حيث تطرقنا في الفصل التمهيدي الى الوضع العسكري في منطقة الشمال القسنطيني قبل مؤتمر الصومام , والذي قسمناه الى ثلاثة مباحث تطرقنا في الأول الى الخصائص الجغرافية والتاريخية للمنطقة , أما الثاني فخصصناه لدراسة هيكلة المنطقة ما بين 1954 الى 1956 , وأفردنا الثالث للحديث عن مصادر التسليح في المرحلة الاولى من الثورة 1954 الى 1956 , أما الفصل الأول فكان تحت عنوان التنظيم والهيكلة العسكرية للثورة في الولاية الثانية

من خلال مؤتمر الصومام , وقد تناولنا في المبحث الأول اعادة الهيكلة للمنطقة تحدثنا فيه عن تقسيم المناطق أما في المبحث الثاني فقمنا بدراسة التوحيد العسكري الذي تحدثنا فيه عن الرتب العسكرية ووحدات جيش التحرير, و أما المبحث الثالث فقد تطرقنا فيه للخلايا السرية , و عالجنا في المبحث الرابع طرق عبور السلاح وتوزيعها , أما الفصل الثاني فخصصنا فيه دراسة التطورات العسكرية في المنطقة الثانية في الفترة 1957 الى 1958 , حيث درسنا في المبحث الأول أبرز قادة المنطقة و دورهم النضالي ,و في المبحث الثاني تناولنا التموين والتسليح في المنطقة , أما المبحث الثالث فقد عالجنا من خلاله تطور العمليات العسكرية في المنطقة الثانية بعد مؤتمر الصومام.

6- أهم مصادر ومراجع البحث :

ولدراسة موضوعنا اعتمدنا جملة من المصادر والمراجع نذكر منها :

- مذكرات علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962.
- رابح العلى,مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني الولاية الثانية..
- بوبكر حفظ الله , نشاة و تطور جيش التحرير الوطني 1954-1958.
- ازغيدي محمد لحسن مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962.
- بوبكر حفظ الله ,التموين والتسليح ابان الثورة.

7_ صعوبات البحث :

على الرغم من قناعتنا بدراسة الموضوع الا أننا لا ننكر مواجهتنا في دراستنا جملة من المشاكل والصعوبات منها:

– قلة الدراسات الأكاديمية التي تتطرق لتطور الثورة التحريرية بالولاية الثانية على خلاف الولايات الأخرى .

– عدم قدرتنا على التنقل للمكتبات الجامعية للحصول على المادة العلمية .

– صعوبة اللقاء بيني و بين زميلتي لتحصيل المعلومات و جمعها بسبب الحجر الصحي الناجم عن فيروس كوفيد 19.

ـ فهرس محتويات الفصل التمهيدي: الوضع العسكري لمنطقة الشمال القسنطيني قبل مؤتمر الصومام 1956/1954.

المبحث الأول: الخصائص الجغرافية.

المبحث الثاني: هيكلة المنطقة مابين 1956/1954.

المبحث الثالث: مصادر التسليح في المرحلة الأولى من الثورة.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي : الوضع العسكري لمنطقة الشمال القسنطيني قبل مؤتمر الصومام من 1956/1954.

المبحث الأول : الخصائص الجغرافية.

المبحث الثاني : هيكلة المنطقة مابين 1956/1954.

المبحث الثالث : مصادر التسليح في المرحلة الأولى من الثورة.

الفصل التمهيدي :الوضع العسكري لمنطقة الشمال القسنطيني قبل مؤتمر الصومام

المبحث الاول : الخصائص الجغرافية للمنطقة

قسنطينة اثناء فترة التواجد العثماني وبعد سقوطها في ايدي الاحتلال الفرنسي حافظت الادارة الجديدة في يمتد الشرق القسنطيني من الرقعة الجغرافية الواسعة التي كانت تمثل بايلك الشرق او بايلك تقسيمها للمقاطعات على نفس الحدود الجغرافية الموروثة لبايلك قسنطينة مع تغيير الاسم من بايلك beilikالى مقاطعة pronoinceكما كان يسميها الضباط الفرنسيون أمثال سيروكا seroka وفيرو feraud قسنطينة في كتابهم في المجلة الافريقية وقد سماها قادة الثورة بعد تفجير الثورة بالمنطقة الثانية[1]، أما حدودها الجغرافية منطقة الشمال فتمتد من الشمال القالة ، الى سوق الاثنين ، ومن الجنوب سطيف طريق الجزائر قسنطينة الى القزرى ،ثم تمتد حتى الحدود التونسية ،مارة بسيقوس و سدراتة و مداوروش ،و من الناحية الغربية سطيف خراطة سوق الاثنين ، ومن الناحية الشرقية الحدود التونسية[2].

أ/ التضاريس :

تمتاز هذه المنطقة التي ستصبح ولاية بعد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 ، بغاباتها الكثيفة التي تكسوا الجبال بأشجار الفلين و البلوط و السنديان و غيرها من الاشجار، المتنوعة و المثمرة، و بأوديتها العميقة لاسيما في نواحي جيجل الميلية ، و حتى القالة ، مما سيؤهلها للقيام بالعديد من المعارك ، او بالأحرى لحرب الكمائن الاستنزافية ضد قوات الاحتلال[3]

---

[1]- لبنى باسي، تطورالثورة في الولاية التاريخية الثانية 1962/1954 ، مذكرة ماستر ، في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2013/2012م ،ص 07.

[2]- محمد لحسن أزغيدي ،مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962/1954 ،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر 2009 ،ص 302.

[3]- محمد صالح العنتري، فريدة منسية في حال دخول الترك قسنطينة و استيلائهم على ارضها و تاريخ قسنطينة ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر 2007 ، ص 375.

حيث يشمل الشمال القسنطيني على نوعين من المناخ ، مناخ البحر الابيض المتوسط في المناطق الشمالية ، الذي يتميز بفصلين : احدهما ممطر و دافيء و طويل شتاءا ، حار جاف صيفا مع هبوب رياح ساخنة و رطبة في كل فصول السنة في المناطق الساحلية و التلية[1]،ورياح موسمية مشبعة ببخار الماء صيفا اما مقياس درجات الحرارة تتراوح بين 12° شتاءا و 20° صيفا ، مع ارتفاع نسبة الرطوبة و هي اكثر المناطق تساقطا للامطار بمعدل 800 ملم سنويا ، وقد تصل الى 1000 ملم و تقل عن 800 بنواحي قالمة ، مع وجود غطاء نباتي كثيف كا الصنوبرو العرعار و تجري فيه اودية عديدة ، مثل وادي السيبوس وواد الكبير، اما النوع الثاني من المناخ فهو المناخ القاري ، الذي يشمل اراضي الهضاب ، يتميز بالحرارة بمعدل 6° شتاء و 26° صيفا مع هبوب رياح ساخنة و جافة و بالبرودة شتاءا ، مع ظهور الجليد و تساقط الثلوج ، و هي اقل المناطق تساقطا للامطار بعدل تتراوح بين 400/600 ملم تسوده حشائش قصيرة ، و شجيرات متباعدة و يتميز بكثرة الشطوط اهمها شط الحضنة .

اماالمظهرالطبيعي للسطح الخاص بالشرق الجزائري، يتميز بالطابع الجبلي تلتقي في وسطه سلسلتا جبال الاطلس الشمالية التلية، وجبال الاطلس الجنوبية الصحراوية، عند كتلة الاوراس ينقسم الى ثلاث مناطق هي:

المنطقة الساحلية والمنطقة الوسطى (التلية) والهضاب العليا القسنطينية على جبال البيبان، والسهول العليا القسنطينية وسهول عنابة وسكيكدة[2].

ب/ التركيبة البشرية :

تحتوي المنطقة الثانية على كثافة سكانية عالية ، تتمركز معظمها في الارياف و المداشر، حيث تغطي هذه المنطقة الولايات التالية :

[1]- عبد القادر حليمي ، جغرافية الجزائر طبيعية بشرية اقتصادية ،ط1، المطبعة العربية ،الجزائر 1968،ص 87.

[2]- لبنى باسي ، المرجع السابق ، ص ص 7 , 8 .

قسنطينة، قالمة، عنابة ،سكيكدة ،ميلة ،جيجل ،وجزء من سوق اهراس ،و سطيف ، بمساحة قدرها 26.433 كلم، وقد عرفت هذه المنطقة بعد تفجير الثورة في الوثائق الفرنسية ، بالشمال القسنطيني ،أوكوندو ، أو السمندو[1]و تمتد المنطقة الثانية على 11 % من المساحة الاجمالية للشمال الجزائري، و يقطن بها حوالي 18 % من السكان ، ويستقر بها حوالي 15.84% من المجاهدين ، و أغلب القادة العسكريين الميدانيين هم من منطقة الشمال القسنطيني [2] و يتوزعون ايضا على المدن الرئيسية كالاتي: (قسنطينة 105900 عربي، 42800 أوروبي)، عنابة (66800عرب ، 47200 أوروبيين) ، سكيكدة (40100 عرب ، 30300 أوروبيين) سطيف (43900 عرب ،9100 أوروبيين)[3].

وبعد احتلال مدن الشرق الجزائري تغير الوضع الاجتماعي بسبب السياسة الفرنسية ، مما ادى الى تغيير تركيبة المجتمع الجزائري الى مجموعتين : الاولى تتمثل في فئة الجزائريين و هم القبائل والبدو و الاتراك ، وهم العنصر الحاكم للبلاد قبل الاحتلال الفرنسي ، و الكراغلة طبقة الحضر البلدية ، يقطن افرادها بالمدن الكبرى ، و قد كان اقليم قسنطينة اثناء حكم الحاج احمد باي ، يشمل العديد من القبائل ،أمثال عامر الشراقة قبل الحنانشة ، اولاد بن عاشور في فيرجيوة، اولاد بن عز الدين في الزواغة ، اما بالنسبة للجماعات فهناك اليهود الذين يتمتعون بنفوذ اقتصادي كبير ، و الاوروبيون من التجار ، وقناصلة الدول الاوروبية ، و افراد البعثات الدينية ، و استقرو بعد احتلال الجزائر[4].

[1]–يوسف مناصرية ،واقع الثورة العسكرية خلال السنة الاولى 1955/1954 ، في مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية جمعية أول نوفمبر لتخليد مأثر الثورة في الأوراس ، دار هومة، عين مليلة 1992، ص ص 38، 39.

[2]–محمد لحسن أغيدي , المرجع السابق , ص 263

[3]– إدريس العبيدي ، التنظيم السياسي و الإداري و العسكري للثورة التحريرية في الولاية الثانية 1954-1962 ،مذكرة دكتوراء، في تاريخ الثورة التحريرية ، قسم التاريخ ، كلية الآداب و الحضارة الاسلامية ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية ، قسنطينة ، ص73. 2019 /2018

[4]– لبنى باسي ، المرجع السابق ، ص ص 8 , 9 .

ج/ التطور السكاني :

لقد ظل الجزائريون المسلمون يشكلون أغلبية السكان بالرغم من الهجمات المتتالية للفرنسيين خاصة الأوروبيين عامة ففي سنة 1954 كان عدد الجزائريين، أكثر من 08 مليون نسمة مقابل 01 مليون نسمة من الأروبيين ، بزيادة سنوية تقدر ب 250 ألف نسمة ، مقابل 12 ألف أوروبي ، أي 1،3% ، وبالرغم من أن المعمرين لا يمثلون في النسبة الاجمالية الا حوالي 12 % من عدد السكان ، الا انهم يستحوذون على جل الثروة .

د/ المسألة الفلاحية :

كانت أجود الأراضي الفلاحية ، حوالى 16 % من المجموع بين أيدي الأوروبيين ، حيث أن 93000 منهم فقط يعيشون من الفلاحة

يملك الجزائريون 621 ألف مستثمرة فلاحية مقابل 22 ألف مستثمرة للمعمرين ، ومع ذلك كان الجزائريون يأخذون 10 % من حجم الديون الفلاحية ''CACAM'' ، بينما يأخذ الأوروبيون النسبة الباقية من الديون أي 90%.

توظف المستثمرات الفلاحية 02 مليون من المسلمين الجزائريين ، ويعيش من الفلاحة حوالي 06 مليون نسمة . وغرس الأشجار المثمرة، كا التين و الزيتون و الكروم و الرمان و الخوخ و التفاح و الاجاص و غيرها و التي تغرس في أحواض الأودية ذات الموارد المائية و البساتين[1].

هـ/ الثقافة و التمدرس :

لم يحظى الجزائريون بالتدريس و الثقافة ، لأن الاستعمار بحكم مبادئه العلمانية لم يكتف بعلمنة المجتمع بل تجاوزها حل كل المؤسسات الثقافية و الاستحواذ على الحبوس ،و السيطرة على

1- علال بيتور , العمليات العسكرية في المنطقة الثانية -الشمال القسنطيني- من 1 نوفمبر1954 الى 20 أوت 1956 , مذكرة ماجستير , في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية , قسم التاريخ , كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية , جامعة الجزائر , 2008/2007 , ص 24 .

الشعائر الدينية و تضييق الخناق على اللغة العربية وبقيت اللغة العربية مضطهدة الى غاية قانون 1947 الذي لم يدخل التطبيق الى حد سنة 1954 .

وتشير الاحصائيات فيما يخص التمدرس أن 19 % من الأطفال المسلمين يدخلون المدارس الابتدائية مقابل 97 % من الأطفال الأوروبيين و في الجامعة ، عدد الطلبة المسلمين أبناء القياد و البشاغات 436 طالب مقابل4316[1].

[1] - المرجع نفسه , ص ص 24 , 25 .

المبحث الثاني : هيكلة المنطقة مابين 1954ـ1956:

أ/ـ الهيكل التنظيمي للمنطقة الثانية :

لقد قسمت المنطقة الثانية عشية إندلاع الثورة إلى أربعة نواحي تمثلت الناحية الأولى في :

ـ ناحية ميلة و يقودها لخضر بن طوبال بمساعدة العربي برجم ، و أهم المدن فيها : سطيف خراطة ، شلغوم العيد ، ميلة ، القرارم ، تاكسانة ، فج أمزالة ، جيجل ، الشقفة ، الميلية.

ـ الناحية الثانية :

ـ ناحية السمندو و يقودها زيغود يوسف بمساعدة محمد الصالح بن ميهوب، أهم المدن فيها : سكيكدة ، القل ، الحروش ، عزابة ، السمندو ، قسنطينة ، وادي الزناتي.

ـ الناحية الثالثة :

ـ ناحية عنابة و يقودها بن عودة بمساعدة محمد الهادي عرعار، أهم المدن فيها : عنابة القالة ، الطارف ، الحجار ، قالمة ، الفجوج ، وادي العنب ، برحال ، شطايبي.

ـ الناحية الرابعة :

ـ ناحية سوق أهراس و يقودها باجي مختار بمساعدة جبار عمر، أهم المدن فيها : بوحجار بوشقوف ، تاورة ، سوق أهراس ، سدراته ، مداوروش ، المشروحة[1].

ب / ـ العمليات ليلة الفاتح نوفمبر 1954:

تقول معظم الروايات أن التنظيم الثوري عرف نوعا من التعثر في الأيام الأولى من الإندلاع نتيجة رفض إطارات الشمال القسنطيني تعيين السيد رابح بيطاط على رأس المنطقة الثانية ، فقد

[1]- إدرريس لعبيدي ، التنظيم السياسي و الإداري و العسكري في الولاية الثانية التاريخية 1962/1954 ، جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف ، ص8.

عولج الوضع بتبادل بينه و بين الشهيد ديدوش مراد الذي عين في بداية الأمر على أمن الولاية الرابعة[1] ، فمنذ وصول هذا الأخير منطقة الشمال القسنطيني 1954 بدأت مهمته في الإطلاع على الوضعية و الإتصال بخلايا المنظمة الخاصة التي يعرف رجالها وقد ركز عل تحضير عدة قسمات رئيسية منها : السمندو و الحروش ، سكيكدة ، ميلة ، عنابة ، سوق أهراس و في إطار التحضير للثورة تشير بعض المصادر أن ديدوش عقد إجتماعا مع بن بولعيد و باجي مختار في سوق أهراس 1954 ، للنظر فيما تم تحقيقه من خطوات إعداد الأفواج و جمع الأسلحة و في 25 أكتوبر عقد ديدوش إجتماعا مع نوابه بالسمندو و حضر الإجتماع زيغود و نائبه محمد الصالح بن ميهوب عن ناحية السمندو و محمد قديم و عبد السلام بخوش عن الحروش و بن طوبال عن ميلة و حضر عمار بن عودة عن عنابة و باجي مختار عن سوق أهراس، خلاله قدم كل مسؤول عرض حالة عن منطقتهو أطلعهم ديدوش عن المستجدات و تحديد موعد إندلاع الثورة و سلمهم بيان أول نوفمبر ، و الإعتماد على حرب العصابات أسلوبا حربيا ، بعد ذلك قاد ديدوش رفقة زيغود هجوما أطلق فيه النارعلى مركز الدرك بالسمندو ، و تم الإستيلاء على قطع من الأسلحة و اللجوء إلى الجبال ، كذلك شن هجوم آخر على مركز الدرك[2].

بالحروش قاده عرسلة و كذلك على مستودع الوقود في الخروب و قتل حارسه و تم تجريد بلدة سان شارل من سلاحهم ولم تنفذ الهجومات في آخر لحظة و لم تحقق بعضها الأهداف كاملة و قد تشكلت أربع أفواج على مستوى المنطقة ضمت حوالي 100 مجاهد ، الفوج الأول بقيادة

1- محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، الطبعة 1 ، دار البعث للطباعة و النشر قسنطينة ، 1984 ، ص 123.

2- عبد الله مقلاتي ، الشهيد مراد ديدوش ودوره في التحضير للثورة التحريرية و قيادتها المجلة التاريخية الجزائرية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، العدد 04 ، سبتمبر 2017 ، ص271.

ديدوش مراد و الفوج الثاني بقيادة زيغود يوسف و الفوج الثالث بقيادة عبد الله بن طوبال و الفوج الرابع فوج ميلة ، و كانت إنطلاقة الثورة ناجحة في الميلية و في 8 نوفمبر قرر ديدوش تنفيذ عمليات تخريبية في ناحية السمندو و الحروش و قام على رأس فوج بقطع خط الهاتف الرابط بين سكيكدة و قسنطينة بالقرب من الحروش و كلف محمد قديد بتنفيذ عملية حرق الفلين بالحروش و هو ما تسبب في خسائر قدرت بنحو مليون فرنك ، وقام زيغود يوسف بقطع خيوط الهاتف الرابط بين رأس الماء و رمضان جمال بمنطقة برج الصباح وفي الأسبوع الثاني من نوفمبر عقد ديدوش مراد إجتماعا بمنطقة التوميات بناحية السمندو و حضره زيغود يوسف ، محمد الصالح بن ميهوب ، عبد الرشيد مصباح ، محمد قديد ،عبد السلام بخوش ، عمار بوضرسة وتم تقسيم العمليات المنجزة و التأكيد على توسيع نظام الثورة ليشمل كامل الشمال القسنطيني و في هذا الشأن أتخذت القرارات التالية:

ـ إعادة النظام إلى قرية عين بوزيان و تعيين محمد نفير مسؤولا عنها.

ـ إعادة هيكلة نظام مدينة الحروش لسد الفراغ الناتج عن إلتحاق المسؤولين الأساسيين بالجبل و قد قام بالمهمة ديدوش شخصيا و تم الإتصال بصالح بوجمعة و عمر طلاع.

ـ الإنتقال إلى قسنطينة لإعادة ضبط النظام الذي أنشأه عبد السلام بخوش ومحمد قايد في أكتوبر 1954 و أنجزت المهمة بإشراف ديدوش. ـ الإسراع في نشر الثورة بمدن القالة ، عزابة وخاصة سكيكدة ، لما لها من ثقل في عدد المناظلين وقيام ديدوش بتشكيل خلية تتكون من 13 عضو بقيادة محمود حربي[1].

[1]- المرجع نفسه ، ص172.

كذلك نذكر من بين المعارك التي قام بها جيش التحرير الوطني معركة ناحية سوق أهراس فقد قرر باجي مختار و مجموعته إختيار مكان للإستراحة بعد التعب الذي أصابهم جراء ما قاموا به ، خاصة قائدهم نتيجة ما عاناه في السجن قبيل إندلاع الثورة من تعذيب على أيادي البوليس الفرنسي ، فاختارت المجموعة جبال سويدان مكانا للراحة و في طريقهم إليها مرورا بمزرعة دالي تفطن العدو إليهم و نصب لهم كمينا عن المزرعة التي تقع في سهل منبسط يقول عنها السيد محمد بكوش"فكرنا في هل نخوض المعركة في منزل صاحب المزرعة و بها أهله و نساؤهو أطفاله فنتسبب في موتهم ..... و اخترنا حظيرة للحيوانات مكان لخوض المعركة و كان الوقت يشير إلى الساعة السادسة صباحا ، بعد ذلك بعشر دقائق بدأنا إطلاق النار بواسطة قطعة من عيار 12/7 و مدفع هاون" فتبادلنا إطلاق النار و بعد فترة أستشهد لنا بدري محمد المدعو محمد الطرابلسي و تلاه بناني محمد المدعو لاندوشين[1]. كما هاجم الثوار بعض الثكنات و مراكز الشرطة في مدينةالسمندو و مدينة الخروب[2]. ، فالعمليات العسكرية بدأت بحوالي 200 مناظل موزعين في أماكن كثيرة منحصرة ما بين شرق جيجل حتى عنابة و تمتد جنوبا إلى قسنطينة و استهدفت هذه الهجومات الثكنات و المراكز الأمنية و الإدارية .....إلخ و كذلك إتلاف و حرق المزارع و قطع أعمدة التلفون و الكهرباء و تمكن المناضلين من تحقيق الكثير من الأهداف و رجعوا إلى أماكنهم سالمين غانمين وتحصلو على كمية

[1]- محمد لحسن أزغيدي ، معراج أجديدي ، نشأة جيش التحرير الوطني1954/1947 ، جزء 1 , دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 ، ص ص 142 ، 143.

[2]- محمد لحسن أزغيدي ، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962/1956 ، المرجع السابق ، ص 76.

معتبرة من السلاح الحربي و الذخيرة و استطاعو من بعد أن يسلحو عدد أكبر من المناظلين و أن يقومو بهجمات جديدة[1].

ج /- تطور الوضع العسكري مابين 1954-1956:

لقد أستشهد العديد من الشهداء في الفترة التي سبقت 20 أوت 1955 في منطقة الشمال القسنطيني ، من بينهم المجاهد القائد باجي مختار 1955 و معه المجاهدين بدري محمد المدعو محمد الطرابلسي و بناني محمد المدعو لاندوشين و جديت المدعو عنتر و بنت صاحب المزرعة و المجاهد دربال الأمين المدعو الغول هذا و بالإضافة إلى إستشهاد قائد المنطقة الثانية ديدوش مراد الذي أحدث إستشهاده هزة كبيرة في الثورة حيث يعد الأول من القادة الستة الذين أستشهدوا و الثورة لازالت في أشهرها الأولى[2]. في معركة وادي بوكركر"قرب السمندو(زيغود يوسف حاليا)[3] ،إثر محاصرته من طرف قوات غاشمة للعدو و يزيد عددها عن 500 جندي فرنسي بينما كان عدد المجاهدين لا يتجاوز 17 رجلا و كانت آخر كلماته لجنوده" ما دمنا لا نستطيع الخروج فإن المعركة أصبحت لازمة ، و يتذكر كل منكم أسلوب حرب العصابات و تذكروا أيضا أن المعركة التي سنخوضها ضد العدو اليوم لها جوانب كثيرة هامة لا من ناحيتها العسكرية الصرفة فقط و لكن من جانبها المعنوي و نتائجها العظيمة و الخطيرة التي تترتب عنها فيما بعد ، إن الشعب سيروي عنا الأساطير عندما نكشف له اليوم

[1]- زهير إحدادن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954/ 1962، الطبعة1 ، مؤسسة إحدادن للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ص 15.

[2]- محمد لحسن أزغيدي ، معراج أجديدي ، المرجع السابق ، ص ص114 ، 160.

[3]- وزارة المجاهدين ، من يوميات الثورة الجزائرية 1962/1954 ، طبعة خاصة حقوق التأليف و النشر محفوظة المتحف الوطني للمجاهد ، 1999 ، ص 20.

عن مبلغ تفانينا في القتال و قوة عزائمنا في الدفاع عن بلدنا ، تذكرو أن معركتنا المقبلة تجربة السياسة لنا و للشعب و العدو"[1].

لقد عرفت منطقة الشمال القسنطيني إثر إستشهاد قائدها ديدوش مراد فراغا تنظيميا في غاية الحساسية و التعقيد ، غير أن قيادة المنطقة الثانية كلفت زيغود يوسف بالقيادة و ذلك في جانفي 1955 ، فعمل على تطهير المنطقة من العناصر العملية للقوى الإستعمارية و حرص على تأكيد وتثبيت مبدأ القيادة الجماعية ، وكانت أولى العمليات التي خطط لها بهدف البرهنةهذه على أن الثورة متواصلة هي عمليات 8 ماي 1955 المخلدة للذكرى العاشرة لمجازر 8 ماي 1945 و هذه العمليات تمثلت في الهجوم على ثكنات الجيش الإستعماري ، و تخريب بعض المنشآت التي كان يستغلها العدو لضرب الثورة كالطرق ، الجسور ، أسلاك الهاتف ومزارع المعمرين ، وكان الهدف منها رفع معنويات الشعب و إحباط مساعي العدو الذي قد يتصور أن قتل قائد المنطقة هو القضاء على الثورة ، وكانت المفاجأة الكبرى للعدو و الجنرال آلارد (ALLARD هي قنبلة مطعم الكازينو الموجود بقلب مدينة قسنطينة و الذي يتردد عليه كبار المعمرين و التجار كما تلتها عدة عمليات فدائية أخرى حيث أن زيغود يوسف أرسل مجموعة من المجاهدين لمهاجمة معقل العقيد (دوكرنو) بالحروش فكانت صدمة قوية للعدو و كان هدف زيغود يوسف من هذه العمليات هو تحضير لتجربة إمكانية القيام بعمليات شاملة يشارك فيها الشعب و لا شعار المستعمر أن الثورة ثورة جماهير لا ثورة "قطاع طرق"و"فلاقة"كما تدعي فرنساو ذلك تحضير الهجومات 20 أوت1955[2].

د /ـ هجومات 2 أوت 1955 :

[1]- بلقاسم بن محمد برحايل ، من شهداء الجزائر الشهيد حسين برحايل نبذة عن حياته و آثار كفاحه و تضحياته ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، مليلة ، الجزائر، 2002 ، ص128.

[2]- المتحف الوطني للمجاهد ، الشهيد زيغود يوسف ، 2001 ، ص75.

ـ حاولت الإدارة الفرنسية منذ البداية القضاء على الثورة بمختلف الطرق المتاحة و من أجل ذلك شنت حربا نفسيا في محاولة منها لتثبيط قوى جيش التحرير و جبهة التحرير الوطني و لهذا الغرض إدعت بأن الهدوء التام يسود الجزائر بإستثناء منطقة الأوراس التي تشهد بعض الإضطرابات ، و التي يمكن القضاء عليها في أقرب الآجال ، هذا الإدعاء كان من الرد عليه لنفيه من جهة ، و إعطاء شحنة جديدة للثورة من جهة ثانية ، و من هذا المنطلق جاءت هجومات 20 أوت بالمنطقة الثانية تحت قيادة زيغود يوسف ، وقد إمتازت بالقوة و الفعالية في آن واحد[1] ، و قد تقرر أن يكون الهجوم في وضح النهار الساعة 12 منتصف النهار في كل مدن الشمال القسنطيني و قد قال القائد زيغود يوسف في هذا الصدد"اليوم أصبحت القضية قضية حياة أو موت ففي نوفمبر كانت مسؤوليتنا تنحصر في تحرير الوطنو تنفيذ الأوامر لكن اليوم أوجب علينا أن نختارإحدى الطريقتين إما أن تشن غارات عامة يحدث من جرائها الإنفجار الشامل و بالتالي تحث كل الجهات على مضاعفة عملياتها و ينذاع صيت كفاحنا بكل صرامة على المستويين الداخلي و الخارجي و إما أن يكون هذا بمثابة برهان على أننا عاجزون أن نقود هذا الشعب إلى الإستقلال و بهذا نكون قد قاتلنا إلى آخر و مرة تكون في النهاية عملية إنتحارية" و أثناء شن هذه الهجمات على كثير من المراكز كبد فيها العدو خسائر فادحة[2].

أما عن نتائج الهجومات فقد قتل عدد من الفرنسيين و تعرضت مزارع المستوطنين للتخريب و الإتلاف و لا يوجد إحصائيات دقيقة عن الخسائر البشرية و يمكن القول أنها تجاوزت 200 قتيلو لم تقدم الإدارة الفرنسية حينها سوى 123 قتيل[3] و قد ركزت الصحافة الفرنسية في الجزائر على القتلى المدنيين و أحصت في ذلك 71 قتيل من الجانب الفرنسي كما وصل عدد القتلى

[1]- محمد العربي الزبيري ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1962/1954 ، ص 43.

[2]- بلقاسم بن محمد برحايل ، المرجع السابق ، ص 78.

[3]- عبد الله مقلاتي ، دور الشهيد في الثورة التحريرية ، مجلة العلوم الإنسانية ، تندوف ، الجزائر ، العدد 6 ، ص 85.

العسكريين لها 80 جندي في واد الزناتي وحدها و من خلال الدراسات التي إعتمد ها الدكتور خيثر عبد النور الذي قدر عدد الخسائر في صفوف الجزائريين بين 127 و 12000 كحد أقصى وكان جلهم في مدن سكيكدة و عين عبيد و الخروب و الميلية و القل و قد إعترف الجنرال أوساريس(نقيب) بان "زيغود يوسف إستطاع تكوين نوعا جديدا من الرجال الذين كانت الحياة بالنسبة لهم كالموت[1] و من خلال تصفحنا لأعداد الخسائر البشرية و المادية التي سجلت في 20 أوت من جريدة lechodAlger نجد أنه في 1955/08/22 : بلغ عدد الأوروبيين69 قتيلا بين العسكريين و المدنيين و 15 جريح و في المقابل نجد عدد ضحايا الجزائريين قد بلغ 475 قتيلا في صفوف الخارجين عن القانون و 70 جريحا و 800 أسير و في 1955/08/23 نجد أن عدد القتلى في صفوف العدو و المتمثلين في قوات الأمن 28 قتيلا و 115 جريحا و المدنيين الأوروبيين 69 قتيلا و 51 جريحا أما الجزائريين بلغ عدد القتلى التمردين 521 قتيل و 79 جريح و 1022 أسير ، أما عن الإحصائيات الرسمية النهائية للمحاكم في 1955/09/01 فقد بلغ حوالي 123 قتيلا من قوات الأمن[2].

أما بالنسبة لرد فعل فرنسا على هذا الهجوم فقد تمثلت في الجرائم البشعة في مدينة فيليب فيل (سكيكدة) فقد قال أحد الجنود الفرنسيين في ذلك أننا شرعنا نطلق الرصاص على الجميع بدون تفريق و كان قادتنا يحددون الأوامر بإستهداف كل العرب الذين نلقاهم و ظللنا مدة ساعتين لا نسمع غير صوت الأسلحة الأوتوماتيكية تقذف النار على الجمهور ، بعد ذلك جاءت أوامر جديدة تقضي بجمع الأسرى ، و في الغد على الساعة السادسة صباحا سطرت المدافع الرشاشة أمامهمثم أطلق الرصاص و بعد عشر دقائق إنتهى كل شيئ ، و كانت أعدادهم هائلة إلى

[1]- جمال بلفردي ، زيغود يوسف و التخطيط الثوري لمنطقة الشمال القسنطيني ، مجلة البحوث و الدراسات ، العدد 24 ، السنة 14 صيف 2017 ، ص 314.

[2]- احمد بوضربة ، صدى هجومات 20 أوت 1955 بالشمال القسنطيني ، جريدة صدى الجزائر ، جامعة مسيلة ، العدد 1 ، ص ص 135 ، 136.

درجة أن دفنهم إستوجب إستعمال الجرافة[1]. كما أكدت التقارير الفرنسية أن الشعب بعد هجومات 20 أوت أصبح أكثر تلاحما من ذي قبل و الدليل أن هؤلاء المجاهدين قد أصبحوا أكثر قوة و أكثر تنظيما خصوصا بعد إلتحاق الطلبة الجامعيين بالثورة في الشمال القسنطيني قبل إنعقاد مؤتمر الصومام[2]. ، هذا و بالإضافة لقول العقيد لخضر بن طوبال "لكن الأهداف التي حققناها كانت قد شجعتنا و أدخلت البهجة إلى نفوسنا ، إننا خسرناها ، عدنا فربحنا منها ما لا يقل عن 16 ساعة لأن العدو لم يعد يستطيع الخروج إلى الجبال بعد الساعة 04 مساءا حتى مطلع الشمس و صار المسؤولون ينتقلون في النهار و كذلك وحدات جيش التحرير الوطني..."[3].

[1]- الشافعي درويش ، 20 أوت 1955 يوم تاريخي من أيام ثورة نوفمبر المجيدة ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، جامعة غرداية ، العدد 2 ، 2014 ، ص ص 333 ، 342.

[2]- إدريس لعبيدي ، علاقة هجومات 20 أوت 1955 بالتنظيم في الولاية التاريخية الثانية (التنظيم الصحي أنموذجا)، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف ، العدد 4 ، ص 90.

[3]- عبد الله مقلاتي ، الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية خلال المرحلة الأولى 1956/1954 ، مجلة الحقيقة للعلوم الإجتماعية و الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، العدد3 ، 2019 ، ص ص 70 ،71 .

المبحث الثالث : مصادر التسليح في المرحلة الأولى من الثورة :

أ/- مصادر التسليح الداخلية:

لقد تمكن زيغود يوسف في المنطقة الثانية من جمع عشرات بنادق الصيد من المواطنين في الريف لاسيما أن السلاح بالنسبة لسكان الأرياف أنذاك يعد مظهرا من مظاهر الرجولة و التباهي به في الأعياد و الأعراس و رغم صعوبة المهمة فقد توجهت وحدات من جيش التحرير و معها قوائم تحمل أسماء كل من لديهم السلاح في الدواوير والمداشر مطالبين إياهم بتسليم السلاح عن طواعية و حتى ممارسة الضغط إن استدعى الأمر ذلك و كانت هذه الوحدات تستبق قوات العدو بهذه المداشر و القرى وكان الدور الكبير في تسهيل مهمة جمع الأسلحة من المواطنين يعود أساسها إلى مناظلي حركة الإنتصار المتمركزين في الأرياف و هم الذين يشكلون جزء مهم من بنية جيش التحرير فيما بعد ، و كانت هذه الأسلحة التي تجمع تؤخذ إلى مراكز خاصة بالأسلحة و الذخيرة بعيدة عن أعين العدو ، وقد تم الإعتماد في ذلك على وسائل نقل ليس من السهل الحصول عليها ، وقد لجأ جيش التحرير نتيجة نقص السلاح إلى مهاجمة مراكز العدو و ثكناته العسكرية للحصول على الأسلحة ، فيمكن القول أن قسطا كبيرا من سلاح جيش التحرير هو عبارة عن غنائم من قوات الإحتلال بعد المعارك و الإشتباكات و الكمائن ، و بإختصار فالأسلحة التي تمتلكها منطقة الشمال القسنطيني قليلة معضمها بنادق حربية قديمة و أسلحة صيد و بعض المتفجرات تم توزيعها على المجاهدين ليلة أول نوفمبر، فوفقا للإحصائيات الفرنسية فقد كانت تضم بين 900 و 1200 مجاهد بداية من 1955 و كان سلاح الصيد بنسبة 70 بالمئة و السلاح الحربي 30 بالمئة و يتبع المجاهدون 1000 رجل جاهز لحمل السلاح[1].

1_ بوبكر حفظ الله ، التموين و التسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1962/1954 ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2013، ص ص220،221.

فبعد عمليات 5 جويلية 1955 برزت مشكلة كيفية تجميع الأسلحة و الذخيرة و خاصة كيفية تخزينها في المراكز القريبة من المواقع المحددة لإنطلاق عمليات20 أوت 1955وقد كانت هناك مراكز إستراتيجية و عدة خصيصا قريبة من المواقع و الهداف المخططة ل 20 أوت و كل مركز أتخذت فيهنوعية و عدد الأسلحة طبقا لطبيعة العملية و الأفراد الذين سينفذونها و قبل التخزين يتم نقل الأسلحة و الذخيرة إلى تلك المراكز بكل الوسائلمع العلم أن هذا غالبا ما يتم بالمرور عن طرق رئيسية خطيرة و أحيانا غير بعيدة عن مراكز العدو ، و كانت البغال وحدها هي الكفيلة بذلك ، و لكن كيف؟ فالحصول عليها ليس بالسهل(البغل في الريف يشبه الشاحنة في المدينة و من ثم فهو عزيز على صاحبه و بالتالي لابد من إقناعه حفظا للسر و الأمن بطرق ملفقة كأن يقال لأصحابها بأنها تستخدم في حمل الحبوب أو المساهمة في عمليات التويزة فعلي كافي يروي في مذكراته"كنت على رأس قافلة تقود 27 بغلا محملة بالأسلحة و الذخيرة يرافقني مجاهدون بينهم محمد الصالح ميهوبي و ثالثنا مسيل ، قدمنا من منطقة مكشوفة ليقطع منطقة أخرى أكثر عراء حتى يصل إلى الجبل حيث مركز التخزين و كان الطريق المسطر لذلك يبدأ من عرش العلمة قريبا من السمندو و منه مرورا بطريق سكيكدة عنابة ....إلى المركز المحدد و على مشارف (عيون بوزيان) قرب الحروش فوجئنا ليلا إذ كانت مسيرتنا دائما بالليل بقافلة عسكرية للعدو و قادمة من قسنطينة متوجهة إلى سكيكدة فما كان من الدليل ـالمسبل ـ و بسر لا يعرفه و لا يقدر عليه إلا هو ـ إلى أن بدأ يهمس إلى البغال بكلمات لا يفهمها إلا هو فأنامها واحدا واحدا و أبطحها أرضا على شعبة صغيرة و نجت القافلة بأعجوبة[1].

[1]- علي كافي ، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري ، 1962/1946 ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1999 ، ص ص 79 ، 80.

قامت قيادة الثورة في المنطقة الثانية بنشاط كبير في عملية تشجيع الفارين من الجزائريين المجندين في الجيش الفرنسي حيث أقنعتهم بفكرة ضرورة الفرار من الثكنات و المراكز الفرنسية و في نفس الوقت إشترطت أن يكون الفرار خارج إطار إجازة المجند لأن فراره يعتبر بدون فائدة مادام يكون مجردا من أسلحته و ذخيرته و على هذا الأساس كان لزاما على المجند خلال عملية هروبه أن يكون حاملا سلاحه و ذخيرته إضافة إلى نصيبه من القنابل اليدوية التي منحت له من طرف قيادة الجيش الفرنسي.

إلا أنه مع مرور الوقت تفطنت الإدارة الفرنسية لهذا النوع من العمليات مع أواخر 1955 ، الأمر الذي دفع بها في نفس الإطار إلى تشديد المراقبة على مخازن الأسلحة و الذخيرة في الثكنات و المراكز التابعة للجيش الفرنسي و في هذا السياق يمكن الإشارة على سبيل المثال لعملية قرار كتيبة من الجنودو الضباط الجزائريين بقيادة كل من محمد عواشرية و عبد الرحمن بن سالم من مركز البطيحة في 6 مارس 1956 بعد أن تمكنوا من تصفية الضباط و الجنود الفرنسيين الذين كانوا معهم ، و قد بلغ عدد الفارين حوالي 106 مجاهدا وتم الإستيلاء على حوالي 200 قطعة سلاح من نوع قارة و 130 قطعة سلاح من طومسون و 70 مسدسا و 06 مدافع هاون عيار 80 ملم و 12 مدفعا رشاشا و 9 مدافع بازوكا و 10 صناديق من القذائف و 40 ألف خرطوشة و 8 أجهزة إرسال و قد نقلت هذه الأسلحة و الذخيرة على ظهور البغال

و الجدير بالذكر أن هذا النوع من العمليات إنتشر بعد ذلك في كامل التراب الوطني[1].

ب/ـ مصادر التسليح الخارجية :

[1]- الطاهر جبلي ، الواقع العسكري للثورة الجزائرية للمنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) جامعة تلمسان ، العدد 27 ، مارس 2015 ، ص 83.

كانت النواحي المتاخمة للحدود الجزائرية مع تونس مثل القالة و الطارف و سوق أهراس وعنابة مسرحا لتحركات مكثفة من طرف ثلة من قادة و إطارات المنطقة الثانية من أجل البحث عن مصادر خارجية لتمويل الثورة بالسلاح لإستدراك التأخر الملحوظ الذي عرفه العمل المسلح عشية إنطلاقته في أول نوفمبر 1954 في أغلب النواحي التابعة لها ففي القالة مثلا نجد بأن الفوج الذي أرسله مصطفى بن عودة إليها بقيادة محمد الهادي عرعار مع نهاية شهر ديسمبر 1954 ، لم يقم بأي نشاط ثوري في هذه الناحية ، حيث بقي مجمدا بسبب نقص الأسلحة و انقطاع الإتصال بين عناصر الفوج و مسؤولي المنطقة الثانية و تجدر الإشارة إلى أن محمد الهادي عرعار قائد الفوج تخلى عن مسؤوليته التي حملته إياها قيادة المنطقة كقائد فوج مسؤولا عن الناحية إلا أحد جنوده و هو الهاشمي حديد بحجة أن هذا الأخير كان مسؤولا عليه في النظال السياسي ، وفي هذه الظروف إلتحق عمار العسكري المدعو (بوقلاز) الذي كان مسؤولا عن على أفواج الغداء بمدينة عنابة الفوج الذي أرسله مصطفى بن عودة إلى ناحية القالة (بكهف الشهية ووادي الحوت).

وبسبب المشاكل و الصعوبات التي واجهها النشاط الثوري في ناحيه القالة ، و على رأسها نقص الإمكانيات المادية (السلاح) بدأ التفكير في أنجح الحلول و البدائل الممكنة لتجاوز المرحلة الراهنة بالسعي للحصول على السلاح و البحث عن مصادره في الخارج و في هذا السياق يشير المجاهد عمار بوقلاز..."فكر ثاني الذهاب إلى تونس بنية الإتصال بالوفد الخارجي للثورة الذي كان ينشط بالقاهرة ، قصد الحصول على السلاح ، و إقامة مراكز على الحدودمنعين الدراهم إلى مشارف الدبداب الليبية[1].

[1]- الطاهر جبلي ، شبكات الدعم اللوجيستكي للثورة التحريرية(1954-1962) ، مذكرة دكتوراه , في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، السنة الجامعية 2009/2008 ، ص ص 125 ، 126.

ومع منتصف سنة 1955 تم الإتصال بقدماء الثوار التونسيين و بقادة الحزب الدستوري و مسؤولي الطلبة الجزائريين و على رأسهم الجندي خليفة و في سياق هذه المهمة لقي الوفد المبعوث إلى تونس حفاوة و إستضافة طيلة شهر رمضان في أحد مراكز الحزب ضواحي تونس العاصمة.

ومن تونس أرسل محمد الهادي عرعار وفدا مشكلا من عبد الرشيد يوس و عاشور السكيكدي إلى ليبيا حيث تمكنا من الإتصال بأحمد بن بلة . مسؤول المالية و التسليح في الوفد الخارجي الذي قال لهما :ـ إن السلاح متوفر بما في ذلك المدافع ، لكن طرح عليهما شرطا تعجيزيا تقريبا : و هو أن يتكفلوا بنقل السلاح من ليبيا إلى الحدود الجزائرية على حسابهم و تحت مسؤوليتهم.

دفعت نتائج هذه المهمة بالمناظل محمد الهادي عرعار إلى إنتداب نفسه لمعاودة الذهاب إلى ليبيا بنية إستعمال سابق معرفته بين بن بلة و بوضياف لإقناعهم بتمويل عملية نقل السلاح و لو على سبيل القرض إلا أن مساعيه لم تكلل بالنجاح ، ويشير بوقلاز في هذا الإطار بأن بن بلة أعجب بكفاءة محمد الهادي عرعار و ضمه إلى صفوف البعثة في طرابلس لمساعدته هناك ، بينما عاد عبد الرشيد يوس يخفي حنينه مرة أخرى إلى تونس دون أن يتمكن من آداء المهمة التي أوكلت له مع رفيقه ، و بناءا على هذه المعطيات لم يجد الفوج الذي كان يشرف عليه حداد الهاشمي ، سوى الإعتماد على نفسه للحصول على الأسلحة و يضيف بوقلاز حول هذه المسالة أنه تم شراء بعض القطع من الأسلحة من المواطنين في مدينة تونس و مدنين.. و عند العودة إلى الجزائر فضل حداد الهاشمي البقاء في تونس لضمان عملية تواصل الإمدادات بالأسلحة[1].

[1]- المرجع نفسه ، ص ص 125 ، 126.

لقد كانت قضية التموين بالأسلحة و طبيعة العلاقة مع بعثة الخارج من بين القضايا إثارة في إجتماع قيادة المنطقة الثانية بتمالوس تحضيرا لهجومات 20 أوت 1955 ، الأمر الذي يدفع الباحث في هذا السياق إلى التساؤل عن خلفية العلاقة و طبيعتها بين قيادة المنطقة الثانية و البعثة الخارجية التي كان يرأسها بن بلة ، و مهما يكن من أمر فإن زيغود كان يحاول دائما عدم إثارة هذا الموضوع و تحفيز المجاهدين على الحصول على السلاح في الداخل مخاطبا بوقلاز بخصوص مسألة التسليح قائلا"إن سلاحكم يوجد على أكتاف عدوكم و حذار من الأشخاص الذين يريدون الإستيلاء على أموالنا" و لدعم شبكة تهريب الأسلحة كانت قيادة الثورة في سنة 1956 ممثلا عن المنطقة الشرقية إلى طرابلس و قد كلف بهذه المهمة المجاهد محمد الطيب بيراز ، الذي سافر إلى طرابلس و استقبل من طرف محمد الهادي عرعار في بوكمباش على الحدود الليبية التونسية وقع لإتصال بقيادة الثورة و تم تعيين مجموعة من المجاهدين للقيام بالعملية و هم:

ـ محمد الهادي عرعار منسق التنظيم.

ـ قاضي بشير مسؤول التنظيم.

ـ محمد طالب مسؤول الشؤون الإجتماعية.

ـ جيلالي عوني مسؤول الإتصال.

ـ محمد الطيب بيراز مسؤول النقل[1].

ويضيف المجاهد محمد الطيب بيراز أن عملية نقل الأسلحة من ليبيا تمت عن طريق الشاحنات بمشاركة مجموعة من الثوار الجزائرية أمثال : بخوش ، بلخير ، و عمر مزهودة و

[1]- نفسه ، ص 127.

حسين حشوش و قد تم إختيار المجموعة وفقا لعدة معايير من بينها القدرة عل سياقة الشاحنات و من بين مسؤولي جبهة التحري الوطني في طرابلس نذكر كل من الهادي عرعار وقاضي بشير و طالب محمد و ساكر كمال و أحمد سليم و تمت العملية بإشراف قادة الثورة في الخارج و على رأسهم أحمد بن بلة و علي محساس.

وحول نفس الموضوع يشير أحد أبرز القادة الذين كلفوا بهمة إمداد جيش التحرير الوطني بالأسلحة إنطلاقا من غازي بليبيا المجاهد عبد المجيد بوزيد بأن المنطقة الثانية على الحدود التونسية مع نواحي عنابة ، قالمة ، سدراته ، على مشارف الأوراس تشكل معبرا ما عمقه 120 كلف ، مناسب لمرور الأسلحة و التجهيزات العسكرية و حركة المجاهدين و كتائب الإمداد إلى المناطق الثانية و الثالثة و الرابعة.

إنطلق أول فوج من المنطقة الثانية بعد أن شكله المجاهد مصطفى بن عودة في عملية الذهاب و الإياب بين تونس و الجزائر مع بداية صائفة 1956 و قد ضم كل من علي بوهزيلة و اسماعيل منحانشة ، الطاعر بودربالة ، عبد الرشيد يوس و غيرهم و حاولوا الإتصال في تونس بعلي مهساس و ايت أحسن اللذين كلفهما بن بلة بمهمة إمداد الأسلحة و إيصالها إلى الجزائر ، و كذلك بعبد الحي و عبد الكريم هالي و عباس لغرور.

وقد سجلت وحدات من جيش التحرير الوطني كلفت بمهمة إمداد الثورة بالسلاح بين سنة 1954-1956 أكثر من 500 رحلة عن طريق هذا المعبر بفضلهم[1].

جهود أحمد بن بلة إنطلاقا من القاهرة و ليبيا ثم مهساس و عمار بوقلاز في تونس ، وقد أخذت فيما بعد منطقة الإستسلام تسمية القاعدة الشرقية ، و عند هذا المقام تجب الإشارة إلى مهمة تتعلق بصلب هذه الدراسة هي أن عملية الإمداد قبيل الإعلان الرسمي عن تنظيم القاعدة الشرقية(أفريل1957) كانت تحت الإشراف المباشر لأحمد مهساس الذي يتولى مهمة التسليح

[1]- نفسه ، ص 127.

في تونس بتكليف و تنسيق وثيق مع أخمد بن بلة بعد إزاحة التنظيم السابق بقيادة السعيد عبد الحي ، و قد كان هذا التنظيم يقوم بالتنسيق مع منطقة الأوراس من خلال بن بولعيد و نائبه شيحاني بشير ثم من عباس لغرور بعد أسر الأولى و تصفية الثاني الذي أصبح حلقة وصل[1].

[1] _ نفسه , ص 127 .

الفصل الأول

الفصل الأول : التنظيم و الهيكلة العسكرية للثورة في الولاية الثانية من خلال مؤتمر الصومام من 1957/1956.

المبحث الأول : إعادة الهيكلة للمنطقة.

المبحث الثاني : التوحيد العسكري.

المبحث الثالث : الخلايا السرية للجيش.

المبحث الرابع : طرق عبور السلاح و توزيعه.

الفصل الاول : التنظيم و الهيكلة العسكرية للثورة في الولاية الثانية من خلال مؤتمر الصومام 1957/1956

المبحث الاول : اعادة الهيكلة للمنطقة

مما لا شك فيه أن مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 بداية جديدة من النضج في جميع الميادين ، فبعد انتشار الثورة المسلحة و شمولها و اتصال المناطق ببعضها البعض ، أصبح على الثورة أن تبرمج للمرحلة القادمة و للمستقبل ، سواء الناحية العسكرية أو السياسية ، حضر المؤتمر من الولاية الثانية وفد هام جدا يضم زيغود يوسف ، الأخضر بن طوبال ، عمار بن عودة ، سي ابراهيم مزهودي ، سي علي كافي[1]، تمخض عن المؤتمر عدة قرارات هامة بالنسبة للثورة الجزائرية ، خاصة و أنه لقاء يجمع أكبر عدد من القادة قرابة سنتين من الجهاد[2]، حيث أصدر مؤتمر الصومام عدة قرارات ذات الصبغة العسكرية ، في اتجاه تثبيت و ترسيخ الانجازات التي حققها الجيش ، و قد ركز هذا المؤتمر على جوانب تنظيمية ، تتعلق بالجانب السياسي و الايديولوجي بصفة عامة و العسكري بصفة خاصة ، فان كانت خريطة مسرح العمليات التي قسمت البلاد الى خمس مناطق لم تتغير، بل تغيرت فقط المنطقة لتصبح ولاية ، تم تقسيم التراب الوطني الى ست ولايات بدل 05 مناطق وذلك باستحداث الولاية السادسة (الصحراء)[3].

التي كانت عند اندلاع الثورة مجرد مشروع ، و تم تحديد حدود هذه الولاية وتقسيمها الى مناطق و نواحي و قسمات ، وكان جيش التحرير يتمركز في كل هذه الأقسام و النواحي و الولايات

1- حياة سعدون ، غزالة ساهي ، التسليح في الولاية الثانية خلال الثورة التحريرية 1954-1962 ، مذكرة ماستر ، قسم التاريخ و الأثار ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة العربي التبسي - تبسة - ، 2017/2016 ، ص 36

2- الطاهر الزبيري ، مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخيين ، 1929-1962 ، منشورات ANEB، الجزائر ، 2008 ، ص 164 .

3- بوبكر حفظ الله ، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954- 1958 ، دار العلم و المعرفة ، الجزائر ، وزارة الثقافة ، ص 67 .

يترصد قوات العدو الفرنسي[1]،.لكن القدر لم يمهل زيغود يوسف سوى أيام معدودة بعد عودته الى منطقته ، التي أصبحت الولاية الثانية بموجب التقسيم الجديد الذي وضعه مؤتمر الصومام ، لأنه سقط شهيد في 23 سبتمبر1956 ، بالقرب من مدينة سيدي مزغيش (سكيكدة) ، بعد توديعه لعائلته الساكنة في (دوار الصوادق) ، و قد استشهد اثر كمين ، وكعادته لم تكن معه الا حراسة خفيفة ، كان استشهاد زيغود يوسف صدمة قوية ، ليس فقط للولاية الثانية بل للثورة كلها ، وقد يكون ارهاصا أنه قبل توجهه لزيارة عائلته و الانطلاق نحو الولاية الأولى، عقد اجتماعاووحد المسؤوليات وأقر بأن يكون الأخضر بن طوبال قائدا للولاية في غيابه[2]. وخلفه بعد ذلك نائبه لخضر بن طوبال ، و تمت ترقية مجموعة من قادة المناطق الى أعضاء في مجلس قيادة الولاية مثل : حسين رويبح ، الطاهر بودربالة ، علاوة بن بعطوش على كافي[3].

طبقا لقرارات مؤتمر الصومام أصبحت المنطقة الثانية تسمى الولاية الثانية ، حيث شرع قادتها في اعادة التقسييم الجغرافي و الهيكلي للولاية ، اذ اصبحت الولاية تضم خمس مناطق و هي : **_المنطقة الأولى:** جيجل و ميلة ، **المنطقة الثانية** : الميلية(حتى شلغوم العيد ، عين عبيد.)، **المنطقة الثالثة** : القل سكيكدة حتى عزابة ، **المنطقة الرابعة:** عنابة سدراتة ، **المنطقة الخامسة:** سوق أهراس و القالة[4]

وفي شهر ديسمبر1956 أصبحت منطقة سوق أهراس و القالة تسمى القاعدة الشرقية ، و بذلك تقلصت الولاية الى أربع مناطق ، وكان مجلس الولاية في بداية الأمر يتكون من أربعة أعضاء ، ثم من خمسة يدير أربع مناطق وكل منطقة على رأسها مجلس يتكون هو بدوره من

[1]– بوبكر حفظ الله ، هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام ، مجلة البحوث و الدراسات ، 6 جوان 2008 ، العدد 6 ، ص 209.

[2]– علي كافي ، المصدر السابق ، ص ص 108 ، 109.

[3]– عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحررية 1954–1962 ، مذكرة دكتوراء ، في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة الجزائر ، 2005–2006 ، ص 263 .

4– أمال شلي ، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954–1956 ، مذكرة ماجستير ،في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ و الأثار ، كلية الأداب و العلوم الانسانية ، جامعة باتنة ، 2005–2006 ، ص 429 .

خمسة أعضاء ، و تتفرع المنطقة الى نواح و يتولى كل ناحية مجلس متكون من خمسة أعضاء ، و يضم المجلس قائدا عاما و مسؤولا عسكريا ، و اخر سياسيا و مسؤولا للاستعلامات و التموين ، و كل ناحية تتكون من ثلاث الى اربع قسمات ، ولكل قسمة مجلس و القسمة تشرف على مجموعة من القرى ، و القرى تتبعها الدواوير و الدواوير تضم مجموعة من المشاتي ، كما تم تشكيل مجالس شعبية بالدواوير، و يتكون كل مجلس من مسؤول عام و أربعة أعضاء ، يتولى كل واحد منهم احد الميادين الأربعة ،المال ، الأخبار، التموين ، و الأمن، ويساعد المجلس في كل دشرة مسؤول و نائب له ، لتبليغ أوامر الثورة و جمع الاشتراكات الشهرية ، و كانت الرتب على مستوى القسمة موزعة كما يلي : رئيس القسمة برتبة مساعد ، و رئيس العمليات العسكرية برتبة رقيب ، و المسؤول السياسي برتبة رقيب أول ، و مسؤول الاتصال برتبة رقيب أول[1].

ومع بداية جانفي 1957 جرى اعادة تشكيل مجلش الولاية . فنظرا لمهمات بن عودة و ابراهيم مزهودي في تونس ، استعان بن طوبال بحسين رويبح مسؤول المنطقة الأولى و يساعده في ذلك العربي برجم و مسعود بوعلي ، و أسندت المسؤولية العسكرية للولاية الثانية لعلي كافي و الشؤون السياسية لعلاوة بن بعطوش ، و تولى بودربالة لمدعو العنابي مسؤولية مصلحة الاتصال و الأخبار، و ضم المقر العام للولاية تنقلاته كل من الشيخ بلقاسم قريس و بن يزار حسين ، و بن بعكوش و علاوة و عبد الرحمان خان المدعو الأمين و عبد اللطيف حسين ، و ثلاثة أعوان اتصالات و تفيدنا شهادة المجاهد بوطالمين عن الحالة التنظيمية للولاية الثانية سنة 1957 ، بأنها كانت في غاية الدقة و الصرامة فقد كان لكل قسم و لكلناحية و لكل منظمة ادارتها ، و تكون في الغالب متنقلة أو عملها اداري بحت ، و كان مجلس الولاية يجتمع في دورة عادية ثلاث مرات في السنة ، و في دورة استثنائية كلما اقتضت الضرورة و يجتمع

1- ادريس لعبيدي ، التنظيم السياسي و الاداري و العسكري للثورة التحريرية في الولاية الثانية 1962/1954 , المرجع السابق ، ص 220.

مجلس المنطقة مرة واحدة كل خمسة و أربعين يوما ،و كل ثلاثين يوما (شهر) يجتمع مجلس الناحية ناهيك عن الاجتماعات الطارئة ، ويبلغ مجلس الولاية التقارير النظامية الى المناطق و النواحي مرة في كل اجتماعين ، و كانت التقارير في الولاية الثانية تعد بالفرنسية و تترجم الى العربية ، و أحيانا بالعربية و تترجم الى الفرنسية ، فحسين رويبح لم يكن يكتب بالعربية بينما علي كافي كان يكتب بالعربية ، و تقوم كل قسمة بتحرير تقارير حول الحالة النفسية للجماهير ، و حول الحالة العامة المتضمنة الجانب العسكري و الجانب السياسي و غيرهما[1]... و تكون هذه التقارير شهرية و جاءت الهيكلة على مستوى المناطق كا التالي :

- **الناحية الأولى : الميلية "Région d'el Milia" :**

عين على رأس هذه الناحية أحمد بلعابد مسؤولا سياسيا (مدنيا) و عسكريا ، و سي محمد الخيري كلف بالشؤون العسكرية و المسمى سي بلقاسم مسؤول سياسي ، و الرقيب "باي باي " مسؤول الاتصال و الاستعلامات تضم الناحية ثلاث قسمات :

قسمة الشمال : ومسؤولها السياسي و العسكري على دوحة ، و يساعده كمسؤول عسكري لمبوم حسين و سي لخضر عتيق كمسؤول سياسي .

قسمة الجنوب الشرقي : كانت تحت قيادة بوسمينة الطيب المسؤول السياسي ، و الذي استشهد في 18 ماي 1957 و علوش عمار مسؤول الاتصال و الاستعلامات .

القسمة الجنوبية الغربية : كان قائدها السياسي و العسكري شعراوي مسعود و بوليلة سعد المسؤول السياسي .

- **الناحية الثانية جيجل** : مسؤولها السياسي و العسكري الملازم بن زروال رمضان المدعو الحاج رمضان ، و دخلي مختار المدعو البركة مسؤولها العسكري ، و الذي سيرتقي شهيدا

1- ابتسام صديقي ، ايمان عيساوي ، النظام السياسي و العسكري في الجزائر الولاية الأولى و الثانية أنموذجا ، مذكرة الماستر ، في التاريخ العام ، قسم التاريخ و الأثار ، جامعة قالمة ، 2015_2016 ، ص 111 .

قسمة زيامة منصورية : عين على رأسها سي رابح المسؤول السياسي و العسكري ، و كلف بوسنة الطاهر بالشؤون العسكرية ، و الذي سيخلف سي رابح علي أكثر تقدير على رأس القسمة ، و يصير كرديد مسعود (سي مسعود الصيني) المسؤول العسكري و عبد الرحمان المسؤول السياسي ، و صالح الفرطاس على رأس مصلحة الاتصال و الاستخبارات .

قسمة الطاهير : تحت قيادة مختار البركة المسؤول السياسي و العسكري و ويساعده عاشور لبداعي مسؤول عسكري محمد بوكبير مسؤول سياسي و بوقليعة مختار مسؤول الاتصال و الاستعلامات[1].

قسمة جيجل : تحت قيادة خلافي خير الدينالمسؤول العام السياسي و العسكري، وبوزيدة الطاهر المسؤول العسكري و بن زايدة الطاهر المسؤول السياسي ، و مسؤول الاتصال و الاستعلامات بوشنوف رابح.

و في مرحلة لاحقة و لأسباب تكتيكية أنشئ القسم الرابع و أنشئ به تنظيم سياسي و اخر عسكري (فدائي) ، حتى يتلائم مع وضع المدينة و موقعها المتميز بالناحية ، كونها أكبر مدن الجهة من جهة و لوجود موقع القائد العام لقوات الاحتلال بها ، من جهة ثانية و قد تولى أمر التنظيم السياسي بومعزة محمد ، في حين تولى قيادة التنظيم الفدائي في البداية مقيدش عبد الكريم ثم تلاه الشهيد عيسى حيرش.

الناحية الثالثة فرجيوة– ميلة : تولى قيادتها في بداية الأمر الملازم العربي بن رجم قبل أن يصبح عضوا في مجلس المنطقة الأولى ، وخلفه مع مطلع 1957 بن طبال السعيد كمسؤول على الشؤون السياسية و العسكرية ، الى غاية استشهاده عام 1960 و يساعده في الشؤون العسكرية دهيلي محمد الصالح ، و المسؤول السياسي بن شرتوه محمود و مسؤول الاتصال و

[1]- ادريس لعبيدي ،التنظيم السياسي و الاداري و العسكري للثورة التحريرية في الولاية الثانية 1954–1962 , المرجع السابق ، ص ص 222 – 225 .

الاستعلامات بن مبارك عز الدين و رمضان مفلاوي ، و تتكون من أربع قسمات و في وقت لاحق ستضاف القسمة الخامسة ، و هي موزعة كما يلي :

قسمة رقم 1 : الشرق : كان مسؤولها السياسي و العسكري بن قربة لخضر،و يساعده كمسؤول عسكري سعداوي الدراجي و سهيري (صحيري) عميور ، المسؤول السياسي و مغلاوي عمار المسؤول على الاتصال و الاستعلامات .

قسمة رقم 2 : الوسط : مسؤولها السياسي و العسكري أحمد لشنب و مدحي محمد المسؤول على الشؤون العسكرية ، و سي خالد بنهة (بنحة) المسؤول السياسي ، و حاج الدوادي بن دباش مسؤول الاتصال و الاستعلامات .

القسمة رقم 4 : الجنوب الغربي : بقيادة بشير قصاب وبمساعدة المسؤول العسكري مولود خضراوي ، و المسؤول السياسي لحوي عبد الرحمان ، ومسؤول الاتصال و الاستعلامات بوقرعة أحسن.

ب المنطقة الثانية : السمندو (الوسط) : تولى قيادتها السياسية و العسكرية صالح بو بندير (صوت العرب) ، و يساعده في الشؤون العسكري و علي منجلي ، و عبد المجيد كحل الراس في الشؤون السياسية ، و محجوب العيفة (عبد القادر) في الاتصال و الاستعلامات، وقسمت هذه المنطقة في اطار التنظيم الهيكلي الى ثلاث نواح[1] :

_الناحية الأولى : فيليب فيل "سكيكدة" _ القل :

عين رابح لوصيف على رأسها كمسؤول عام سياسي و عسكري، و سي صالح بوجمعة مكلف بالشؤون العسكرية ، و بوشمان السعيد مسؤول سياسي ، و ابراهيم شيبوط مسؤول الاتصال و الاستعلامات ، و تضم هذه الناحية ثلاث قسمات هي :

1- ابتسام صديقي ، ايمان عيساوي ، المرجع السابق ، ص 114.

قسمة القل : قائدها العام المسؤول السياسي و العسكري هو بن رابح الشيخ الحسين المدعو بوجمعة ، و مسؤولها العسكري رمول علي المدعو محمد بن محمد ، و بلعشية بلقاسم المسؤول السياسي و لم يتطرق لمسؤول الاتصال و الاستعلامات .

الناحية الثانية : عزابة – قالمة :

كلف شطايبي عمار بالقيادة العامة للناحية (المسؤول السياسي و العسكري) ، و نائبه في الشؤون العسكرية جواد الطاهر و حسران السعيد ، و المسؤول السياسي و بوسنة علي مسؤول الاتصال و الاستعلامات و تضم هذه الناحية ثلاث قسمات هي[1]:

قسمة بوليس – الركنية: كان المسؤول العام السياسي و العسكري صالح لواسي و نوابه ، هم دحمون الطاهر في الشؤون العسكرية ، و حشاش العيد في الشؤون السياسية ، و سيطرأ تغييرا لاحقا حيث يأتي بولتة علي مسؤولا سياسيا و عسكريا ، و يصبح دحمون الطاهر مسؤول الاتصال و الاستعلامات .

قسمة وادي الزناتي : قائدها السياسي و العسكري ختلة خليفة ، و يساعده عصماني (أو قدماني)عبد الوهاب في الشؤون العسكرية ، و حملاوي أحمد المسؤول السياسي ، ثم المسمى بلعابد ، و في الاتصال و الاستعلامات المسمى علي .

الناحية الثالثة قسنطينة : تشكلت هذه الناحية نتيجة دمج منطقة السمندو و قسنطينة في ناحية واحدة ، و كانت تحت قيادة بوجرجيو مسعود المدعو مسعود القسنطيني المسؤول عن عدد من القياديين و اعادة الهيكلة ، أصبح عبد المالك قيطوني مسؤول الاتصال و الاستعلامات و قسمت الى ثلاث قسمات كا التالي :

1- ادريس لعبيدي ، التنظيم السياسي و الاداري و العسكري للثورة التحريرية في الولاية الثانية 1954-1962 , المرجع السابق ، ص ص 226 ، 227 .

قسمة السمندو : تحت قيادة فيلالي مصطفى المسؤول السياسي و العسكري ، و حمادي كرومة المسؤول العسكري ، و حشاني المسؤول السياسي ، و بوحمدان بشير في الاتصال و الاستعلامات .

قسمة سيدي دريس : تولى قيادة الشؤون العسكرية فارح يوسف ، و عمار ريكوح المسؤول السياسي ، و بن هدان ساعد في الاتصال و الاستعلامات .

قسمة الخروب : بقيادة عواد عمار مسؤول سياسي و عسكري ، و كربوع عبد الحميد المسؤول العسكري ، و بولعلي شعبان المسؤول السياسي ، و فيصلي أحمد هو المسؤول على الاتصال و الاستعلامات[1].

ج _ المنطقة الثالثة : عنابة – قالمة :كانت تحت قيادة النقيب الطاهر بو دربالة بن أحمد ، المدعو سي الطاهر العنابي المسؤول السياسي و العسكري ، و يساعده الملازم الأول بوقموسة عيسى المدعو سي صالح في الشؤون السياسية ، وخلفه سي الهاشمي على رأس الاتصال و الاستعلامات ، وقسمت الى أربع نواح هي[2] :

– **الناحية الأولى : ايدوغ Edough**: تشمل السلسلة الجبلية على طولالساحل الى سيدي عكاشة غربا ، و تنزل عموديا غربا حتى حجر السود ، و محاذية للوادي الكبير ، و جنوبا تمتد حيث قرية فزارة بمحاذاة نهر سيبوس حتى الخط المكهرب ، و بالتالي يدخل في حوزتها سرايدي وواد العنب وبرحال ، و مدينة عنابة و الحجار و شبيطة مختار وشطايبي، باستثناء المرسى :

القسمة 1 : طوباقية (طوباغية) قائدها عميرات نوار .

[1]- ادريس لعبيدي ، التنظيم السياسي و الاداري و العسكري للثورة التحريرية في الولاية الثانية 1954–1962 , المرجع السابق، ص ص 227 ، 228

2– ابتسام صديقي ، ايمان عيساوي ، المرجع السابق ، ص 116.

القسمة 2 بيجو : تحت قيادة بوقنة محمد المدعو السكيكدي ، و عمي عيسى ، و في وقت سابق قادها فلاح أحمد .

القسمة 3 : عين بربار : قائدها بن الشيخ مايسة أو جنوة بلقاسم .

_ناحية قالمة – دباغ: قاد الناحية في بادئ الأمر دواتي محمود كمسؤول سياسي و عسكري، و يساعده سريدي هو القائد الهام للناحية ، و يساعده فنيدس مبارك في الشؤون السياسية، و خباكي محمد في الاتصال و الاستعلامات ، و قسمت الناحية الى ثلاث قسمات :

قسمة1 : دباغ : و قائدها قرارة العماري[1].

القسمة2: قالمة : و قائدها جابوزي محمد و سريدي يوسف.

القسمة 3 : بقيادة طواهرية عبد الله .

– **الناحية الثالثة هوارة** : كلف بقبادتها محمد لسمر المدعو زقاد ، و يساعده في الشؤون العسكرية حسين المدعو سي لوح ، و المسؤول السياسي زنين العربي ، و مسؤول الاتصال و الاستعلامات[2].

القسمة 1 : هوارة : قادها في بادئ الأمر حليمي أحمد المدعو أحمد رقيق ، و يساعده فنيدس عاشور الذي على ما يبدو سيترأس هذا القسم فيما بعد .

القسمة2 : طلاعة Tahala: وقائدها عطايلية محمد المدعو الروجي ، وكان يساعده في الشؤون العسكرية عباسي الهادي و أوغدني حسين في الشؤون السياسية ، و بوجقجيقية بوجمعة بن محمد في الاتصال و الاستعلامات .

1– ادريس لعبيدي ، التنظيم السياسي و الاداري و العسكري للثورة التحريرية في الولاية الثانية 1954–1962 , المرجع السابق ، ص ص 228 ، 229 .

2– بوبكر حفظ الله ، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954–1958 ، المرجع السابق ، ص 136.

القسمة 3: بير العنابي : قادها سي صلاح الدين ، و يساعده بن عودة محمود في الشؤون العسكرية ، و صنادلة محمد في الشؤون السياسية ، وعرجوني صالح المدعو اسماعين فيالاتصال و الاستعلامات ، و لاحقا سيصبح قائدها بو منجل و عرجوني في الشؤون العسكرية ، و صلاح الدين في الشؤون السياسية .

– **الناحية الرابعة ماونة :** كانت قيادة الناحية تحت اشراف طبوش عبد الرحمان ، المسؤول و العسكري مخنشى اسماعيل.

قسمة 1 الشرق : كانت تحت قيادة بوفلف الطاهر بن صالح ، ثم قادها خليل بشير المدعو الشيخ و عميرة رابح منفوح[1].

قسمة 2 الغرب : قادها هباش أحمد الشريف بن العربي ، ثم هادية حسين و زغدودي بلخير في الشؤون العسكرية ، و المسؤول السياسي ورتي اسماعيل بن حسين ، و بلحاجي المدعو الرايس في الاتصال و الاستعلامات .

قسمة 3 : واد العار (الحار) : Oued El Aar: قائدها بن مارس العربي بن الزين ثم قدور المدعو المسطاش ، و قد وردت هذه المعلومات حول الهيكلة التنظيمية للولاية بعد مؤتمر

د_ المنطقة الرابعة : تراسها الهاشمي هجرس عندما كانت تحمل اسم المنطقة الثالثة الى غاية نوفمبر 1959 حيث غادرها و أصبحت تحمل اسم المنطقة الرابعة و كانت حدودها تمتد من الخط الساحلي المحاذي ليليلة ايدوغ شمالا الى ما وراء وادي سيبوس و الخطين المكهربين نزولا غاية قالمة و من لرأس العسة شرقا الى رأس الحديد غربا و المنطقة بدورها مقسمة الى نواح منها الناحية الأولى التي تولاها بلعيد بلقسم ثم حمزة الشريف الذي ترقى الى مسؤول المنطقة الرابعة فخلفه سلطان بن ذيب كقائد للناحة مع نوابه لبعل سليم و هاشمي راشدي

1– ادريس لعبيدي ،التنظيم السياسي و الاداري و العسكري للثورة التحريرية في الولاية الثانية (1954–1962) ،المرجع السابق ، ص ص 228 ، 229 .

واحميدة فريخ الى غاية 16 أكتوبر 1960 حيث صار قائدها ذهيلي محمد الصالح الذي سيخلفه كل من حسان شكمان و صياد مختار و العربي مراد و كان بهذه الناحية ثلاث قسماتّ : قسمة عنابة (الذي سيتم تقسيمه الى قسمين شرقي و اخر غربي) و قسمة سرايدي و قسمة الحجار ثم اضافة قسم رابح سنة 1961 يشمل شطايبي و برحال أما الناحية الثانية فتشمل العلمة و تولاها عبد الله مراح و الثالثة هوارة و دباغ و يقودها صالح الحروشي ثم زنين العربي و عضوية محمود الرومي و حيول و الرابع ماونة[1].

[1]- ادريس لعبيدي ، التنظيم السياسي و الاداري و العسكري للثورة التحريرية في الولاية الثانية 1954-1962 , المرجع السابق ، ص ص 230 ، 231 .

المبحث الثاني : التوحيد العسكري .

بعد مؤتمر الصومام 1956 ، أصبح جيش التحرير أكثر تنظيم، حيث أقر توحيد جيش التحرير في الشكل و الزي، و أصبح جيشا نظاميا له شخصية مميزة ، و لباسه الخاص و قوانينه ، و يعتمد على نظام الأفواج الكتيبة و الفيلق ، و أصبح يتشكل من عدة وحدات ، وحدد قانون داخلي لجيش التحرير ،و حددت الرتب و الرواتبكالتالي :

أ/وحدات جيش التحرير : يتركب من أربعة وحدات :

أولا : الفوج : يتألف من احدى عشر جنديا و من بينهم عريف واحد و جنديا ،و عريف واحد و جنديان أولان ،و نصف الفوج يشتمل على خمسة جنود من بينهم جندي أول

ثانيا : الفرقة : تتكون من خمسة و ثلاثين رجلا و ثلاثة أفواج مع رئيس الفرقة و نائبه.

ثالثا : الكتيبة : تشمل على 110 من الرجال و ثلاث فرق مع خمس اطارات[1]

رابعا : الفيلق :يضم 350 رجلا و ثلاث كتائب مع عشرين اطار.

ب/ الرتب العسكرية : حث أقرها مؤتمر الصومام و طلب من كل مسؤولي الولايات أن يطبقوها كالأتي :

- الجندي الأول : وشعاره على شكل أحمر اللون يوضع على الذراع الايمن
- العريف : و شعاره علامتان حمراوان على شكل توضعان على الذراع الأحمر
- العريف الأول : و شعاره ثلاث علامات حمر على شكل توضع على الذراع الأيمن.
-

1_عبد الله مقلاتي ، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية خلال المرحلة الأولى 1954-1956 ، المرجع السابق ، ص 66.

- المساعد : وشعاره على شكل(V) حمراء اللون تحتها خط أبيض .[1]
- الملازم الأول : وشعاره نجمة بيضاء
- الملازم الثاني : وشعاره نجمة حمراء على الكتفين .
- الضابط الأول : شعاره نجمة حمراء و أخرى بيضاء على الكتفين.
- الضابط الثاني : شعاره نجمتان حمراوان على الكتفين .
- الصاغ الأول : وشعاره نجمتان حمراوان و نجمة بيضاء على الكتفين.
- الصاغ الثاني : شعاره على ثلاث نجمات حمر على الكتفين[2].

اذ عرفنا ان هذه الرتب العسكرية قد تم اتباعها في الولاية الثانية ،كما في الولايات الأخرى فنحن نتسائل هل الشارات السالفة الذكر ،هي الأخرى قد وضعت على الأكتاف اليمنى في الولاية الثانية، كما أقر مؤتمر الصومام، في الحقيقة لا، و ذلك لأن معدن الفضة الذي كان من المفروض أن تصنع منه هذه الشارات لم يكن متوفرا في الولاية الثانية بالكمية الكافية، و لهذا استعيض عن تنفيذ هذا الأمر ، و كذا لم يعلق مسؤول الولاية الثانية اشارات الرتب ، تحاشيا لما قد ينجر عن ذلك من معرفة العدو ،و لقادة الثورة أثناء المعارك و الاستباكات[3].

ج/ المرتبات العسكرية و أجور المجاهدين :

كما كان كل مجاهد يتقاضى اجرة شهرية على الشكل التالي :

- الجندي 1000 فرنك.
- الجندي الأول 1200 فرنك .
- العريف 1500 فرنك.

1- عبد المالك مرتاض ، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية1954-1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، ص 56.

2- حياة سعدون ، غزالة ساهي ، المرجع السابق ، ص 49 .

3- صديقي ابتسام ، عيساوي ايمان ، المرجع السابق ، ص ص 105 ، 106.

- العريف الأول 1800 فرنك.
- المساعد 2000 فرنك .
- الملازم الأول 2500 فرنك .
- الملازم الثاني 3000 فرنك .
- الصاغ الأول 3500 فرنك .
- الصاغ الثاني 4000 فرنك .

تم ضبط الأجور الشهرية للمجاهدين لصرفها في شراة أدوات الحلاقة التنظيف[1].

[1]- عبد المالك مرتاض ، المرجع السابق ، ص 57 .

المبحث الثالث : الخلايا السرية للجيش.

أ/ـ تنظيم المخابئ بالولاية الثانية:

ـ أولا : تعريف الخلايا السرية للجيش (المخابئ).

المخابئ أو (الكازمات) هي أماكن اللجوء و الإختفاء السريع من القصف و القمبلة و عمليات التمشيط ، و تستعمل لأغراض أخرى كتخزين الحبوب و الملابس...إلخ ، و منها ما هو طبيعي كالكهوف و المغارات ، ومنها ما يقوم المجاهدون بحفره وكانت المخابئ في أول الأمر قواعد للفدائيين في المدن فقط ينطلقون منها للقيام بتنفيذ عملياتهم ثم يعودون إليها ، ثم تطورت الأوضاع بسرعة لتصبح هذه المخابئ من ضروريات حياة المجاهد اليومية.

ـ ثانيا : طرق بناء خلايا الجيش (المخابئ).

قد شرع نظام الثورة منذ 1997 في بناء المخابئ في أعماق الغابات لخزن الحبوب و مختلف أنواع التموين الأخرى و كان حفر و تهيأة أرضيه هذه المخابئ و بنائها تنجز من قبل اشخاص و مجاهدين ذو خبر و أمانة و سرية و ثقة ، ينتمون إلى أفواج (الهندسة//الجيني) المشكلة في كل قسم للقيام بهذه المهمة ، ففي الناحية الأولى من المنطقة الثانية كلف النظام المجاهد لخضر بوالشمة صاحب الخبرة في هذا المجال لمتابعة و مراقبة العملية.

و في الناحية الثانية تتوزع المخابئ على جبال و غابات المشاتي و الدواوير عبر الأقسام ،في شرق الوادي الكبير و غربه ليسهل إستغلالها في حالات الحصار من طرف قوات الإستعمار. والتوزيع يكون وفق تعليمات النظام ، وقد تمت تهيأة عشرة مخابئ في الناحية 221 منها أربعة غرب الوادي الكبير ، 2 بالقسم 2 ، و 6 شرق الوادي الكبير ، 2 بالقسم 2 ، و 4 بالقسم 3.[1]

[1]- إدريس لعبيدي ، التنظيم السياسي و الاداري و العسكري للثورة التحريرية في الولاية الثانية 1954-1962 , المرجع السابق ، ص 266.

وكان بناء المخابئ يتم وفق قواعد و أسس صلبة و متينة مدعمة بالحجر و اللوح و جذوع أشجار الزان و البلوط ، و استعمال صفائح الزنك و غيره و تستعمل قطع البلاستيك للتغليف و حفظ الوثائق و الأوراق المالية ، و تسوى الأرض حولها بإزالة آثار الأشغال وغرس نباتات ، و إعادة تغطيتها بأوراق الأشجار المتساقطة للتمويه ، وكانت كل عمليات التخزين و التوزيع تجري في سرعة تامة من قبل أشخاص معنيين ، و مساحات المخابئ في الداخل منظمة و واسعة لها منافذ و ثقب للتهوية و كان لكل إدارة و مجلس و منظمة مخابئ خاصة بها و يكون السطح في مستوى الأرض المحفورة بها ، و تزرع بنفس زرع تلك الأرض أو تفرش بنفس الفرش ، و حتى الغطاء يثبت به الزرع أو النبات أو القش ، حيث يصعب على العدو و كلابه المدربة و أعوانه من الحركى و القومية من معرفة الكازمة ، و تحفر أحيانا داخل امنازل و الإسطبلات و قبل أكوام التبن ، و لا يدخلها المحتمي بها إلا في حالة الخطر المؤكد كالهجوم المباغت أو القنبة المفاجأة و غالبا ما تكون النساء هن الغالق للكازمة لأنهن أكثر إسرارا على النكران أما قوات الإحتلال ، و لمكوثهن الدائم بالمنزل ، و تقوم المرأة بمحو آثار أقدام من دخلوا الكازمة بواسطة تمرير الحيوان فوق الكازمة و حولها ، وفي بعض الأحيان كافح المجاهدون حاسة الشم للكلاب بوضخ كمية من {الشمة} أو الفلفل الحار حول الكازمة ، كما أقيمت في المدن و القرى مخابئ مخصصة لإيواء الأشخاص كذلك استعملت أيضا الغيران و الكهوف و الصخور الطبيعية في الجبال و الشعاب و الوديان و الشواطئ و الأنفاق المنجمية و أكوام الحجارة....إلخ ، و تكثر المخابئ الطبيعية في الجبال و السهول كما هو الحال في جبال إيدوغ و العالية و القوفي و مشاط و السبع و تمزغيدة و سرج الغول و بابور و جبال الأطلس التلي و كل سواحل الولاية و بعض وديانها.

و رغم إحاطتها بالسرية الكاملة و الحرص الشديد و الدائم على مسح كل آثار عند التردد عليها فإن قوات الجيش الفرنسي تمكنت من كشف بعض المخابئ إما عن طريق الصدفة أو بسبب

وشاية أو العثور على و جود آثار أو بإعترافات الأسرى من النظام و المقبوض عليهم فيقوم بالإستيلاء على ما بداخله من وثائق و مواد تموينية و اسلحة و إتلاف الباقي و المخبئ،[1].

خلال عملية عسكرية لقوات الجيش الفرنسي تم إكتشاف و تدمير كازمة بناحية غونو (5 كلم شمال شرقها) ، طولها 200 متر ، تتكون من خمس غرف مهيأة كان أثر الأقدام هو دليل قوات الإحتلال و من الكازمات في الولاية الثانية التي بقيت إلى غاية الإستقلال "كازمة البير" التي كانت تشرف عليها مناظلة تسمى زوبيدة الطوافرة جنوب جيجل، و هي واسعة و مريحة و آمنة حفرت بجوار حائط البير و عرف سطحها بالخضر كبقية جوانب البيرو أما الدخول إليها فيكون من داخل البر و الهبوط لفتحها يكون بواسطة سلم ، و بعد الدخول يعيد أحد الداخلين حجر المدخل و تقوم المناظلة بسحب السلم من البير و ترميه في مكان مهمل فإذا زال الخطر تأتي إلى حائط البير و تنادي "أخرجوا راهي سلامات".

وتستعمل الكازمة لإخفاء مساجين النظام الفارين من سجون الإستعمار كما هو الشأن ل18 سجين فروا من سجن جيجل ، و المخابئ الطبيعية من مغارات و كهوف يستعملها أيضا أفراد الشعب و عناصر جيش التحرير على حد سواء لتفادي ملاحقة قوات الإحتلال ، إلا أن تعرضها للكشف و القمبلة من طرف فنسا جعل نظام الثورة بالولاية الثانية يأمر عناصره بعدم اللجوء إليها ، وقد شوهد بعض لهذه المخابئ في ناحية بلدية جيملو و بودريعة كغيران مشتة أقرو ، و مشتة بني فرح و غيران جبل بوحنش ، غار النمر ، كاف بودرقي ، و و صلت لقوات الأمن التابع للإحتلال معلومات عن وجود كازمة بجوار مشتة بوسبع تسمى "نسق الأسد" مخصصة لإيواء 120 شاب مجند أجنبي أتوا لقضاء فترة تدريب عسكري ، وقد واجهت المخابئ مشاكل عديدة منها هطول الأمطار التي تترك آثار عل الوحل عندما يلجأ المجاهدون إلى مخبأهم خاصة في المناطق المحرمة.

[1]- إدريس لعبيدي ، التنظيم السياسي و الاداري و العسكري للثورة التحريرية في الولاية الثانية 1954-1962 , المرجع السابق ، ص 266.

القطاع الرابع لسكيكدة :

أنشأة الثورة الثورة و هي تواصل كفاحها المظفر ، عبر الولاية الثانية مجموعة من القطاعات كقواعد أساسية يطلق منها التخطيط للعمليات العسكرية ضد العدو و تتكون هذه الهياكل من هيئة للجنة القطاع التي يوجد على راسها :

- رئس قطاع برتية مساعد .
- رئيس العمليات العسكرية برتية رقيب أول .
- مسؤول سياسي برتبة رقيب أول .
- مسؤول الاعلام برتبة رقيب اول .
- مسؤول التموين و الامداد برتبة رقيب اول و من سكريتارية تتكون من ثلاثة عناصر ضمن سلم تصاعدي يتولون معالجة البريد و الشؤون العادية بالاضافة الى مجموعة من المجاهدين تتولى أمن مركز القيادة .

فريق مركز القيادة :

1/لصبع زيدان المدعو زنود : رئيس القطاع الرابع الذي عوض المجاهد بوقادوم حسن الذي نقل الى قطاع العالية (قرباز ، رأس الحديد) .

2/هادم محمد المدعو بلهوان : مسؤول عسكري .

3/رايس محمد : مسؤول الاعلام .

4/ مدور عبد الحق : مسؤول التموين و الامداد[1].

1_رابح لعلى , مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني الولاية الثانية , دار القصبة للنشر , الجزائر , 2012 , ص ص 147 , 148 .

5/بن دياب أحسن : مسؤول سياسي .

6/عواد رابح : الأمين العام لمركز القيادة ، رقي في 1961 الى رتبة محافظ سياسي .

7/حلاب مسعود : سكرتير رقي في 1961 الى رتبة مساعد مسؤول الاعلام .

8/لعلى رابح : سكرتير رقي في 1961 الى رتبة الأمين العام لمركز القيادة .

حراس مركز القيادة :

1/هرموش مختار 2/يازلي شعبان 3/ بو الشعور علي 4/بولسان رابح

5/بن يحي 6/ بوحوتية قرمش أحمد 7/ مخناش سعد المدعو السبوتنيك

8/يازلي رابح 9/ درويش حسين المدعو دادا 10/ بوعافية السعودي

11/تشيتش سعد البالغ من العمر 16 سنة عندما التحق بالجبال مع أسرته.

اضافة الى ثلاثة مجاهدين مكلفين بالمهام اليومية مثل : اعداد الوحبات ، غسل ملابس المجاهدين عند الحلجة لفائدة القضية المقدسة .

1/ السيدة ف قطوش التي تزوجت عند الاستقلال من المجاهد بن يحي عمار .

2/ السيدة ف يازلي التي تزوجت برئيس القطاع على اثر وفاة زوجته .

3/ السيدة حليمة ثابت .

4/ السيدة بولحاسة ، المدعوة الرقيب بولحاسة.

5/ السيدة تشيش قسوم[1].

1- المصدر نفسه ، ص ص 148 ، 149.

تشكيلة لجان الجبهة للقطاع الرابع :

دوار طابنا (تمالوس) :

1/ ساطور بوربيع : مسؤول لجنة الجبهة لدوار طابنا .

2/ ساسي دحماني بوعصيدة : عضو لجنة الجبهة ، مكلف بالتموين .

3/ بوغرارة رابح : امين الخزينة ، مكلف بجمع الاشتراكات .

4/ لعور ايماعيل : مكلف بالاعلام في دوار عين الزانة (تمالوس) .

5/ يونس محمد : المدعو بوحجة ، مكلف بجمع الاشتراكات .

6/ طريفات محمد : مكلف بالاعلام في دوار الملاح (تمالوس) .

7/ بو الشعير يزيد .

8/بن عودة عمار : مكلف بالتموين و جمع الاشتراكات بدوار عين الشرايع.

9/ يونس الطيب : عضو لجنة الجبهة ، مكلف بالاتصالات بين مختلف دواوير طابنا .

10/بوغرارة صالح : عضو مكلف بالنظام و الأمن بدوار طابنا (رقيب دركي) .

دوار طوكلا– بن زويت (الحجاجمية) :

1/ بن تيماما حميدة : مسؤول لجنة الجبهة لدوار طوكلا– بن زويت .

2/ بن تيماما حميد : عضو مكلف بجمع الاشتراكات و التموين و هو شقيق حميدة .

3/ ميهوب ميهوبي : عضو مكلف بالاعلام و التموين[1].

1– نفسه ، ص ص 149 ، 150 .

4/ كيكبي صالح : عضو مكلف بجمع الاشتراكات و التموين .

دوار الحجاجمة (براغسبورغ) :

1/ بوشطاطة محمود : مسؤوول لجنة الجبهة .

2/ حلحاز علي : نائب مكلف بالاشتراكات و التموين و الاعلام .

3/ لطرش ابراهيم: مكلف بالتموين .

4/ تشتيش محمد : مكلف بأمن لجنة الجبهة ، منتدب من فوج صالح بوثلجة .

5/بومنجل بومنجل : سكريتير لجنة الجبهة .

6/ بوشطاطة بوقرة :مكلف بالنظام و الأمن الدركي.

7/ لغضب أحمد : مكلف بحماية الغابة (حامي الغابة) .

8/ لغضب عبد العزيز : مكلف بالنظام و الأمن (دركي).

9/ سلطان عزيور.

دوار الكركرة (الكيلومتر العاشر) :

1/ عساس بشير مسؤول لجنة الجبهة .

2/ بوزردومة عبد الله : نائب مسؤول التموين و الامداد بالسلاح و جمع الاستراكات لدوار بولغراطوم[1].

3/ راقي بلقاسم مسؤول التموين و جمع الاشتراكات لدوار بولغراطوم.

1- نفسه ، ص ص 150 ، 151 ، 152.

قرية سانت أطوان (الحدائق – سكيكدة) :

1/ شكات رابح : مسؤول لجنة الجبهة .

2/قبايلي الطيب : نائب مكلف بجمع الاشتراكات و الامداد .

3/ بومحرز رابح : نائب مكلف بجمع الاشتراكات و الامداد .

دوار بارون –جفافل (تمالوس) :

1/ طرايف محمد : مسؤول لجنة الجبهة .

2/ جفال عمار : نائب مكلف بجمع الاشتراكات و الامداد .

3/ جفال حسين : شقيق جفال عمار مكلف بالامداد.

4/ تويكر ابراهيم : مكلف بالامداد.

دوار عين زويت ، قهوة محلو و وادي بيبي (الشاطئ الكبير)

1/ بوحوتية قرمش بوحوية الطاهر : مسؤول لجنة الجبهة .

2/ سوامس عمر : نائب رئيس اللجنة .

3/ بن خالد مكلف بجمع الاشتراكات و الامداد .

4/ بوعافية رمضان : سكريتير اللجنة .

5/ أودينة مبارك[1].

1– نفسه ، ص ص 152 ، 153 .

المبحث الرابع : طرق عبور السلاح و توزيعه.

بعد عقد مؤتمر الصومام الذي شارك فيه (16) مندوب من هم (06) من منطقة الشمال القسنطيني و قد توقف المؤتمرون عند مسألة المجندين و السلاح و أعطوها قسطا كبيرا من المناقشة ، حيث كانت الإمكانيات تختلف من منطقة إلى أخرى إذ أن عدد الجنود لجيش التحرير كان 1669 مجند و عدد المسبلين 5000 شخص ، و فيما يتعلق بالأسلحة في المنطقة كانت تمتلك 338 سلاحا حربيا و 3750 بندقية صيد[1] ، وبعد ذلك إنتشرت الثورة بشكل واسع و اتسم النشاط العسكري بالتنظيم المحكم و بوضع خريطة طريق جديدة ، تمثلت في المبادرة بتنفيذ عمليات عسكرية ذات نوعية و خاصة مع ازدياد عدد المجندين و دخول قوافل السلاح من تونس[2].

أ/ـ نماذج للإتصالات التي سعت من خلالها قيادة الولاية الثانية للحصول على السلاح:

ـ الرسالة الأولى :

ـ الوثيقة رقم 15 بتاريخ 09 نوفمبر 1956 : من لجنة القيادة للولاية الثانية الشمال القسنطيني إلى لجنة التنسيق و التنفيذ تناولت موضوع المراسلة التي جاءتها من الوفد الخارجي حتى تبلغ إمكانية شراء الأسلحة و الذخيرة المتوفرة في المخازن ، و طلب منا إرسال 535 مليون فرنك لشراء الأسلحة ، أما نقلها فنطلب منكم بالكيفية التي ترونها مناسبة و من جهة أخرى حملت المراسلة موضوع العضو الإضافي أحمد محساس في المجلس الوطني للثورة فكانت الإجابة بالموافقة و فيما يخص لخضر بن طوبال نقترح عليكم تعويضه بعمار بن عودة في عضوية

1- بوبكر حفظ الله ، التموين و التسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق ، ص ص 191 ، 192.

2- عبد الله مقلاتي ، الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية خلال المرحلة الأولى (1956/1954) ، المرجع السابق ، ص 71.

المجلس الوطني للثورة نظرا للمهام القيادية التي يقوم بها بن طوبال و من جهة أخرى نبلغكم بحضور المبعوثين الذين أرسلهم عميروش لوضع أجهزة الراديو قد و صلوا و هم يشتغلون.

ـ الرسالة الثانية :

ـ الوثيقة رقم 16 : بتاريخ 18 نوفمبر 1956 رسالة من قيادة الولاية الثانية إلى الإخوة سي براهيم (مزهودي) و سي عمار (بن عودة) يطلب منهم بن طوبال أن يتصلوا و يبلغوه عن أخبارهم ، و يلوم عليه السكوت و عدم تنفيذ ما طلب منهم و هم العارفون بالأوضاع التي تركوا عليها إخوانهم في جبهة القتال و كلهم في حاجة ماسة إلى السلاح و الذخيرة كون العدو لا يكتفي مواجهته بالرسائل و الوعود ، لقد طاف الليل ننتظر منكم الملموس ، و هل أنستكم تلك الحرية التي يعيشون فيها خارج بلادكم فإنها مزيفة ، عليكم أن تسرعوا بتقديم الدعم اللوجيستيكي للثورة ، و ذكروا أعضاء الوفد الخارجي بأن عناصر جيش التحرير بدأت تتلاشى أمامهم الوعود قطعتموها و أصبحت ثقتهم فيكم تتجه نحو الملل ، أما نحن في الداخل على أرض المعركة فنحن مصممون أن نقاتل إلى آخر نفس فينا و نسعى لأخذ سلاحنا من فوق ظهور عدونا و إن لا نستسلم حتى النصر أو الاستشهاد[1].

لقد أسندت في تونس قيادة أنداد الشرق إلى العقيد بن عودة كما فتحت مستودعات كبيرة في بوقرنين و جبل جلود و في القيروان سمح الجيش التونسي باستخدام مستودعاته بنقل الأسلحة إلى الحدود الجزائرية[2] ، فحسب مايذكر المجاهد أوعمران انه في 20 نوفمبر 1956 تم نقل كمية كبيرة من الأسلحة من مصر إلى تونس و وزعها العقيد بن عودة على كل الولايات و وفق الإحصائيات فقد تحصلت الولاية الثانية على 400 بندقية رشاشة مع الذخيرة ، قد تم النقل

1- عبد الله مقلاتي ، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية و إشكالية التسليح بين الطموح و الواقع ، المسيلة، الجزائر ، 14/ 15 فيفري ، 2018 ، ص ص 151 ، 152.

2- عثمانية فاطمة ، بورقيبة و الثورة الجزائرية (1962/1954) ، مذكرة ماستر في التاريخ العام ، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ، 2018/2017 ، ص 25 .

انطلاقا من مصر على متن شاحنة (بيتفورد) تملكها الثورة و شاحنات ضخمة للأخ الليبي سالم شليك و ضعها تحت تصرف الثورة الجزائرية ، و تم إنشاء محطات برية على طول المسلك ، مرسى مطروح ، بن غازي ، طرابلس ، تونس ، الحدود الشرقية (قارديماو) ، و في ديسمبر 1956 أرسلت الولاية الثانية إلى تونس علي منجلي و الهاشمي هجرس و صالح بولحرف ، علي بوهزيلة ، قصد تحسين إيصال الأسلحة إلى داخل البلاد[1] ، كما عينت الولاية الثانية عبد القادر عيسى المعروف باسم (محجوب) ممثلا لها يختص في الإشراف على التسليح و قد كانت المنطقة الثالثة من الولاية الثانية منطقة عبور قوافل التسليح نحو المناطق الأخرى للولاية الثانية بعدما كلفت بذلك من طرف قائد الولاية[2].

ب/ـ قوافل جلب السلاح :

خلال شهر سبتمبر 1956 شكلت قافلة بأمر من قائد المنطقة الرابعة الولاية الثانية المجاهد بودربالة حسن المدعو الطاهر العنابي و عو الذي كان قائدها و تتكون من 20 مجاهد من ناحيتي هوارة و ماونة و منهم : عرجوفي إسماعيل ، صالح بودماغ ، عاصري ، السعيد ، دخلت القافلة إلى تونس مرورا بعين دراهم ثم غار الدماء ، مكث هناك حوالي شهرين وخلالها اتفق كل من عباس لغرور و علي محساس و عمر بوقلاز ، عبدالحي ، عبد الكريم و كذلك مسؤولين تونسيين و هما تليلي ، محجوب ، بن علي و اتفقوا على تسليم الأسلحة من طرف الحرس التونسي ، فحملوه في سيارات خاصة من سوق الأربعاء إلى الزيتونة و أشتروا 17 بغلا من التونسيين و حملوا فوقها الأسلحة و هي 200 بندقية ، 10 رشاشات (ويلس) و 50000 ألف خرطوشة و واصلوا الطريق حتى جبل بني صالح حيث استغرقوا أربعة أيام سيرا ، عند وصولهم إلى بني صالح و نظرا لعدم وجود عدد كافي من المجاهدين لحمل الأسلحة أرسلوا

1- حياة سعدون ، غزالة ساهي ، المرجع السابق ، ص 60.

2- عمار غرايفة ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، العدد 09 ، جانفي 2017 ، ص 228 .

مبعوثا إلى هوارة لإحضار المجاهدين لمساعدتهم و للحماية ، و كان ذلك فعلا فحملوا الأسلحة حتى وصول هوارة عندما قاموا على النواحي التالية ، هاورة ، ماونة إيدوغ[1] ، هذا و بالإضافة إلى مرور قافلة أخرى في أكتوبر 1956 عن طريق القاعدة الشرقية و كانت هذه الأخيرة أيضا بقيادة الطاهر بودربالة[2].

نظرا لقلة الأسلحة و إزدياد عدد المنخرطين في جيش التحرير فقد تشكلت فرق لجلب السلاح من الحدود التونسية و كانت أول فرقة تتوجه لجلبه فرقة 35 مجاهد من جيجل بقيادة بوقزية محمد و نائبه مجدوب السعيد و دخلي عبد المجيد قائد الفوج الثالث و كان ذلك مطلع 1957 لكنها عادت من أدراجها من زردارة بسبب حملات التمشيط و عادت على واد الزهور و عندها تدخل مجدوب السعيد أمام بن طوبال قائلا (أهون علينا أن نغنم الأسلحة من مركز الشقفة على أن نغامر للذهاب إلى تونس في هذه الحالة التي ترانا عليها)[3].

فمنذ بداية 1957 اهتم أوعمران بمهمة التموين و التسليح و الذخيرة و نقل الشاحنات من ليبيا عبر التراب التونسي لتسلم إلى وحدات الجيش التحرير الوطني ، إذ تفاوض مع الحكومة التونسية من أجل مساعدتها و إيجاد آليات لإنجاح مهمة تمرير الأسلحة انطلاقا من مصر ، حيث يذكر فتحي ذيب في كتابه أن الإمداد بالسلاح خلال النصف الأول من 1957 لم يتوقف الدعم بالسلاح والذخيرة حيث كانت دفعات السلاح يتم شحنها عن طريق السر فيما يخص الجهة الشرقية بعد أن يتم التفاهم مع بعض الليبيين للاستفادة بسيارات النقل المملوكة لهم و التي تسيرها بانتظام لنقل البضائع بين مصر و ليبيا ، تم استلام أول دفعة خلال 1957

1- هاجر مجدل ، التسليح خلال الثورة الجزائرية (1962/1947) ، مذكرة ليسانس في التاريخ العام ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ، 2017/2016 ، ص 37.

2- عبد الله مقلاتي ، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية و إشكالية التسليح بين الطموح و الواقع ، المرجع السابق ، ص 156.

3- عبد القادر بورمضان ، صالح فركوس ، التنظيم العسكري و السياسي للثورة التحريرية بمنطقة جيجل 1962/1954 ، المصادر العدد 26 ، ص 193.

بالتحديد في 07 أفريل إلى السيد أحمد محساس و كانت كلها ذخيرة للأسلحة ،بهدف تغطية النقص الذي يأتي منه المكافحون في الولايات الشرقية ، و تم شحن الشحنة الثانية و التي خصصت لولاي قسنطينة و الأوراس و الجزائر وقد سلمها الدكتور محمد الأمين دباغين في 07 أفريل 1957 و تم نقلها مباشرةبالسيارات إلى الحدود التونسية[1].

كما كلفت قادة الولاية الثانية مجموعة من القادة لجلب الأسلحة نذكر منهم إبراهيم الشيخ ، يسعد بودفة ، عمر بورفع ، دحمان ، عمار دهان ، عاشور الجزو و غيرهم ، وكانت ترسل كتائب من الولاية الثانية إلى الحدود الشرقية لجلب السلاح إذ بلغ عددها 46 كتيبة ،كانت تتوجه إلى الحدود التونسية سيرا على الأقدام تحت وطأة صعوبات عديدة و تحت التقلبات الجوية ، و تسلك الطرق الوعرة عبر الجبال و الأودية و الكثير منها يقع في إشتتباكات مع العدو[2].

كذلك قافلة بقيادة أحمد البسباسي في أفريل 1957 و عمار لاندوشين و عمر حركاتي إلى الولايات التي تقع في عمق التراب الوطني و العودة إلى مركز قيادة الفيلق الأول (بقيادة الرائد شويشي العيساني بسلام بالقاعدة الشرقية ، كذلك قافلة أخرى بقيادة بودربالة و صالح بوبندير ربيع 1957 و عاد بها محمد عبد السلام ، و قافلة أخرى بقيادة شمام عمار المدعو شكاي عمار و عودتها إلى مقر القيادة بسلام ،وكذلك كتيبة بقيادة يوسف لطرش التي عبرت خط موريس يوم 27 أوت 1957 و عدد أفرادها 133 مجاهد و التي وصلت إلى البرواقية مركز قيادة الولاية الرابعة أين سلمت الأسلحة إلى العقيد أحمد للقاعدة الشرقية بسلام ، لقد قدر عدد قوافل جيش التحرير الوطني من المنطقة الثالثة (إداريا ولاية سكيكدة) بالولاية التاريخية الثانية

1- حياة سعدون ، المرجع السابق ، ص 60 .

2- صديقي إبتسام ، عيساوي إيمان ، المرجع السايق ، ص 63 .

ب22 قافلة معظمها لتزويد الولايات الأخرى بالسلاح ، كل قافلة كانت تتكون من كتيبة بمعنى ما يتجاوز عددها 120 مجاهد[1].

كذلك إنطلاق قافلة من الفرقة الثالثة انطلقت من أولاد عسكر و ذلك في أوت 1957 بقيادة المجاهد بورديح الصديق (بشير لكحل) ونائبه قرفي عمر ، و تكونت هذه القافلة من ثلاثة فرق واحدة من الطاهير بقيادة تواتي مصطفى المدعو (بيجار) و بسطارة ، و أنظمت لهم فرقتين من الميلية بقيادة بوعندل الطاهر و كحلات عيسى ، و خاضت معركة جبل الرملية بسوق أهراس و عند مغادرة الكتيبة كان في توزيعها فرحات عباس و كريم بلقاسم ، قطعت الكتيبة خط موريس و اشتبكت مع العدو و وصلت سيرها نحو ماونة ثم جبل بوحنش و في طريقها و هي محملة ب 35 بغل بالأسلحة و الأدوية نزل عليها خبر محزن و هو إستشهاد البطل دخلي مخطار في سبتمبر 1957 بالميلية ، كما توجهت عدة فرق لجلب الأسلحة من المنطقة الأولى من بينهم : عميروش عمار ، رزقي ، عبد الله باشا ، محمد النمر...إلخ[2].

حسب وثيقة أصدرتها السلطات الاستعمارية في ديسمبر 1957 في ناحية جيجل فإن عملية التسليح سجلت إرتفاع بالولاية الثانية لاسيما بالمنطقة الأولى والثانية بين شهري أوت و نهاية نوفمبر 1957 سلمت على 15 مرة ، تمثلت الأسلحة في 63 بندقية رشاشة و رشاشات و اربعة مدافع مورتيبي و أربعة أسلحة مضادة للدبابات و 57 مسدس رشاش و 1259 بندقية حربية و متوسط السلاح كان 90 قطعة سلاح لكل قافلة نقل ، و كانت الذخائر تتمثل في 2000 إلى 5000 طلقة بنادق رشاشة و رشاشات و 200 إلى 250 طلقة بندقية و 60 إلى 200 طلقة مورتيبي ، و إمكانية التسليح في المنطقتين تجاوزت 2700 قطعة سلاح منها 86

1- عبد الله مقلاتي ، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية و إشكالية التسليح بين الطموح و الواقع ، المرجع السابق ، ص 156.

2- عبد القادر بورمضان ، صالح فركوس ، المرجع السابق ، ص ص 193 ، 194.

قطعة سلاح جماعي في ديسمبر و نجحت السلطات الاستعمارية في حجز كميات كبيرة من الأسلحة خلال عملية الإعتراف[1].

قافلة يوسف لطرش : أشرف على تجميعها العقيد عمار بوقلاز و جبار الطيب بلغ عدد أفرادها 120 مجاهد ، حمولة كل فرد قطعتين من السلاح و 600 خرطوشة ترافقهم بغال تحمل الذخيرة و أسلحة جماعية من نوع (بران) ، سلكت عدة طرق تحت حماية وحدات من القاعدة الشرقية حتى حدود الولاية الثانية ، تم ذلك تحت حماية الولاية الثانية و الثالثة ، حسب الوثائق التي كانت بحوزة شويشي العيساني التي كان قائدا في الفيالقالأولى سنة 1957 أن عدد قطع الأسلحة التي سلمتها القاعدة الشرقية إلى الولايات بواسطة القوافل بلغت 3017 قطعة سلاح أوتوماتيكية من البنادق الرشاشة الصغيرة[2].

كذلك كتيبة بقيادة محمد حيدوش مسلحة تسليحا حديثا و مجهزة بأجهزة اتصال و جهتها الولاية الثانية ، و قد اشتبكت في معركة كبيرة مع العدو بوادي سيبوس على مشارف مدينة عنابة[3] ، و أكد الطاهر بودربالة المسؤول العسكري للولاية الثانية بأنه " (...) منذ نهاية عام 1957 لم تصل قطعة سلاح واحدة من القاعدة الشرقية إلى الولاية الثانية ، و ما يفهم ضمنيا من شهادة المسؤول العسكري أن هذه الأخيرة قد استفادت من قوافل تسليح القاعدة الشرقية قبل نهاية 1957 بشكل أو بآخر ، و أكد مجاهدو هذه القاعدة في هذا الشأن بأن عدد القوافل المرسلة

1- سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ، التسليخ خلال الثورة (1958/1954) ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر1954 ، ص 117.

2- صدام رزقي ، دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية (1958/1956)، مذكرة ماستر, في التاريخ المعاصر ، قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2013 / 2014 ، ص 44.

3- عبد المالك بوعريوة ، محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية الجزائرية (1958/1954) ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، جامعة أحمد دراية أدرار ، العدد 09 ، ص 219.

في الأشهر الستة الأولى من سنه 1957 هو خمس قوافل بمعدل 120 جندي لكل قافلة يحمل كل واحد من الجنود بندقيتين و حوالي 800 طلقة و قنبلتين يدويتين[1].

ج/ـ سلاسل قوافل جيش التحرير الوطني : تتمثل في عدة سلاسل :

ـ أولا : سلسلة واد الزهور(هو مركز عرش أولاد عطية)

ـ الخط الأول : واد الزهور(القل ـ عين طابية ـ غرب تمالوس ـ الحنقة ـ الحمري (سيدي مزغيش) ـ أم قطيطة ـ الكاف(مجاز الدشيش) ـ شيعاب بن حديد(الحروش) ـ بئر السطل(الحروش) ـ الغدير(بين العزابة و الحروش)

ـ الخط الثاني : واد الزهور ـ عين طابية غرب تمالوس الخنقة ، الحمري(سيدي مزغيش) بوساطور ـ الكاف مجاز الدشيش شيعاب بن حديد بئر السطل (الحروش) الغدير (بين عزابة و العروش)[2].

الخط الثالث : واد الزهور ـ عين طابية غرب تمالوس الخنقة الحمري (سيدي مزغيش) أم قطيطة بوحلبس (هديلة ، رمضان ، مجاز الدشيش) فيض النخل (صالح بوالشعور) الزيتونة (رمضان جمال) الفج ـ الشيخ و الضيف (قصاب / عيون القصب)

ـ الغدير (بين عزابة و الحروش) هذا في الليلة الأولى ثم الإستراحة في مركز الغدير و تنتظر قدوم الليل تنطلق في المرحلة الثانية من الغدير نحو مليلة عبر حلايم ـ تانغوت ـ غزالة بوطيب ـ الزهار مليلة (مركز العجوز) حيث تقضي بقية الليل و النهار الموالي إلى الليلة المقبلة للانطلاق في إتجاه إما نحو الدباغ (المنطقة الرابعة قالمة) أو برج ساباط ، فالتي تتجه نحو الدباغ تواصل سيرها فيما بعد شمال مدينة قالمة عبر الطريق الوطني قالمة ، عنابة بالقرب من

1- عمار غرايفة ، المرجع السابق ، ص 220.

2- عبد الله مقلاتي ، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية و إشكالية التسليح بين الطموح و الواقع ، المرجع السابق ، ص 165.

هيليوبوليس ، ماونة ، كاف العكف ، و التي تتجه نحو برج الساباط تواصل سيرها عبر سلاوة ، عنونة ، جنوب قالمة.

ـ ثانيا : سلسلة عين الزويت :

ـ عين الزويت ـ العالية و هذا قليل الإستعمال ، و خط سيره على طول 40 كلم من عين البربر ، فلفلة ، مشته ، الرماش ، مرتفعات بني قبوش ثم بإتجاه الزويت ، فمعبر سيدي زرور ثم نحو المركز بلغوت الذي تشرف عليه مجموعة من القمم و المرتفعات من كل الإتجاهات ، هذا في الليلة الأولى ثم الإستراحة في مركز الغدير فتنتظر قدوم الليل لتنطلق في المرحلة الثانية من الغدير نحو مليلة عبر حلايم ـ تانغوت غزالة ـ بوطيب ـ الزهار ـ مليلة حيث تقضي بقية الليل و النهار الموالي إلى الليلة المقبلة للإنطلاق في إتجاه إما نحو الدباغ (المنطقة الثالثة لولاية قالمة) أو برج ساباط فالتي تتجه نحو الدباغ تواصل سيرها فيما بعد شمال مدينة قالمة عبر الطريق الوطني قالمة ، عنابة بالقرب من هيليو بوليس ، ماونة ، كاف العكف حيث جبال رأس الحديد ، والتي تتجه نحو برج ساباط تواصل سيرها عبر سلاوة ، عنونة ، جنوب قالمة و كلا في إتجاه الحدود التونسية الجزائرية التي أنسأ فيها الإستدمار خط موريس[1].

ـ ثالثا : سلسلة التوميات : السمندو :

تتمثل في دوار سي لحسن قرب سطيف ـ سرج الغول ـ إلى العنصر وجنان الباز و من هناك عبر فج الغنم إلى زكرانة و بني صبيح (مركز قيادة الولاية الثانية) الميلية ، رجاص ، جيجل وصولا غلى دوار بن زكري و عيون السعت في بلدة ديدوش مراد الحالية إلى قصر الناجا و عين الجينان في السمندو و طوارة بالمنطقة الثالثة الولاية الثانية ، بومرجة ، وادي الزناتي و جبل ماونة و جبل هوارة بتاملوكة بقالمة المنطقة الرابعة الولاية الثانية ، سدراته ، كاف العكف

1- عبد الله مقلاتي ، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية و إشكالية التسليح بين الطموح و الواقع ، المرجع السابق ، ص 166.

و جبل بني صالح ، غار الدماء بالتراب التونسي أو من بني صبيح إلى وادي أونين في أقصى غرب بني ولبان المحادي لني صبيح إلى جنينة والدمن و مشتة حربي و صفيصفة بدوار بني ولبان إلى عياطة التابعة إلى عين بوزيان إلى التوارة بوزيتون بالتوميات إلى بومرجة ـ وادي الزناتي و جبل ماونة و جبل هوارة بتاملوكة ـ سدراته و كاف العكف و جبل بني صالح ـ غار الدماء بالتراب التونسي[1].

1- عبد الله مقلاتي ، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية و إشكالية التسليح بين الطموح و الواقع ، المرجع السابق ، ص 168.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : التطورات العسكرية في الولاية الثانية 1958/1957.

المبحث الأول : أبرز القادة.

المبحث الثاني : تنظيم جيش التحرير.

المبحث الثالث : التموين و التسليح.

المبحث الرابع : العمليات العسكرية في الولاية الثانية.

الفصل الثاني : التطورات العسكرية في الولاية 1958/1957.

المبحث الأول : أبرز القادة.

أ/ـ لخضر بن طوبال:

ـ أولا: المولد و النشأة : هو سليمان بن طوبال الإسم الثوري سي عبد الله و سي لخضر ، ولد عام 1923 ببلدية ميلة مقر الدائرة ولاية ميلة تربى في أسرة فقيرة من أب فلاح بسيط[1] ، عاش طفولة قاسية بين الفلاحين و الشعب الذي انهكه الفقر و الظلم له خمس شقيقات و أخوان هما عمار و السعيد و قد أستشهدا في ميدان الشرف.

في 1945 توفي والده ، كان بن طوبال في سن 22 أين عاش في كنف أعمامه و مارس النشاط الفلاحي بعد وفاة والده[2] ، وذكره محمد حردي حين قال {إن لخضر بن طوبال من أبناء تجار و فلاحي لم يعملوا في يوم من الأيام فقد قطع روابطه مع بيئتهم الأصلية ليقيموا علاقات أخرى}.

ـ ثانيا : تعليمه : كان تعليمه الإبتدائي في المدرسة الإبتدائية باللغة الفرنسية و هي اللغة الوحيدة التي كانت موجودة في تلك الفترة بميلة الجديدة ، و تعلم باللغة العربية في إحدى الكتاتيب بميلة القديمة حتى حفظ القرآن تميز بثقافته العالية مقارنة مع أقرانه العسكريين ككريم بلقاسم و عبد الحفيظ بوصوف و درس المرحلة القانونية بقسنطينة و لكنه لم يكملها[3].

1- محمد علوي ، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1962/1954 ، ط 1، دار علي بن زيد للطباعة و النشر ، بسكرة ، الجزائر ، 2013 ، ص 73.

2- أميرة سحري ، دور لخضر بن طوبال في الثورة التحريرية من 1962/1954 ، مذكرة ماستر في التاريخ العام ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ، 2017/2016 ، ص 10.

3- أم الخير مهني ، العقيد لخضر بن طوبال و دوره في الثورة التحريرية 1962/1954 ، مذكرة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2016/2015 ، ص 08.

ـ ثالثا : وصوله لقيادة المنطقة الثانية :

إنخرط مبكرا في صفوف حزب الشعب ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، عمل مسؤولا في المنظمة السرية العسكرية و كان من المسؤولين لعمالة قسنطينة بعد إكتشافها ، إختفى في جبال الأوراس و حكمت عليه فرنسا بالسجن غيابيا ، شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني خلال الثورة مساعدا لقائد المنطقة الثانية زيغود يوسف[1]، إنظم بن طوبال إلى مجموعة 22 بدعوى من بوضياف ، و عشية إندلاعى الثورة 1954 أصبح مسؤولا عن الناحية الأولى ميلة (من المنطقة الثانية خلفا لبن عودة) الذي حول إلى الناحية الثالثة (عنابة) ، كان ضمن قيادة الشمال القسنطيني إلى جانب ديدوش ثم زيغود ، شارك في هجومات 20 أوت 1955 ، وكان ضمن الوفد المشارك في مؤتمر الصومام بقيادة زيغود يوسف[2]. ، جمعت الشهادات أن زيغود يوسف قبل إنتقاله إلى الأوراس عقد إجتماعا لإطارات الولاية الثانية حدد فيه المسؤوليات و أقر بأن يكون لخضر بن طوبال قائدا للولاية الثانية بعد غيابه ، و كان يعني أنه سيكون قائدا للولاية بعد إستشهاده وهذا ما كان مباشرة ، و بدأت مرحلة قيادته من 23 سبتمبر 1956 إلى أفريل1957[3] ،تولى خلافته برتبة صاغ ثاني ثم عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A المنعقد بالقاهرة في 20 أوت 1957 و أسندت إليه مهمة في مصلحة الشؤون الداخلية ، كذلك أختير عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ C.C.E الثالثة و أحتفظ بنفس المهمة فيها و عند إعلان المِؤقتة للجمهورية G.P.R.A ، في 19 سبتمبر 1958 عين وزيرا للداخلية و أحتفظ بالوزارة في التشكيلتين اللحقتين التشكيلة الثانية وزير الداخلية و تشكيلة ثالثة وزيرا بدون حقيبة[4].

1- إبتسام صديقي ، إيمان عيساوي ، المرجع السابق ، ص 99.

2- إدريس لعبيدي ، التنظيم السياسي و الإداري و العسكري للثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الثانية من 1962/1954 ، المرجع السابق ، ص 218.

3- أم الخير مهني ، المرجع السابق ، ص 18.

4- محمد علوي ، المرجع السابق ، ص 74.

ـ رابعا : أهم التغيرات التي مست الولاية الثانية أثناء قيادته:

مباشرة بعد تولي العقيد بن طوبال مهمة قيادة الولاية الثانية شرع في تنظيمها و هيكلتها وفقا لقرارات مؤتمر الصومام[1] ، لم تكن مهمته في قيادة الولاية الثانية سهلة ، كان يتوجب إرساء التنظيمات التي نص عليها مؤتمر الصومام و مجابهة مخططات العدو و تفعيل التنظيم السياسي و العمل الثوري ، فقد أصبحت الولاية تضم خمس مناطق و ترف على مصالح أسهمت في تطوير الهياكل العسكرية و السياسية و الإجتماعية و الإدارية ، وقد حرص بن طوبال على مراقبة تلك المناطق و المصالح و استفاد من الإطارات المثقفة (إبن بعطوش ، خان ، كافي....) و هكذا أصبحت الولاية الثانية ولاية نموذجية[2]، لقد شرع بن طوبال في إعادة التقسيم الجغرافي و الهيكلي للولاية فمن اهم اتغيرات التي مست الولاية الثانية أثناء قيادته:

ـ تشكيل لجان

على مستوى هيئة أقرها المؤتمر ، و مسؤول الجبهة يتمتع بالسلطة المركزية و من مهامه:

أ/ـ تنظيم و ترأس إجتماعت اللجنة.

ب/ـ السهر على إحترام مبدأ الإجماع أو الأغلبية في إتخاذ القرارات.

ج/ـ يسهر أثناء الإجتماعات على تطوير التكامل و الإنسجام فيما يتعلق بالميدانين السياسي و العسكري .

د/ـ يبلغ التوجيهات و التعليقات اللازمة إلى جميع الأعضاء[3].

1- لبنى باسي ، المرجع السابق ، ص 43.

2- عبد الله مقلاتي ، العقيد لخضر بن طوبال قائدا و منظرا للثورة الجزائرية ، المجلة التاريخية الجزائرية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، العدد 03 ، جوان 2017 ، ص 195.

3- أميرة سحري ، المرجع السابق ، ص 46.

هـ/ التمتع بالسلطة و صلاحية التفتيش و الرقابة فيما يتعلق بنشاط أعضاء لجنته ، و كذلك مجموع اللجان التي في سلم تصاعدي ثم تعيين مسؤول عسكري على جبهة التحرير الوطني (مجاهدين ، مسبلين ، فدائيين) و هو بالتالي يعتبر المسؤول الأول عن :

ـ التدريب العسكري لجنود جيش التحرير الوطني.

ـ التربية الفكرية و العقائدية لجيش التحرير الوطني.

ـ النشاطات و العمليات العسكرية التي تقع في حدود دائرته.

ـ يراقب و يحدد مكان العمليات و يقيم النتائج.

تعيين مسؤول سياسي الذي يقوم بالتربية السياسية لعناصر الجيش الوطني كما يسهر على الإتصال الدائم و التحاور المستمر مع مختلف شرائح الشعب و هو الذي يوضح الأهداف الحقيقية للثورة كما حددتها الوثيقة الأساسية لجبهة التحرير الوطني ، ثم تعيين مسؤول الإتصالات و الإستعلامات و مهمته مراقبة الإتصالات البريدية ، و يسهر عل حسن سر البريد أن يكون مطلعا بإستمرار على عدد قوات العدو و مراكزها و تحركاتها و يبلغ كل ما لديه من معلومات إلى أعضاء اللجنة بصفة عامة و المسؤول العسكري خاصة ،فمن مهام مسؤول الإتصالات والإستعلامات الأساسية أيضا العمل بإستمرار و البحث الدائم عن طرق الإتصال بالمجندين الجزائريين في صفوف جيش العدو و بالتالي العمل عل إقناعهم بضرورة الإلتحاق بصفوف الثورة بأسلحتهم و محاولة الحصول على المعلومات الدقيقة التي تمكن من الهجوم على مراكز العدو بفضل مساعداتها ، و تحقيقا لهذا الهدف عينت مسؤولا يعمل تحت إشراف اللجنة و هو تابع لها هرميا من القسم إلى الولاية ، و اللجنة هي التي تخصص له الإعتمادات اللازمة للقيام بمهمته و تحدد له مختلف الطلبات (تموين ، لباس ، أدوية ، أدوات)[1].

1- أميرة سحري ، المرجع السابق ، ص ص 47 ، 48.

و هكذا نجد أن فترة لخضر بن طوبال أصبحت خلالها الولاية الثانية ولاية نموذجية خاصة بعد التنظيم العسكري ، فقد أصبح جيش التحرير الوطني يسيطر على الميدان العسكري و أصبح القائد العام برتبة صاغ ، و يقسم المناطق تحت رئاسة قائد عام[1].

ب/- علي كافي :

- أولا : المولد و النشأة : هو عل كافي ولد في 07 أكتوبر 1928 بمزرعة ماسونة ببلدية الحروش مقر الدائرة ولاية سكيدة ترعرع في أسرة ريفية محافظة متوسطة الحال[2] ، تنتمي إلى الزاوية الرحمانية تتشكل عائلة كافي من 03 أبناء للجد الأعلى المدعو محمد بن علي و هم :

كافي حسين ، بن صالح ، بن علي بن محمد بن علي ، وكافي أحمد بن مخطار بن علي بن محمد بن علي ، و حساني علي بن محمد ، بن صالح بن محمد بن علي.

حفظ القرآن على يد والده في ماسونة إلتحقي في 1946 بمعهد الكتائبية بقسنطينة ، بعد رفض والده تسجيله بالمدرسة الفرنسية ، الذي تسامح مع سماح السلطات الفرنسية بفتح معاهد و مدارس لتعليم اللغة العربية ، و هناك تعرف على العديد من قيادات حزب الشعب ، و أنتقل بعد تخرجه من الكتانية إلى جامعة الزيتونة بتونس للعام الدراسي لسنة 1950 لإستكمال دراسته و كانت له نشاطات كبيرة[3].

1- أم الخير مهني ، المرجع السابق ، ص 18.

2- محمد علوي ، المرجع السابق ، ص 76.

3- علي كافي ، مذكرات الرئيس على كافي , من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946/ 1962 ,المصدر السابق ، ص ص 15 ، 16.

ـ ثانيا : نضاله السياسي : كانت له نشاطات سياسية بتونس أدت بالسلطات الإستعمارية بالضغط عيله ، فعاد إلى الجزائر لكن السلطات الإستعمارية قبضت عليه و سجنته بسكيكدة مدة ستة أشهر وعلى إثر إطلاق سراحه إشتغل معلما[1].

ـ ثالثا : عمله في الثورة : في نهاية 1954 إلتقى بالقائد ديدوش مراد في سكيكدة و نظم له إتصالات مع مسؤولي حزب الشعب الجزائري P.P.A ، لكن نشاطات علي كافي جعلت السلطات الإستعمارية تكشف أمره فأضطر للفرار ليلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني A.L.N في بداية 1955.

عمل مباشرة مع القائد زيغود يوسف ، و بن طوبال سليمان و عمر بن عودة و مزهودي إبراهيم و حسن رويبح هو أحد المهندسين لهجومات 20 أوت 1955 مع قائده زيغود يوسف[2] ، قاد المنطقة الثانية بين اعوام 1957 و 1959 ، و في ماي 1959 إلتحق بتونس حيث دخل في عدد الشخصيات العشر التي قامت بتنظيم الهيئتين المسيرتين للثورة (الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و المجلس الوطني اللثورة الجزائرية ، عند إستقلال الجزائر في 1962 أصبح قائدا عسكريا برتبة عقيد[3].

وكان من بين أعضاء مجلس الولاية بصفة رائد مكلف بالشؤون العسكرية في فترة حكم لخضر بن طوبال للولاية الثانية.

شارك سنة 1959 إجتماع العقداء العشر بتونس ، و مع مغادرة بن طوبال رفقة يوسف بن خدة و كريم بلقاسم نحو تونس لتكوين القيادة الجديدة للثورة أسندت امور قيادة الولاية الثانية إلى علي كافي برتبة عقيد حسب قرارات مؤتمر الصومام.

1- عبد القادر صحراوي ، مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات ، جامعة سيدي بلعباس ، العدد 06 ، ص 68.

2- محمد علوي ، المرجع السابق ، ص 77.

3- الطاهر جبلي ، الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني(1956/1954) ، قسم التاريخ ، جامعة تلمسان ، ص 84.

قد شرع علي كافي بعد توليه المسؤولية في تكوين مجلس الولاية بتعيين صالح بوبندير مكلف بالشؤون العسكرية و علاوة معطوش مكلف بالشؤون السياسية[1].

عمل علي كافي على تصوير أساليب الكفاح المسلح التي تمكن من خلالها جيش التحرير الوطني من تحرير كامل المناطق الجبلية و التلية و تسهيل تحركات جيش التحرير الوطني و هكذا أصبح العدو لا يستطيع الوصول إليها و قد بقي علي كافي على راس قيادة الولاية الثانية إلى أن أستدعى إلى تونس لحضور الإجتماع الذي دعت إليه الحكومة المؤقتة ، أصفر عن تأليف لجنة وزارية الحرب C.I.G و تكوين هيئة الأركان العامة و تشكيل حكومة جديدة وهي التشكيلة الثانية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.T .R.A ، و أصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية و عين ممثلا لجبهة التحرير الوطني F.L.N في سبتمبر 1961 بالقاهرة و جامعة الدول العربية معا ، واصل نشاطه الدبلوماسي كسفير في بيروت 1963 ثم دمشق 1966 ثم طرابلس 1970 ثم تونس 1975 إلى جانب عمله كمندوب للجزائر لدى جامعة الدول العربية في تونس ، تولى بعض المهام الرسمية لدى عدد من رؤساء دول العالم[2].

عين سنة 1990 أمينا عاما للمنظمة الوطنية للمجاهدين و في 11 جانفي من نفس سنة 1992 عين عضوا بالمجلس الأعلى للدولة الذي تأسس بعد إستقالة الرئيس الشادلي بن جديد من الحكم ، و في 02 جويلية من نفس السنة عين على رأس المجلس الأعلى للدولة خلفا للرئيس الراحل محمد بوضياف في الفترة الممتدة من سنة 1994 إلى 1996 ، أشرف من جديد على المنظمة الوطنية للمجاهدين قبل أن يتفرغ لكتابة مذكراته[3].

1- صديقي إبتسام ، إيمان عيساوي ، المرجع السابق ، ص 100.

2- محمد علوي , المرجع السابق ، ص ص 74 ، 75.

3- علي كافي , المجاهد الراحل الرئيس علي كافي ، مجلة الجيش ، العدد 597 ، ص 01.

المبحث الثاني : تنظيم جيش التحرير .

ان أحسن الوسائل التي تبلور الكفاح الثوري و تمثله أحسن تمثيل ، هو العمل العسكري الذي يتجلى في نظام الجيش ، هذا الأخير الذي هو السلاح القوي الذي تعتمد عليه الثورة في المقام الأول ، لتلخيص البلاد من السيطرة الاستعمارية و اعادة الاعتبار للشعب الجزائري ، الذي طال ليل احتلاله و تعاقبت الأجيال ، و هي تعيش تحت ذل الأقدام السوداء[1]، فبعد مؤتمر الصومام 1956 ، أصبح جيش التحرير أكثر تنظيم، حيث أقر توحيد جيش التحرير في الشكل و الزي، و أصبح جيشا نظاميا له شخصية مميزة ، و لباسه الخاص و قوانينه ، و يعتمد على نظام الأفواج الكتيبة و الفيلق ، و أصبح يتشكل من عدة وحدات ، وحدد قانون داخلي لجيش التحرير ،و حددت الرتب و الرواتب ، ساهم هذا التنظيمم في نشوب عدة معارك، و هجومات في الولاية الثانية على الاستعمار الفرنسي[2]، فبعد اشتداد الثورة و اتساعها ، رأى المسؤولون ضرورة اعادة النظر في تشكيلات جيش التحرير الوطني كان ذلك في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، و الذي أعطى عناية خاصة بتنظيم جيش التحرير ، والذي شملت قراراته بتجديد نظام جيش التحرير، حيث قسم هذا الأخير الى عدة وحدات من أجل تنظيم اكثر ، و كذا التحكم في العمليات العسكرية كما أقر تعميم نظام الرتب العسكرية ، و استحدث علامات الرتب حتى يسهل التمييز بين الجنود و درجاتهم ، ووضع لهم مرتبات و منح عائلية ، و حدد قيمتها حسب رتبة الجندي، أصبح له لباس خاص و قوانين يسير عليها و أصبح يتشكل الجيش من وحدات عسكرية أصغرها الفوج.

1- الأقدام السوداء يطلق هذا الاسم على المستوطنين الفرنسيين و غيرهم من الأوربيين، و ترجع هذه التسمية للون أحذية الجنود الفرنسيين ، و لكن البعض يربطها بالمزارعين المستوطنين ، الذين كانو يعصرون العنب بأقدام حافية ، لانتاج العصير و الخمور .

2- محمد لحسن ازغيدي ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1954/1947 , المرجع السابق ، ص 22.

حيث يتألف جيش التحرير الوطني من الجزائريين الرافضين للاستعمار، و يتشكل من كل طبقات الشعب الذي سئم من الظلم و الحرمان ، و التهميش فدعم الثورة بكل ما يملك[1].

أقسام جيش التحرير :

انقسم جيش التحرير الى ثلاثة أقسام هي :

المجاهدون : يمثلون العمود الفقري لجيش التحرير الوطني ، وهم الجنود الذين يرتدون اللباس العسكري، و يعتبرو القوة الضاربة لجيش التحرير، يقاتلون العدو في كل الميادين و يباشرون كل انواع حرب الكمين ، و المواجهة في كل الأوقات ،و هو كل من يحمل السلاح و انخرط في جيش التحرير متخذا له اهدافا محددة ، و هي تحقيق الاستقلال التام و السيادة الوطنية على كامل التراب الوطني ، يحمل كل جندي منهم على كتفه الأيسر شارة تمثل العلم الجزائري ، نقش عليها عبارة جيش التحرير الوطني ، و يحمل على صدره علامة نقش عليها عبارة هلال و نجمة ، تعطي للمتطوع مع السلاح عند انضمامه الى صفوف الجيش ، كما نجد أن كل جندي من جيش التحرير الوطني، يتبع وحدة نظامية مرتبة ترتيبا واضحا من الجندي البسيط الى القائد الأعلى ،و ينتقل وحدات جيش التحرير حسب تعليمات ووفق لبرامج فالمجاهد هو جزائري الأصل المولد و النشأة ، يعرف شعبها و سهولها و جبالها لا يحتاج لخريطة لتحديد الأماكن ،و معرفة الاتجاهات لتحرك و مباغتة العدو،و هم يمثلون القوة الاحتياطية لجيش التحرير الوطني ينتظر أفرادها دورهم للتجنيد[2].

المسبلون : يمثلون الجنود الاحتياطيين داخل جيش التحرير الوطني ، لعبو دورا هاما في الثورة كالحراسة ، تخريب الطرقات و الأعمدة الكهربائية و حرق المزارع ، و كانو مجردين من الأسلحة و يعتبر المسبلون بمثابة الأذان و الأعين بالنسبة للثورة ، و تختلف مهمته من منطقة

1- حياة سعدون ، غزالة ساهي , المرجع السابق ، ص 45 .

2- يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين ، ج2 ، منشورات المجاهد ، الجزائر 1996 ، ص 163

الى أخرى و حسب قوة الثورة في هذه المناطق، و كان المسبل في المناطق الجبلية دائما تحت تصرف الجبهة و يسيره مجلس الدوار، بعد أن اتسعت الثورة أصبحت بعض المناطق المحرمة، فاقتصر دور المسبل لأن عمله كان أثناء الليل ، أما في النهار فهو مواطن يقوم بعمله المعتاد ، و مع 1957 بانشاء المناطق المحرمة و فصل الشعب عن الثورة ، لم يعد أمام المسبل سوى الالتحاق بالثورة.

الفدائيون : يتمثل دورهم في القيام بالعمليات المختلفة في المدن ، و كان الفدائي يتمتع بالشجاعة الفائقة ، و اقدام عالي ينفذ العمليات التي نطلب منه ضد الشرطة و الدرك و الجنود الفرنسيين ، فينفذها أمام العيان دون أن يبالي بالخطر الذي يطارده في كل ثنايا المدينة و زواياها ، ودون أعمالهم العسكرية في المدن و يهاجموه غلاة المعمرين و الخونة ، المتعاونين مع جيش الاحتلال ، فالفدائي جندي من جنود الثورة لا يتميز عن غيره من جنود التحرير الوطني ، سوى أنه يعيش في المدينة او الريف ، لا يرتدي اللباس العسكري و لا يحمل السلاح الا في وقت تنفيذ مهمته ، ثم يعود الى مقره و يستأنف عمله كباقي السكان[1].

والفدائي هو عضو الجماعة الفدائية المكلفة بالهجمات على المراكز في المدن[2].

مصادر و طرق تزويد المجاهدين بالمؤونة :

بعد التحاق المئات من الشباب بصفوف الثورة على مستوى المنطقة الثانية ، و أصبحت الثورة غير قادرة على الاعتماد كليا على الشعب ، بسبب كثرة عدد أفرادها و منها بدأت في فرض الاشتراكات على جميع فئات الشعب ، فالفلاح أصبح يدفع من غلاته و الراعي يدفع أغناما و التاجر يدفع سلعا ... فازدياد كثافة الجيش الفرنسي في الولاية و تضاعفه بالجبال شدد الخناق

1- محمد لحسن ازغيدي ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1954/1947 , المرجع السابق ، ص ص 153 ، 154.

2- عبد الله مقلاتي ، الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي و حرب العصابات 1956-1957 المجلة التاريخية الجزائرية ، 2017 ، العدد1 ، ص 33.

على عمليات التموين أمام محاولات العدو، و لغلق كل الأبواب في وجه الثوار و عزلهم عن الشعب ، كان مصدرهم للتموين يتمثل في استعمال القوة من قبل أفراد جيش التحرير الوطني ، للاستيلاء على شاحنات المؤونة و غيرها ، المملوكة للخواص الذين كانت السلطات الفرنسية ترسلهم الى المدن الكبرى لاحضار التموين لها ، فكان جيش التحرير ينصب كمائن لهذه الشاحنات و يسيطر على ما فيها ، و كانت الثورة تدفع ثمن الحبوب و مختلف الاشياء الموجودة ، التي كانت ملك الجزائري ، أما اذا كانت ملك لأحد المعمرين فتعتبر غنيمة لجيش التحرير .

أما فيما يخص اللباس ، لم تكن وحدات جيش التحرير في بداية الثورة تستعمل لباسا موحدا، حيث كان المجاهدون يجمعون ما بين اللباس المدني و العسكري .

و يستعملون الألبسة المتجمعة من طرف الذين شاركو في مختلف الحروب ، كا الحرب العالمية الثانية و حرب الهند الصينية ضمن صفوف القوات الفرنسية ، بالاضافة الى الألبسة التي كانت تعرض للبيع في الأسواق ، ضمن الملابس القديمة التي كانت تباع بالمزاد ، و كذلك بالنسبة للأحذية فقد كانت تستعمل أحذية بقايا الحروب السابقة ، و عليه فلم يكن اللباس العسكري لباسا عسكريا بالمعنى الحقيقي ، و انما كانت هناك فضلات متبقية من الحرب العالمية الثانية ، و كذالك الاستعانة بالألبسة التقليدية ، التي كانت تناسب طبيعة المنطقة كالحذاء و العمامة و القشابية[1].

1_عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ،ج1 ، ط1 ، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر ، 1991 ، ص ص 336 ، 337.

_ توزيع جيش التحرير على الولاية الثانية(الشمال القسنطيني:)

كانت قيادة الولاية الثانية الشمال القسنطيني برئاسة الكولونيل بن طوبال لخضر، وبوبنيدر صالح، والمسؤول السياسي روبيش حسين ومسؤول العلاقات والاستخبارات علي كافي، وكانت مقسمة إلى ثلاث مناطق:

المنطقة الأولى :

ميلة كانت تحت قيادة النقيب بوعلي معود ،والملازم بنرجام العربي والمسؤول السياسي، الملازم بن السام مسعود،كانت المنطقة مقسمة إلى ثلاثة نواحي وهم:

الناحية الأولى :

جيجل كانت عن قيادة الملازم بنزروال رمضان والضابط لباني أحمد، والمسؤول بوستة محمود كان بهذه الناحية ثمانية أفواج موزعين على ثلاث قسمات:

_القسمة رقم1 :

الطاهير تحت قيادة لبداعي عاشور والمسؤول السياسي بوكبيرمحمد ، ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوقليعة مختار، بتنشيط بهذه القسمة فوجان عسكريان يضمان حوالي10 مجاهدا تحت قيادة لمزاري روبيح ، يمتلك هذان الفوجان بندقية نوع F.Mو 30 بندقية نوع P.M و60 بندقية صيد[1].

- القسمةرقم 2 :

جيجل،تحت قيادة خلافي خيرالدين وبوريده الطاهر،والمسؤول السياسي بن زايدة الطاهر مختار، ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوشنوت رابح ، ينشط بهذه القسمة فوجان ّ:

1- بوبكر حفظ الله ، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954-1958 ، المرجع السابق ، ص 132 .

بهما 105 مجاهدا ، يمتلكون 5 بنادق نوع FM،و 20 بندقية نوع PM،و 40 بندقية صيد.

_القسمةرقم 3 :

زيامة ،تحت قيادة بوسنة الطاهر وكرديد مسعود والمسؤول السياسي بوسعة عبدالرحمان ومسؤول العلاقات والاستعلامات صالح الفرطاس ينشط بهذه القسمة 4 أفواجبهم 140 مجاهدا ويمتلكون 4 بنادق نوع F.M و 20 بندقية من نوع P.M و 110 بندقية صيد[1].

الناحية الثانية:

فرجيوة ميلة تحت قيادة بن تورال السعيد ودحيلي محمد صالح، والمسؤول السياسي بن شريوة محمود، ومسؤول العلاقات بالمبارك عزالدين وبهذه الناحية ثمانية أفواج وثلاثة كتائب ،ونظمت كالآتي:

_ القسمة رقم1 :

الشرق تحت قيادة بن قربة لخضر وسعداوي الدراجي، والمسؤول السياسي حيري عميود ومسؤول العلاقات والاتصالات مغلاوي عمار، ينشط بهذه القسمة 100 مجاهدا ،يمتلكون مدفع مورتي،ومدفع رشاش وبنادق FM، و 10 بنادق PM و 80 بندقية حربية[2].

_القسمة رقم 2 :

الوسط تحت قيادة لشنب أحمد ومدحي محمد ،والمسؤول السياسي سي خالد ينحى ومسؤول العلاقات والاستعلامات حاج الدوادي بندباش بهذه القسمة كتيبتان تضم 10 مجاهدا يمتلكون مدفع مورتي ومدفع رشاش و20 بندقية P.M و2 بندقية F.M و70 بنادق نوع صيد.

1- بوبكر حفظ الله ، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954-1958 , المرجع السابق ، ص ص 132 ، 133.
2- ابتسام صديقي ، ايمان عيساوي ، المرجع السابق , ص 113.

_ القسمة رقم 3 :

الغرب تحت قيادة يحياوي بمساعدة سي عبدالله ، ومسؤول العلاقات والاستعلامات بورقية البشير،وتضم ثلاثة أفواج وكتيبة إضافية بها 90 مجاهدا،وتمتلك أسلحة منها 25 بندقية نوع F.M و 30 بندقية حربية .

_القسمة رقم 4 :

الجنوب الغربي بقيادة بشير كساب بمساعدة مولود خضراوي ،والمسؤول السياسي لحوي عبد الرحمان، ومسؤول الاتصالات والاستعلامات بوكارة أحسن ،وتضم فوجين بهما 65 مجاهدا يمتلكون أسلحة منها 10 بنادق حربية[1].

المنطقة الثانية :

كانت القيادة بالمنطقة تحت رئاسة النقيب علي منجلي، والمسؤول السياسي الملازم الأول عبدالمجيد ، ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم العيفة عبد القادر،وقسمت المنطقة إلى ثلاث نواحي:

الناحية الأولى :

فيليب فيل و القل، كانت الناحية مقسمة إلى ثلاث قسمات.

_ القسمة رقم 1 : فيليب فيل ضمت ثلاث أفواج بهم 100 مجاهدا ويمتلكون أسلحة مختلفة منها 3 بنادق و 5 بنادق من نوع P.M و 120 بندقية حربية ،

_ القسمةرقم2: القل بها أربعة أفواج وينشطبها 190 مجاهدا،وتمتلك أسلحة مختلفة منها 2 مدافع مورتي و 70 بندقية حربية و 6 بنادقF.M ،

1- بوبكر حفظ الله ، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954-1958 , المرجع السابق ، ص 133 .

_ القسمة رقم 3 : تضم 3 أفواجبهم 110 مجاهدا، يمتلكون أسلحة منها مدفع مورتي، ومدفع رشاش و 3 بنادق F.M و 70 بندقية حربية .

الناحية الثانية :

Jenmapes بقيادة شطايبي عمار و جواد الطاهر، ومسؤول العلاقات والاستعلامات بوزاكي محمود، وكان ينشط بالناحية تسعة أفواج ونظمت كالآتي:

_ القسمة رقم 1 :

فلفة بقيادة قالمي محمد والعايب الدراجي ،والمسؤول السياسي الطاهر رداح بها ثلاثة أفواج يضمون 110 مجاهدا، يمتلكون أسلحة منها 3 بنادق F.M و 10 بنادقP.M و 50 بندقيةحربية[1].

_القسمة رقم 2 :

بوتليليس والركنية ،تحت قيادة بولتة علي ، والمسؤول السياسي حشاش العيد ومسؤول العلاقات والاستعلامات دحمونا لطاهر، تضم4 أفواجبهم 110 مجاهدا يمتلكون أسلحة منها مدفع مورتي وبنادق F.M و 15 بندقية P.M و 70 بندقية حربية .

المنطقة الثالثة:

قالمة كانت تحت قيادة النقيب بودربالة الطاهر بن أحمد ، والملازم الأول قويسم عبدالله ،والمسؤول السياسي الملازم الأول الهاشمي ،ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم الأول عبدالحميد وقسمت المنطقة إلى أربع نواحي.

الناحية الأولى :

1- ابتسام صديقي ، ايمان عيساوي ، المرجع السابق ، ص 114

إيدوغ كانت تحت رئاسة بن الشريف حمزة ،والمسؤول السياسي كبلوتي عماروسؤول العلاقات والاستعلامات بن دين سلطان ،وقسمت إلى قسمتين:

_القسمة رقم 1 :

Bugeaud تحت قيادة بوقتو محمد" السكيكدي "ينشط بها فوج واحد .

_القسمة رقم 2 :

تريات تحت قيادة زرقين زغدود و مبروك و سليمان ، بها فوج واحد ، و كان بهذه الناحية فوج فدائين تحت قيادة الشريف ، و رفاس زوان و ينشط بهذه الناحية 100 مجاهد يمتلكون أسلحة مختلفة منها 3 مدافع مورتي عيار 50 ملم ، ومدفع رشاش و 4 بنادق F.M و 20 بندقية P.M و 60 بندقية حربية[1].

الناحية الثانية :

أولمة تحت قيادة الضابط بسريدي ، و المسؤول السياسي فنيدس مبارك و مسؤول العلاقات و الاستعلامات خباطي محمد ، وبها ثلاث أفواج و عدد جنود جيش التحرير بهم 150 مجاهدا و بها ثلاث قسمات :

_ القسمة رقم 1 :

دبار تحت قيادة قرارة العماري بها فوج واحد .

_القسمة رقم 2 :

أولمة تحت قيادة جابوزي محمد و سريدي يوسف .

_ القسمة رقم 3 :

1- بوبكر حفظ الله ، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954-1958 , المرجع السابق ، ص ص 134 ، 135

بقيادة طواهرية عبد الله بها فوج واحد .

وتمتلك هذه الناحية أسلحة مختلفة منها مدفع مورتي ، و 3 مدافع رشاشة و 3 بنادق F.Mو 20 بندقية P.M و110 بندقية صيد[1].

الناحية الثالثة :

أوروا كانت تحت قيادة لهمز المدعو زقادو وقديني حسين سي لوح ، و المسؤول السياسي زنين العربي و مسؤول العلاقات و الاستعلامات عروسي الباهي ، و كان بها ثلاثة أفواج و قسمت الى ثلاث قسمات :

القسمة رقم 1 : أوروا تحت قيادة عاشور و مصطفى ، و المسؤول السياسي رشيد و مسؤول العلاقات و الاستعلامات عبد العزيز بها فوج واحد .

القسمة رقم 2 : Tahala تحت قيادة عطايلية محمد "الروج" ووطار يوسف ، و المسؤول السياسي عباسي الهادي ومسؤول العلاقات و الاستعلامات خليل ميلود بها فوج واحد .

القسمة رقم 3 : بير الحنانية تحت قيادة بومنجل و عرجومي صالح المدعو سماعين ، و المسؤول السياسي صلاح الدين ، و بها فوج واحد كان ينشط بهذه الناحية 120 مجاهد يمتلكون 3 مدافع مورتي ومدفع رشاش و 5 بنادق F.M و 10 بنادق P.M و 90 بندقية حربية[2].

الناحية الرابعة :

ماونة كانت تحت قيادة طبوش عبد الرحمان و اسماعيل ، و المسؤول السياسي زيادة الصادق و خليل مختار ومسؤول العلاقات و الاستخبارات فيصلي رابح ، وقسمت الى ثلاث قسمات :

1- ابتسام صديقي ، ايمان عيساوي ، المرجع السابق ، ص 117 .

2- بوبكر حفظ الله ، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954-1958 , المرجع السابق ، ص ص 136 ، 137 .

القسمة رقم 1 :

الشرق تحت قيادة خليل بشير المدعو "الشيخ" و أميرة رابح منفوخ .

القسمة رقم 2 :

الغرب تحت قيادة هادية حسين و زردودي خو الحيز، و المسؤول السياسي وارتي ماعين و مسؤول العلاقات بلحاجي "راي".

القسمة رقم 3 :

وادي الغاز ، تحت قيادة قدور "موشاش" كان بالناحية الرابعة 180 مجاهدا يمتلكون أسلحة منها مدفع مورتي و مدفع رشاش و 3 بنادق F.M و 20 بندقية P.M و 90 بندقية صيد[1].

1- بوبكر حفظ الله ، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954-1958 , المرجع السابق ، ص 137 .

المبحث الثالث : التموين و التسليح

أولا : التموين :

نظرا للأهمية الأساسية لقضية حيوية مثل قضية التموين ، بالنسبة لمسيرة الثورة و التخفيف عن الشعب ، قررت قيادة الولاية الثانية ضبط تنظيم محكم و دقيق لعملية التموين ، و تحقيقا لهذا الهدف عينت مسؤولا يعمل تحت اشراف اللجنة ، و هو تابع لها هرميا من القسم الى الولاية و اللجنة هي التي تخصص له الاعتمادات اللازمة للقيام بمهمته ، و تحدد له مختلف الطلبات (تموين ، لباس ، أدوية ، أدوات ... الخ) و من بين هذه اللجان :

1/ لجنة الشراء :

- اقامة تنظيم للشراء في المدن و القرى .
- اقامة تنظيم في مراكز التجمع و المحتشدات لارسال التموين بواسطة النساء و الأطفال.
- اقامة عدة سلاسل منها الطرق و المسالك التي تمر بها قوافل التمويل و السهر على حسن سيرها .

2/ لجنة التوزيع :

- تزويد مراكزها ودائرتها الترابية بالتموين و مختلف الأدوات و الحاجات الضرورية .
- مراقبة الاستهلاك في المراكز .

3/ لجنة النقل و التخزين :

- تحضير و اقامة المخابئ الضرورية[1].
- السهر على صيانة و حفظ و أمن مخازن التموين .

1_ على كافي ، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1962/1954 , المصدر السابق ، ص 113.

- السهر على حماية الحيوانات التي تستخدم في نقل التموين .

و بحكم المهام فان مسؤولي التموين ، بالمجالس الشعبية للدواوير هم تابعون لمسؤول التموين في القسم ، و يساعدونه على تأدية واجبه.

الناحية النظامية : فان مسؤول التموين مطالب باعداد سجلات و تقديم تقارير شهرية و السجلات الاساسية هي :

1_سجل خاص بالحبوب (مدخول الاستهلاك) .

2_سجل خاص بالمنتوجات الأخرى .

3_سجل يتضمن أعضاء مختلف اللجان و المراكز .

4_سجل خاص بالحيوانات (أنعام ، بغال ، حمير).

أما التقارير التي عليه أن يقدمها فهي :

1_ تقرير خاص بالمدفوعات و المصاريف و الباقي في المخازن من مختلف المواد .

2_ تقرير خاص حول المشتريات .

3_ تقرير خاص حول نشاط مصالح التموين ، القوافل ،المكلفين بالشراء ،الصعوباتالمعترضة ، ارتفاع و انخفاظ الأسعار وسبب ذلك حالة طرق التموين ، وسائل النقل ، وهل تتم تلبية حاجيات الدائرة بصفة مرضية[1] .

4_تقرير حول وضعية المخازن و المخابئ ، وحماية الحبوب و المواد الغذائية و غير الغذائية من التلف و الفساد .

1_ علي كافي ، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1962/1954 , المصدر السابق ، ص 114.

5_ تقرير أدبي حول سلوك عناصر منظمات التموين و عددهم و عدتهم .

كما قام سكان منطقة سطورا ووادي بيبي، بتأطير من جيش التحرير الوطني، بتنظيم صفوفهم و تنشيط الكفاح ضد قوات العدو ، و تقديم الدعم و المؤونة لمقاتلي جيش التحرير الوطني ، ليست في المدن فحسب ، بل حتى في المناطق المحرمة (مراكز التجمعات) ، ولايسعنا هنا الا أن نذكر عائلة بوحونية قرمش ، التي اعطت للثورة عددا كبيرا من خيرة رجالها ، الذين التحقو بصفوف جيش التحرير الوطني، و علاوة عن ضعف امكانياتنا من السلاح ، استطاع مقاتلينا بالاعتماد على سكان مراكز التجمعات لمنطقة المجاجدة ، من اقامة خلايا لدعم الكفاح المسلح ، وتقديم يد المساعدة للثورة و كذا توفير المساعدات ، استطاع المقاتلين تفدي أزمة مجاعة خانقة ، كما تلقى فوج سي أحمد دوتي المدعو الشنوي وكذا فوج عبد الوهاب كوشري الأمر من مركز القيادة ، بالتحرك باتجاه مزرعة زاير ، حيث واصل الفوج في ساعة متأخرة من الليل في السير الى ضواحي المزرعة ، و قاموا بتحضير شروط القيام بهجوم مفاجئ للاستيلاء على الماشية ، ملحين على السرعة في تنفيذ العملية، و هكذا كلفت مجموعة من الفدائيين بالقيام بالهجوم على الاصطبلات، و تحويل الماشية نحو وادي بيبي ، في حين تم تعيين بقية المقاتلين، لحراسة المجموعة من أجل القيام بالعملية على الوجه الأكمل ، وبفضل هذه الاستراتيجية استطاع مقاتلينا بالاستيلاء على عدد هام من الماشية، يقدر بأكثر من عشرة رؤوس[1]، كذلك لا ننسي دور المرأة في مساعدة اخوانها في جيش التحرير الوطني و ذلك بالقيام بمهمات بالغة الصعوبة بكل شجاعة وثبات في ميدان العلاج ، و الطبخ وجني محاصيل الزيتون، و العناب ، و التين ، مما أعطى بعدا جديدا للمواجهة.

حيثيقومون بحفر مخابئ للتموين ، و الى جانب مراكز التموين الداخلية تم انشاء مراكز تموين على طول الحدود الشرقية و الغربية ، و قسمت المراكز حسب المهام المسندة اليها و حسب نوع المؤونة فهناك المراكز الخاصة بالتموين بالغذاء و يتمثل دورها في جمع المواد

1_ رابح لعلى ، المصدر السابق ، ص ص 138 ، 141 , 162 .

الغذائية و توزيعها و كانت بمثابة مراكز بريد أيضا لأنها تقوم بمهمة توزيع الرسائل ، و هناك المراكز الطبية التي تقوم باستقبال المرضى و الجرحى و معالجتهم ، و كذلك تمثل صيدليات للادوية الى جانب المراكز الأخرى السابقة الذكر ، و قد ارتبطت أسماء المراكز و المخابئ بأسماء بعض المدن مثل قسنطينة ، عنابة أو الجبال مثل الجبل الأبيض و أم الكماكم ... أو بواسطة الأرقام التي يعرفها المجاهدون و المسبلون أو يطلق على المخبأ أو المراكز اسم دوار أو مشتى للتستر عليه خوفا من العدو و عملائه و غالبا ما تكون المراكز مجهزة بوسائل الطبخ و أنواع المؤون و لا سيما الأغذية التي لا تحتاج الى اشعال النار مثل: الطمينة ، السويكة ، الرفيس ، و التمور و من خصائص هذه الأغذية أنها تقاوم مدة طويلة و لعل التفكير في ايجاد هذه المراكز هو ضمان مؤونة جيش التحرير في الضروف الصعبة ، بحيث أعطت نتائج عملها حماسا لاخوانها في المعركة بالاضافة الى دور المجاهدين في التنسيق مع اخوانهم[1] .

و في فروع القتال عدة مشاريع لبناء الأكواخ في المناطق المؤمنة قصد تحسين ظروف الراحة للمجاهدين بموازرة الانخراط في مضاعفة نشاط محصول الزيتون و التين و العناب لتعويض النقص في المواد الغذائية بسبب العمليات العسكرية و قامو بتموين و مد المناطق المحرمة لحرب العصابات المستهدفة بالتمشيط الدائم بالمواد الغذائية من اجل تلبية احتياجات الحرب[2].

ثانيا : التسليح :

يعد السلاح عنصرا أساسيا في مجال التموين فهو عماد جيش التحرير في المعركة ، و كانت عناية المجاهد بسلاحه كبيرة ، بحكم أنه الملازم له في كل الظروف و هو الذي يدافع به عن نفسه و يهاجم به القوات الفرنسية ، و قد كانت الأسلحة التي متلكها جيش التحرير عند اندلاع الثورة تقليدية ، تتمثل في بنادق الصيد و المسدسات و القلة من يمتلك سلاحا أوتوماتيكيا، كالمدافع الرشاشة ، و كانت معظم الأسلحة أمريكية و ألمانية و فرنسية و انجليزية .

1_ بوبكر حفظ الله ، التموين و التسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق ، ص 72 .
2_ رابح لعلى ، المصدر السابق ، ص 169 .

و يعد الشعب الجزائري مصدرا أخر من مصادر تموين الجيش بالسلاح ، الى جانب ما كان يتحصل عليه من أسلحة ، كغنائم سواء في المعارك أو الكمائن أو المواجهات الطويلة[1].

أرسلت الولاية الثانية الى تونس على منجلي و الهاشمي هجرس و صالح بو لحرث ، علي بوهزيلة قصد تحسين ايصال الأسلحة الى داخل البلاد ، و قد اهتم اوعمران بداية 1957 بمهمة التموين و التسليح و الذخيرة ، و نقل الشاحنات من ليبيا عبر التراب التونسي، لتسلم الى وحدات جيش التحرير الوطني ، اذ تفاوض مع الحكومة التونسية من أجل مساعدتها و ايجاد أليات لانجاح مهمة تمرير الأسلحة انطلاقا من مصر[2]، ان الامداد بالسلاح و الذخيرة لم يتوقف ، حيث كانت دفعات السلاح يتم شحنها بطريق البر فيما يختص بالجهة الشرقية ، بعدما تم التفاهم مع بعض التجار الليبيين ، للاستفادة بسيارات النقل المملوكة لهم ، و التي تسير بانتضام لنقل البضائع بين مصر و ليبيا ، و كان يتم تحميل بعض اللواري بشحنات الأسلحة ، التي أعددناها ليتم السحب منها طبقا لبرنامج زمني بالاتفاق مع الاخوة الجزائريين، و تسليم الدفعة الأولى خلال عام 1957 ، بالتحديد في 07 فبراير 1957الي السيد علي محساس المعروف بأحمد محساس ، و كانت هذه الدفعة كلها ذخيرة للأسلحة و ذلك بهدف تغطية النقص في الذخيرة التي كان يعاني منها المكافحون بالولايات الشرقية [3].

و قد تم شحن الشحنة الثانية و التي خصصت لولاية قسنطينة و الأوراس و الجزائر ، و قد سلمها الدكتور محمد الأمين دباغين في 07 أفريل 1957 ، وتم نقلها مباشرة بالسيارات الى الحدود التونسية ، زادة وتيرة تهريب السلاح ابتداءا من منتصف شهر ماي 1957 اذ كانت أكبر كميات من الأسلحة تأتي عن طريق ليبيا ، بعد رفع الرقابة الفرنسية عن الموانئ التونسية ، وأصبح النقل منتظما من طرف لجنة جبهة التحرير في تونس ، اذ كانت الأسلحة توزع على

1_ بوبكر حفظ الله ، التموين و التسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 , المرجع السابق ، ص 46 .

2_ حياة سعدون ، غزالة ساهي ، المرجع السابق ، ص 55 .

3_فتحي الديب ، عبد الناصر و ثورة الجزائر ، ط 1 ، ط 2 ، دار المستقبل العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ص 330 .

مراكز التخزين في مقرات رسمية ، و توزيعها فيما بعد عن شحنات ، على قواعد الثورة ، و على الحدود الشرقية لادخالها الى الجزائر (الأوراس القاعدة الشرقية ، الشمال القسنطيني) عن طريق البهائم و الشحنات أو الرجال .

أكدت معظم المصادر أن 80 من حركة تهريب الأسلحة الى الجزائر تمت عن طريق الخطوط البرية بين ليبيا و تونس ، كانت مبرمجة عملية شحن الأسلحة و القائها في الشمال القسنطيني عن طريق الجو ، حيث منحت مصر طائرتين من نوع "داكوتا" تحت تصرف الثوار ، و لكن رفض السلطات الليبية استقبال طائرتين على أراضيها.

كما شهد تخزين الأسلحة التي تهرب الى تونس تطورا و توسعا مع تقدم الأيام ، و كثرة الأسلحة في المخازن منتشرة في كامل البلاد التونسية ، و قد تحدثت عنها التقارير الفرنسية كما عثرة السلطات الفرنسية على مجموعة جزائرية تعمل في تونس و عنابة ، و لها مخزن للأسلحة بمنطقة ميشال فيل ، كما أن هناك مخازن للأسلحة تخزن فيها الأسلحة من طرف البحار بجرجيس و خمسة مخازن في منطقة رفدلين [1].

وقد أنشأت سوق أهراس القاهدة الشرقية و هي ولاية مستقلة عن الولاية الأولى و الثانية ، هدفها ايصال السلاح للولاية الثانية ، و هي بدورها تقوم بتمريرها الى الولايات الثالثة ، الرابعة ، الخامسة ، و بعد اجتماع بين مسؤولي الولاية الثانية و القاعدة الشرقية ، رفض قادة الولاية الثانية هذه الفكرة ، وأخذت القاعدة الشرقية عاتقها مهمة تموين الولايات داخل الوطن، خاصة الولايات التي لا تستطيع أن تسلح نفسها بنفسها ، و قد كانت سنة 1957 من بدايتها الى نهايتها سنة حافلة بتسليح الولايات الأخرى ، بالأسلحة الأوتوماتيكية من طرف القاعدة الشرقية ، و حسب الوثائق التي بحوزة الرائد شويشي العيساني ، الذي كان قائدا في الفيالق الأولى، أن عدد قطع الأسلحة التي سلمتها القاعدة الشرقية الى الولايات بواسطة القوافل بلغ 3017 قطعة

1_ حياة سعدون ، غزالة ساهي ، المرجع السابق ، ص ص 55 – 58 .

سلاح أوتوماتيكية ، من البنادق الرشاشة الصغيرة و الحجم الكبير ، مدافع الهاون المختلفة العيارات ، و كذا ذخائرها المختلفة أحجامها و أوزانها .

وقد استفادة الولاية الداخلية (4،3،2) من قوافل الأسلحة بكميات متفاوتة و قد أكد بعض المسؤولين في الولاية الثانية ، منهم الطاهر بو دربالة المسؤول العسكري لنفس الولاية بأنه منذ نهاية عام 1957 لم تصل قطعة سلاح واحدة من القاعدة الشرقية الى الولاية الثانية و ما يفهم ضمنيا من شهادته المسؤول العسكري للولاية الثانية ، أن هذه الأخيرة قد استفادت من قوافل تسليح القاعدة الشرقية قبل نهاية 1957 بشكل أو بأخر ، و قد أكد مجاهدون هذه القاعدة في هذا الشأن ، بأن عدد القوافل المرسلة في الأشهر الستة الأولى من سنة 1975 هو خمس قوافل بمعدل (120) جنديا لكل قافلة ، يحمل كل واحد من الجنود بندقيتان ، و حوالي (800) طلقة و قنبلتين يدويتين[1].

وأن ولايتهم لم تكن تتحصل الا على قليل من الأسلحة حتى سنة 1958 ، رغم أن هذه الولاية هي الأقرب للقاعدة الشرقية ، و يفسر ذلك أن أغلب قوافل الأسلحة كانت نتيجة للولايات الأخرى، ازدياد نفوذها في تونس و أصبح لكل ولاية يمثل عسكري بالحدود ، و تشكلت لجنة مشتركة من ممثلي الولايات (4،3،2،1) تشرف على تقسيم الأسلحة ، و ارسالها الى الداخل و تزايدة الفرق و الكتائب التي ترسل بها الولايات لطلب الأسلحة من تونس[2] .

وقد كلفت قادة الولاية الثانية مجموعة من القادة لجلب الأسلحة، نذكر منهم ابراهيم الشيخ ، يسعد بودفة ، عمر بورفع ، دحمان ، عمار دهان ، عاشور الجزو و غيرهم ،كانت ترسل كتائب من الولاية الثانية الى الحدود الشرقية لجلب السلاح اذ بلغ عددها 46 كتيبة كانت تتوجه

1_ عبد المالك بوعريوة ، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية 1962/1954 ، مذكرة ماجستير ، في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2006/2005 ، ص 107 .

2_ حياة سعدون ، غزالة ساهي ، المرجع السابق ، ص 58 .

الى الحدود التونسية سير على الأقدام تحت وطأة صعوبات عديدة ة تحت التقلبات الجوية و تسلك الطرق الوعرة عبر الجبال و الأودية فالكثير منها يقع في اشتباكات مع العدو.

أرسلت الناحية الثالثة سبعة كتائب الى تونس لجلب الأسلحة في أوقات مختلفة بداية من عام 1957 حيث غامر المجاهدون في هذه الرحلات الشيء الكثير فرغم المسافة البعيدة الى تونس و المخاطر ظميئة بداية من ملاحقات العدو و رصده الى الأسلاك الشائكة المكهربة القاتلة و تحمل الجوع و الأوساخ ، كل هذا فان ذلك لم يمنع من رجوع المجاهدين بالأسلحة الثقيلة و الذخيرة التي أعطت للثورة نفس جديد ، ساعدت الكثير من الظروف قيادة الثورة في تحصيل كميات كبيرة من الأسلحة و ادحالها أرض الوطن كان منها دعم البلدان العربية خاصة مصر ، سوريا ، العراق ، و توفير الأسلحة الحكومية ، و الأسواق السوداء و توفير التسهيلات الأزمة من ليبيا و تونس لتمرير الأسلحة من مصر الى ليبيا الى تونس حيث تسير عبر قوافل الى الولايات في الداخل .

تجاوزت امكانية التسليح في المنطقة الأولى و الثانية في الولاية الثانية 1300قطعة سلاح منها 36 قطعة سلاح جماعي في شهر جويلية 1957 و 2700 قطعة سلاح منها 86 سلاح في شهر ديسمبر ، نجحت السلطات الاستعمارية في حجز كميات كبيرة من الّأسلحة خلال عمليات الاعتراض ، أما الذخائر تمثلت في 2000 الى 5000 طلقة بنادق رشاشة و رشاشات 200 الى 250 طلقة بندقية و 60 الى 200 طلقة مورتي [1].

و قد حاول أو عمران استغلال سهولة تهريب السلاح عبر تونس ، و الظروف المواتية لذلك ليطالب بالمزيد من السلاح و الذخيرة ، أمام تزايد عدد المجندين ، فاستلم يوم 31 مارس 1958م شحنة معتبرة من السلاح و الذخيرة ، كما حصل نائبه نور الدين فراج على كميات هائلة من الذخيرة يوم 01 ماي 1958 ، كما تحصل أو عمران يوم 09 جوان 1958 على

1_حياة سعدون ،غزالة ساهي ، المرجع السابق ، ص 58 .

عدد من الأجهزة الاسلكية ، مستوردة خصيصا لجيش التحرير عبر مصر، تحتوي أجهزة شحن البطاريات ، و أجهزة راديو ، كما تم الحصول بعد ذلك على شحنات من السلاح و الذخيرة ، و يبدو و أن هذه الأسلحة كانت كافية لتسليح جيش حديث قادر على القتال لفترة طويلة دون طلب امدادات جديدة فيما يتعلق بالسلاح [1].

1_ بوبكر حفظ الله ، التموين و التسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 , المرجع السابق ، ص 237 .

المبحث الرابع : العمليات العسكرية في الولاية الثانية.

أ/. معركة وادي البعوض بدوار آريس 1957 : وقعت احداث هذه المعركة صبيحة 18 فيفري فجائت قوات العدو الفرنسي مدعمة بالطائرات من مختلف الأنواع من المجاهدين صمودا مستميتا ، مما إضطر قوات العدو للإستعانة بالطائرات التي شرعت في قنبلة المكان ، و بعد الإشتباكات وتبادل إطلاق النار إستطاع بعض المجاهدين الإفلات من هذا الحصار بعدما حل الظلام[1].

ب/. معركة رأس الماء في بوشقوف بقالمة : يقع جبل رأس الماء بمحاذاة قرية صغيرة تدعى بنفس الإسم تابعة لبلدية لخزارة بوشقوف ولاية قالمة ، كانت وحدة جيش التحرير التي تدعى{ النمر الأسود} تتكون من فرقتين تضم الأولى 32 مجاهد بقيادة المجاهد قدور المدعو موسطاش ، و تضم الفرقة الثانية 40 مجاهد بقيادة مدور صالح و نائبه عياش السعيد إثر إصدار الأمر بالتنقل تحولت وحدة جيش التحرير من طرف قائد المنطقة الرابعة الطاهر بودربالة من مركز عين الباردة إلى قرية رأس الماء و التي وصلت على الساعة 11 ليلا من يوم 01 أفريل 1957 ، حيث تمركزت لتنفيذ مهمة توعية المواطنين بعد أن تم توزيع مراكز الحراسة و التمركز و على السادسة صباحا من اليوم التالي سمع أزيز طائرة إستطلاعية تحوم حول المنطقة فظنتها قوات الوحدة عملية إستطلاعية عادية يقوم بها العدو في المنطقة حيث كانت القوات الإستعمارية تتكون من 700 جندي فرنسي مدعمين بالطائرات و الدبابات و الأسلحة الثقيلة فتفرقت فصائل جيش التحري سبعة أفواج و تمركزت في أماكن صعبة صخرية وقد استعملت الأسلحة الثقيلة و بنادق رشاشة و انتهت نتائج المعركة بقتل 318 جندي فرنسي

1- إبتسام صديقي ، إيمان عيساوي ، المرجع السابق ، ص 120.

و جرح 200 آخرين و سقطت طائرتان في حين أستشهد 54 مجاهد و 12 أسرى حكم على سبعة منهم بالإعدام[1].

ج/- معركة تسقيفت جنوب غرب الميلية : وقعت في قرية تاسقيفت يوم 24 أفريل 1957 وهي منطقة جبلية وعرة المسالك مغلقة الإتجاهات ، بعد ان عرف مجاهدي جيش التحرير الذي بلغ عددهم 500 مجاهد أن قافلة التموين التابعة للعدو قوامها 100 شاحنة سوف تغادر قسنطينة في إتجاه الميلية و جيجل قرروا نصب كمين على جانبي الطريق غرب و شرق الوادي المحاذي للطريق الذي تسلكه قافلة العدو ، لما إقترب جنود العدو من منطقة الكمين إنقسم المجاهدون إلى قسمين قسم سلك الطريق المعبد في إتجاه قرية تاسقيفت ، قسم إتخذ حافلة الوادي....، أستطاع المجاهدون في لحظات قصيرة القضاء على جزء كبير من جنود العدو الذين إستعملوا دباباتهم لما رأوه من بسالة الثوار لكنهم فشلوا رغم إستعانتهم بسلاحهم الجوي[2].

د/- معركة زكرانة : وقعت أحداثها في 26 أفريل 1957 حيث إشتبكت كتيبة من قوات العدو مع وحدات جيش التحرير الوطني من خمس فرق بقيادة عمار قوفة و رابح جوامع[3]، بدأ الإشتباك على الساعة 11 صباحا و انتهى على الساعة 06:30مساءا لصالح جيش التحرير كانت نتيجة المعركة 104 قتيل من بينهم 22 ضابط فرنسي و غنمت كمية هائلة من الأسلحة و أستشهد 07 مجاهدين و جرح 08 آخرين كما تم الإعتماد على أسلوب حرب العصابات و الكمائن من طرف الولاية إذ يختار المجاهدون المشاركون في الكمين من الأصحاء و المهرة في التسديد و الرمي و من سبق لهم المشاركة في الكمائن و يعرفون المنطقة جيدا[4].

1- الأخضر بولطامين ، مذكرة المجاهد ، مجلة أول نوفمبر ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، العدد 54 ، ص 57.

2- وهيبة سعيدي ، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح 1962/1954 ، دار المعرفة ، الوادي ، الجزائر ، ص 110.

3- إبتسام صديقي ، إيمان عيساوي ، المرجع السابق ، ص 120.

4- حياة سعدون ، غزالة ساهي , المرجع السابق ، ص ص 55 ، 56.

هـ/ معركة جبل الحلفاء : نظرا لأهمية هذه المعركة و حجمها الكبير فإنها تعتبر من المعارك الكبرى بالشرق الجزائري حدثت في أفريل 1957 فقد كانت جبال الحلفاء عبارة عن محطة إستراتيجية للقوافل العابرة إلى تونس بغية إستيراد السلاح و كانت أعين فرنسا دائما مهتمة بهذا الموقع و قد جرت المعركة بين العدو و جيش التحرير ، حيث كان عدد المجاهدين في حدود 340 مجاهد وم مسبلا منهم كتيبة بوطالب التابعة للولاية الأولى كانت عائدة بالسلاح من تونس ، حيث إكتشف العدو ذلك و كان يقتفي أثرها منذ دخولها تراب الجزائر حيث بلغت بلدن تسدان المحاذية لجبال الحلفاء هاجم عليها إستمرت المعركة يوم كامل حتى الليل و خلفت نتائجها خسائر كبيرة لقوات العدو حيث قتل حوالي 40 قتيل و جريح و إسقاط طائرتين و غنم المجاهدون كمية من الأسلحة و أستشهد 29 مجاهد و عددا من الجرحى من بينهم بوطالب و أستشهاد 13 مدنيا[1].

و/ معركة عين قصب : جرت وقائعها في ديسمبر 1957 بقيادة العقيد علي منجلي و قد دامت المعركة حوالي 08 أيام إستعمل فيها العدو جميع أنواع الأسلحة من مدفعية و طائرات حيث بلغ عدد القوات حوالي 15000 جندي و عدد المجاهدين حوالي 280 مجاهد و قد كانت خسائر العدو كبيرة حيث قتل حوالي 500 جندي و أما المجاهدون أستشهد حوالي 200 مجاهد[2].

ز/ معركة أم النسور : مكان هذه المعركة تابعة للولاية الثانية ، المنطقة الثالثة ، الناحية الثانية القسمة الأولى ، قامت القوات الفرنسية في شهر جانفي 1958 بعمليات تمشيط و تفتيش المنطقة الثالثة من الولاية الثانية كانت كتيبة جيش التحرير تتكون من 95 جندي مقسمة إلى ثلاثة فرق ، الفرقة الأولى بقيادة المجاهد الحواس سقوالي ، و الفرقة الثانية بقيادة المجاهد محمد بوزيد و الفرقة الثالثة بقيادة المجاهد علي زغدودي و قد قدر عدد قوات العدو ب

1- حياة سعدون ، غزالة ساهي , المرجع السابق ، ص ص 55 ، 56.

2- إبتسام صديقي ، إيمان عيساوي ، المرجع السابق ، ص 121.

14000 ألف جندي بقيادة الجنرال (جون بيار) مدججة بمختلف الأسلحة الأوتوماتيكية ، على الساعة السادسة صباحا وصلت قوات العدو إلى المنطقة و بالجسر المنسوف تيقن العدو من وجود وحدة جيش التحرير بالمنطقة لذا فإن تقدم قوات العدو إتسم بالجذر و تفتيش المنطقة بدقة غي أن قوات جيش التحرير الوطني جعلت العدو لا يتفطن لها لغاية وصوله إلى مرمى سلاح المجاهدين فبدأو بأمر من القائد بإطلاق النار على العدو الذي أصيب بنوع من الإرتباك سمح للمجاهدين بتكثيف الرمي و التسديد بدقة و بالتالي أحدث ثغرة واسعة في صفوف قوات العدو التي تقهقرت إلى الوراء بعد أن خلفت العديد من القتلى و الجرحى فوق الميدان ، مفسحة المجال للطيران الذي بقنبلة قمم الجبل بكل وحشية و ذراوة القنابل المحرقة و النابالم... ، فشاركت أكثر من 25 طائرة مقنبلة في طاعات متكررة في قصف مواقع تمركز المجاهدين و استمر هذا القصف حتى ضنت قوات العدو بأنها قضت على المجاهدين غير أن تحصين المجاهدين لمواقعهم بالصخور و أستعمال الحفر الطبيعية الموجودة جعلت الخسائر في صفوفهم ضئيلة بالمقارنة مع القنبلة الوحشية التي سلطها الإستعمار عليهم و بعد عملية القنبلة تقدمت قوات العدو من مختلف الجهات لمسح مكان المعركة على كل المجاهدين ، لما وصلت فوجئت بالرصاص يحصد صفوفها من كل الجهات و ألحقت بها مئات القتلى و الجرحى[1].

ح/ـ معركة سطارة 1958 : وقعت في 26 أفريل بالمكان المسمى سطارة بجبل دار الحدادة من دوار بني صبيح و قد شاركت قوات العدو في هذه المعركة بأسطولها الجوي الضخم و دباباته الحديثة أما المجاهدون فكانت قوتهم تتشكل من كتيبة تتوفر لديها أسلحة هامة 13 بندقية و رشاش فضلا عن الأسلحة الحربية الأخرى ، و من نتائج المعركة أن بلغ عدد قتلى العدو 1100 قتيل أما في صفوف المجاهدين فقد أستشهد 110 مجاهد و دمرت أسلحتهم و قتل 300 من المدنيين.

1- علي العياش ، من بطولات جيش التحرير الوطني ، مجلة أول نوفمبر ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، العدد 57 ، ص ص 14.16.

ط/. معركة جبل بوروح : شهدت منطقة جبل بوروح في 06 ماي 1958 معركة بين وحدات جيش التحرير قوامها كتيبة و قوات ضخمة للعدو بقيادة الكولونيل(جان بيار) ، و من بين المجاهدين الذين حضروا وقائع هذه المعركة بزاق بوجمعة ، الهاشمي بوبصلة ، صالح بوقعدة... ، فقد قامت قوات العدو و تتألف من 4000 عسكري تدعمها الطائرات و الآليات بحصار و تمشيط المنطقة ، و قد تم حصار المنطقة من كل الجهات و أعطى العدو على التحليق على إرتفاعات عالية مما قلل مفعول قصفها و كانت خسائر العدو في هذه المعركة ما يزيد عن 360 عسكري و في صفوف المجاهدين أستشهد حوالي 14 مجاهد.

ي/. معركة جبل مرمورة 1958 : جرت أحداث هذه المعركة في أواخر ماي في أجواء الحركة الإنقلابية التي أطاحت بالجمهورية الرابعة ، و قادها العقيد (جان بيار بروتيي) وقد قتل في هذه المعركة بعد ان أسقط المجاهدون مروحيته و كان مقتله ضربة موجعة للإحتلال الفرنسي[1].

ك/. كمين جبل عين الكرمة : يقع جبل عين الكرمة أثناء الثورة في المنطقة الثالثة من الولاية الثانية وقعت هذه العملية خلال حملات التمشيط التي كانت قوات العدو تقوم بها من حين لآخر ، كانت وحدة جيش التحرير الوطني التي قامت بهذا الكمين تتكون من أربع مجاهدين بقيادة بوغاغة البغدادي أما قوات العدو فكانت تتكون من آلاف العساكر و كانت خسائر العدو في هذا الكمين مايزيد عن 20 قتيلا و عدد من الجرحى أما في صفوف المجاهدين فقد سقط شهيدان هما محفوظ بن الكحلة ، رجمبويدرم.

ـ شكل التموين بالسلاح عائقا كبيرا للولاية الثانية فمنذ نهاية سنة 1975 لم تدخل قطعة سلاح تراب الولاية الثانية حسب قول قائدها بودربالة لهذا فإن الولاية جسدت شعار سلاحك في يد عدوك لذا كان معظم السلاح هو نتاج غنائم الكمائن و المعارك عن طريق الهجومات الخاطفة و المعارك الكبرى.

إن عمليات جيش التحرير الوطني العسكرية تنوعت طيلة فترة الكفاح المسلح ما بين معارك و كمائن و هجومات في المدن و إن اختلفت وتيرتها و تبينت أهدافها من مرحلة إلى أخرى إلا أنها حققت عدة إنتصارات بفضل تنظيم قوات الجيش و حنكة القادة بإتباع أسلوب حرب الكمائن المنظم.

طبقا لما أقره هذا المؤتمر من تنظيمات في الهيكلة و القيادة و قد تعاقب على قيادتها خمسة قادة و هم ديدوش مراد ، زيغود يوسف ، لخضر بن طوبال ، علي كافي.[1]

[1]- إبتسام صديقي ، إيمان عيساوي ، المرجع السابق ، ص 123.

خـــــــــــــاتمة :

ـ كانت الولاية الثانية أكثر المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية حيث تقع على الحدود ضمن نطاقها الجغرافي و تتمركز بها المصالح الحيوية و السياسية و الاقتصادية.

ـ قسمت المنطقة الثانية عشية اندلاع الثورة إلى 04 نواحي ، حيث كانت الانطلاقة بها أقل حدة من المناطق الأخرى نتيجة الصعوبات التي عانت منها فلم يتعدى عدد المجاهدين 100 مجاهد ، كما كان هناك قلة في الأسلحة و الوسائل العسكرية لكن رغم الانطلاقة المتواضعة للثورة إلا أن الرئيسي تحقق و هو شمولية الثورة و انطلاقتها في وقت واحد عبر أجزاء التراب الوطني.

ـ كباقي الولايات لا ننكر أن التنظيم في الولاية الثانية اعترضه بعض المشاكل ، كاستشهاد القائد ديدوش مراد أول قائد لها في وقت مبكر في عمر الثورة في 18 جانفي 1955 في مرحلة حساسة جدا ، و أيضا تلك المشاكل التي عرفتها ناحية سوق أهراس و دخول المنطقة في صراع على القيادة ، و أصبحت محل تنافس بين الولايتين الأولى و الثانية من اجل ضمها إلى حدودهما ، خصوصا بعد إستشهاد قائدها باجي مختار.

ـ كان السلاح الجزائري لا يكافح السلاح الفرنسي في المرحلة الأولى من الثورة إلا أن منطقة الشمال القسنطيني إستطاعت الصمود في وجه العدو ، إذ دخلت مرحلة جديدة منذ هجومات 20 أوت 1955 التي حضر لها قائد المنطقة زيغود يوسف فبفضلها توسعت العمليات المسلحة و استطاعت حل مشكلة السلاح التي تعتبر من أكبر المشاكل التي واجهت المنطقة ، وقد ساعدت هذه الهجومات على تخطي العقبات و الصعوبات و الإنتشار في الأرياف الجزائرية و في عمق العمال و الفلاحين و الحرفيين و قضت على أسوار المترددين و أفشلت محاولة الإدارة الإستعمارية.

ـ قد شهدت المنطقة تطورا عسكريا و تنظيميا ملفتا للانتباه مع مرور الوقت و قد أصبحت الولاية الثانية بعد مؤتمر الصومام مقسمة إلى أربعة مناطق و تسع نواحي و عدد من الأقسام

ساهمت الولاية الثانية في تجسيد تنظيمات الثورة بعد مؤتمر الصومام و تطبيقها و الإلتزام بها حيث ساهم ذلك في تزايد نشاط الثورة و تحكمها في شبكة الطرق و المواصلات و عرقلة حركة المرور العسكري و المدني في كل مرة تنتصر فيها الثورة في الولاية.

تعددت أنواع الأسلحة التي زودت بها وحدات جيش التحرير الوطني بالولاية الثانية بعد أن اقتصرت في بدايتها على أسلحة بسيطة تمثلت في بنادق الصيد و العصا فلم تتوقف مصادر التسليح عند هذا الحد ، بل تنوعت خاصة بعد مؤتمر الصومام 1956 فقد استخدم المجاهدون لمواجهة العدو الفرنسي بالولاية منذ بداية الثورة اسلحة مختلفة (مدافع الهاون ، القنابل ، رشاشات مختلفة العيار....) و اتخذت عدة وسائل لنقل الأسلحة و الذخيرة.

ـ تكمن الأهمية التاريخية للدور الذي لعبته شبكات الدعم المسلح للثورة من أنها كانت متعددة الجهات في صورة شبيهة بالحرب الشاملة ، فقد شقت لنفسها طرقا برية عبر الجبال و الصحاري ، و انطلاقا من تونس و ليبيا ، كما لعبت منطقة الشمال القسنطيني دورا كبيرا في الثورة فقد كانت تمثل قواعد خلفية لجيش التحرير الوطني ، و كذلك مجال حيوي لتهريب السلاح إنطلاقا من ليبيا مرورا بتونس.

ـ شكل التموين بالسلاح عائقا كبيرا للولاية الثانية فمنذ نهاية سنة 1975 لم تدخل قطعة سلاح تراب الولاية الثانية حسب قول قائدها بودربالة لهذا فإن الولاية جسدت شعار سلاحك في يد عدوك لذا كان معظم السلاح هو نتاج غنائم الكمائن و المعارك عن طريق الهجومات الخاطفة و المعارك الكبرى.

إن عمليات جيش التحرير الوطني العسكرية تنوعت طيلة فترة الكفاح المسلح ما بين معارك و كمائن و هجومات في المدن و إن اختلفت وتيرتها و تبينت أهدافها من مرحلة إلى أخرى إلا أنها حققت عدة إنتصارات بفضل تنظيم قوات الجيش و حنكة القادة بإتباع أسلوب حرب الكمائن المنظم.

طبقا لما أقره هذا المؤتمر من تنظيمات في الهيكلة و القيادة و قد تعاقب على قيادتها خمسة قادة و هم ديدوش مراد ، زيغود يوسف ، لخضر بن طوبال ، علي كافي.

المـــــــلاحق

ملحق1 : عملية تخريبية للطريق " قطعة بالأحجار

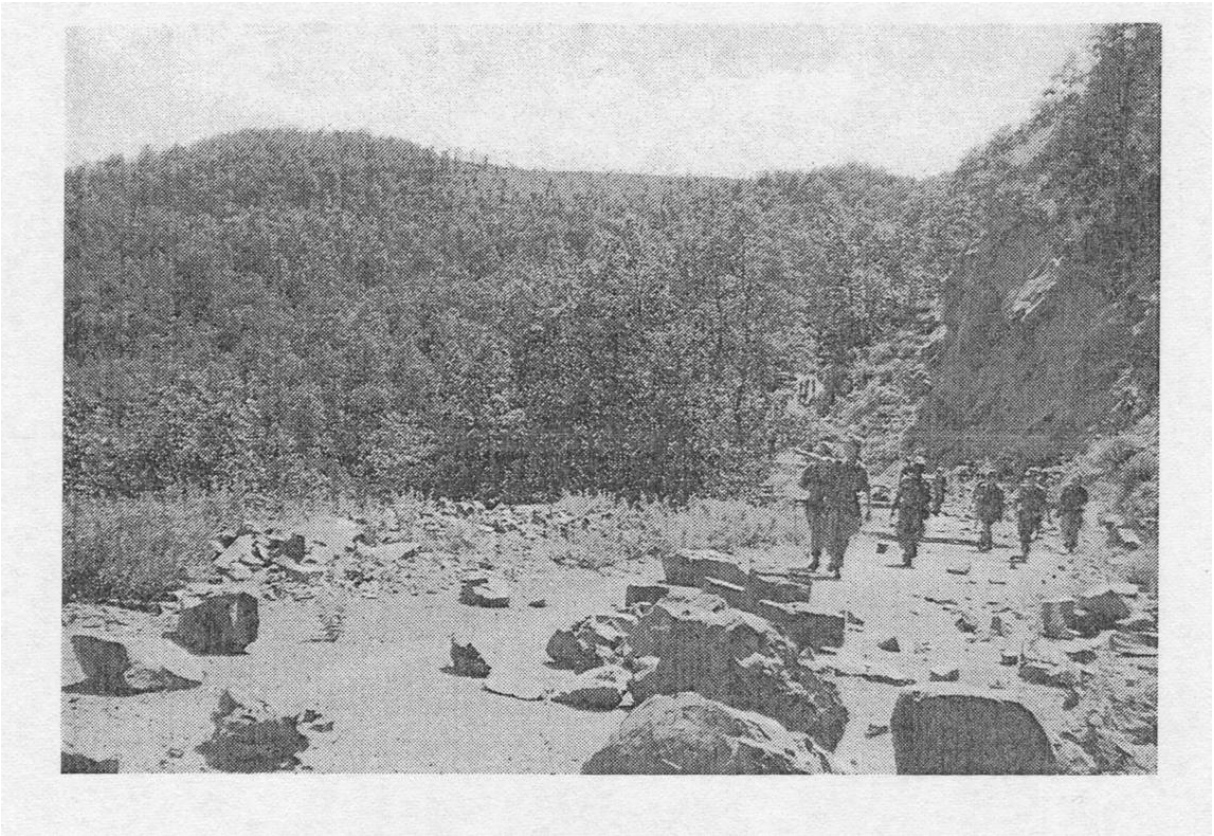

ـ علال بيتور، المرجع السابق، ص243.

الملحق 2: تخريب طريق بحفرها أكتوبر 1955.

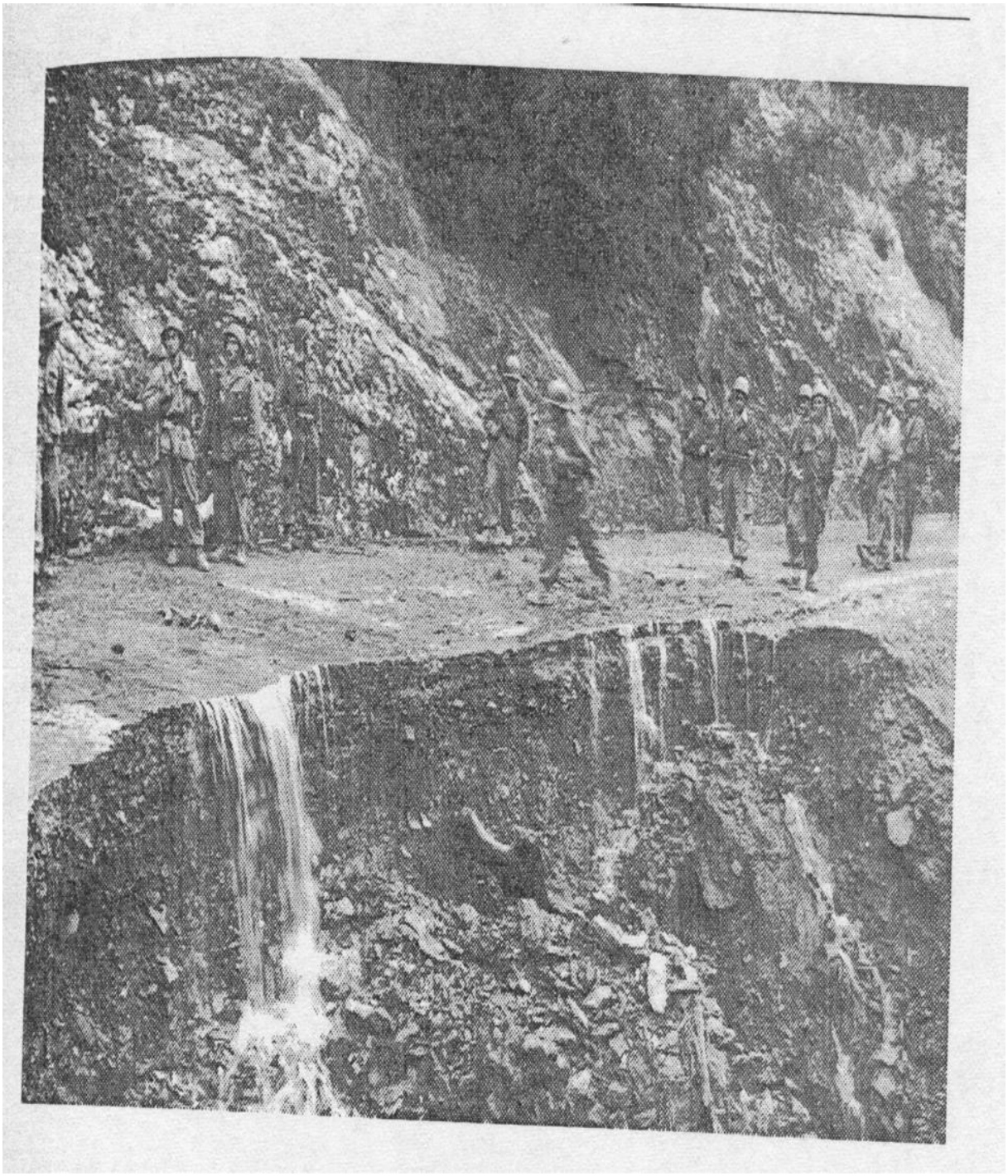

ـ علال بيتور، المرجع السابق، ص244.

الملحق 3: عملية خريبية لأحد مراكز الجيش بالشمال القسنطيني ـ أكتوبر1955ـ

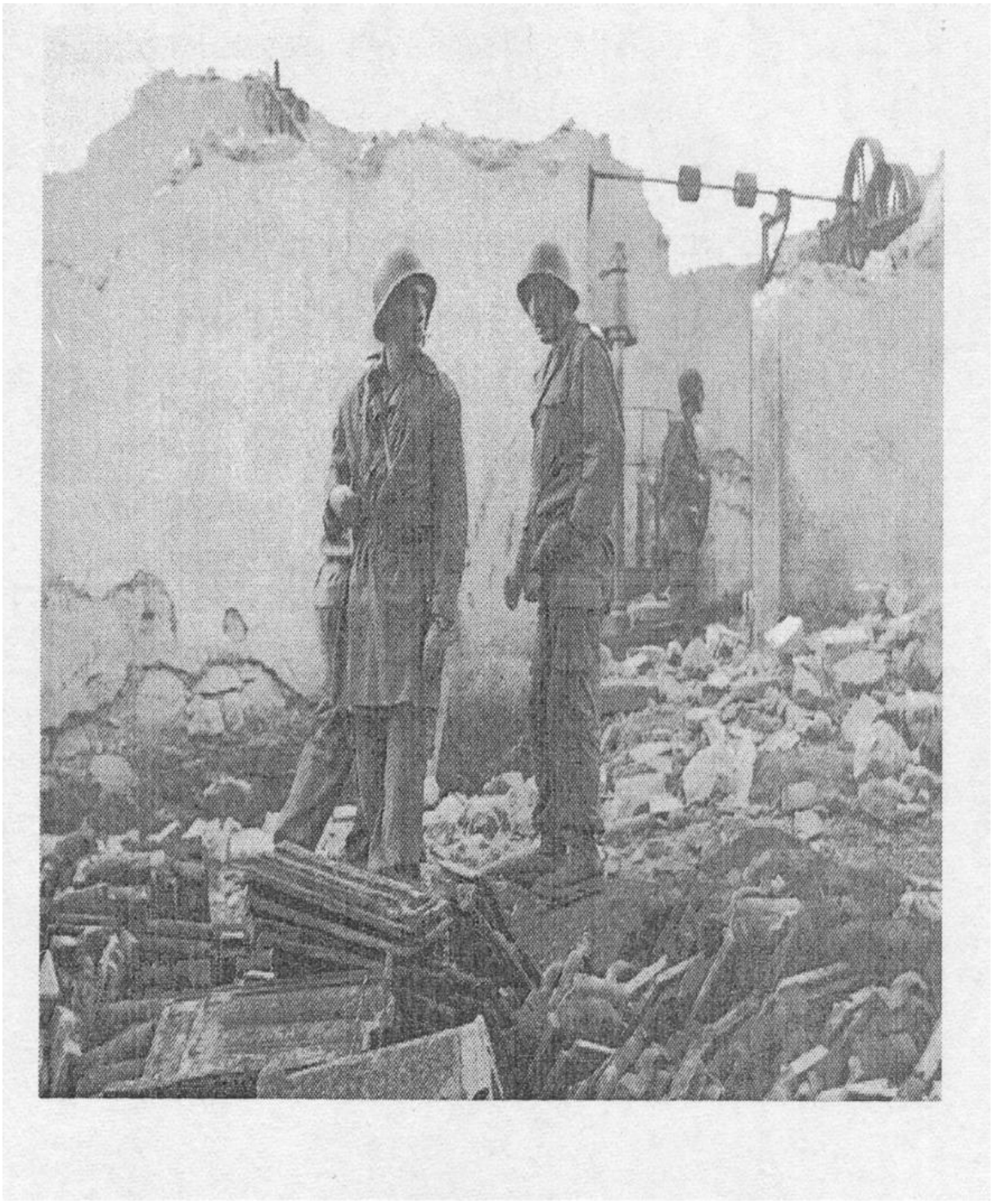

ـ علال بيتور، المرجع السابق ، ص245.

الملحق 4: طائرة أسقطها الثوار جنوب جيجل بتاريخ 1956/05/27

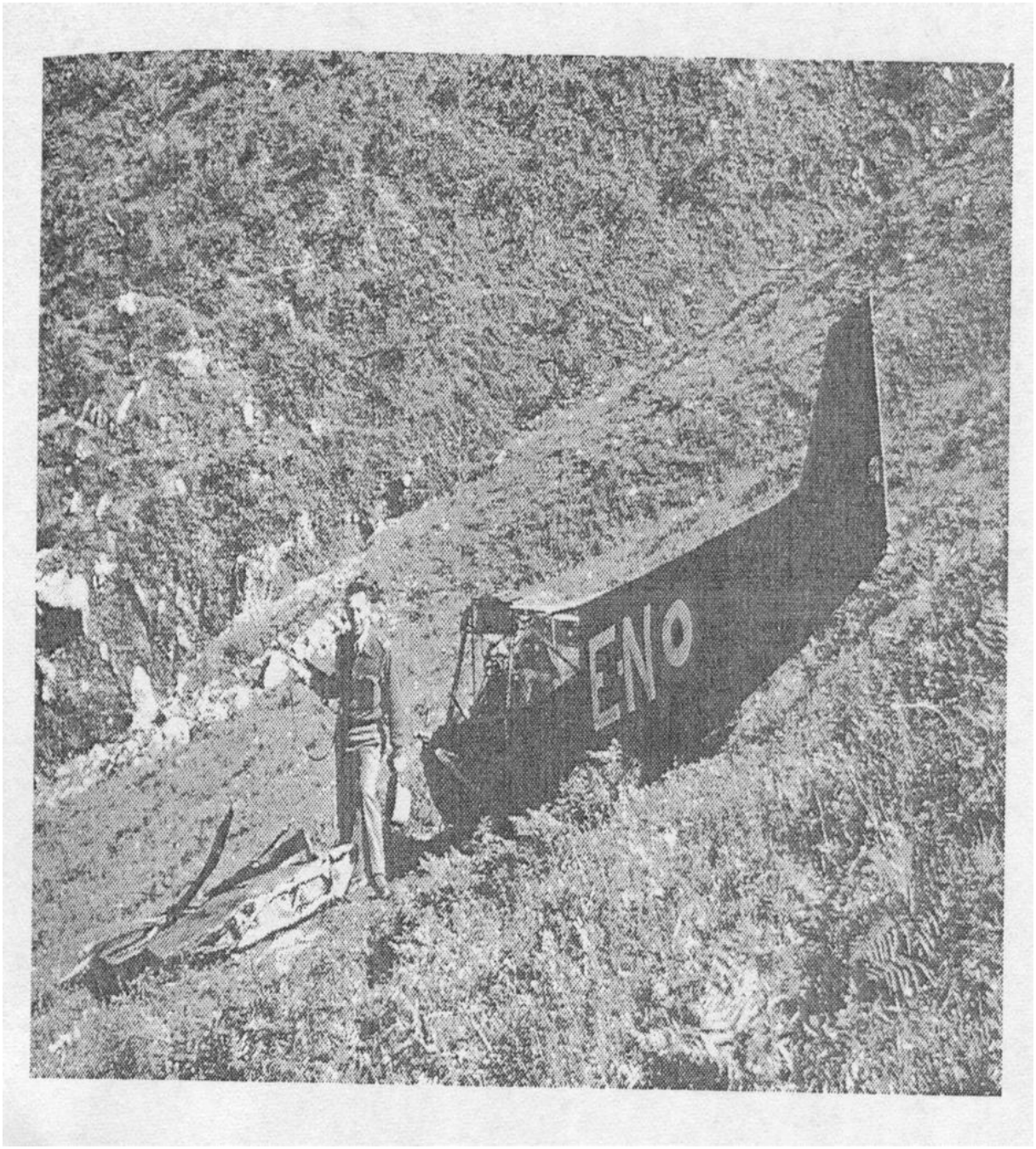

ـ علال بيتور، المرجع السابق ، ص247.

الملحق 5: خريطة تبين الولاية التاريخية الثانية.

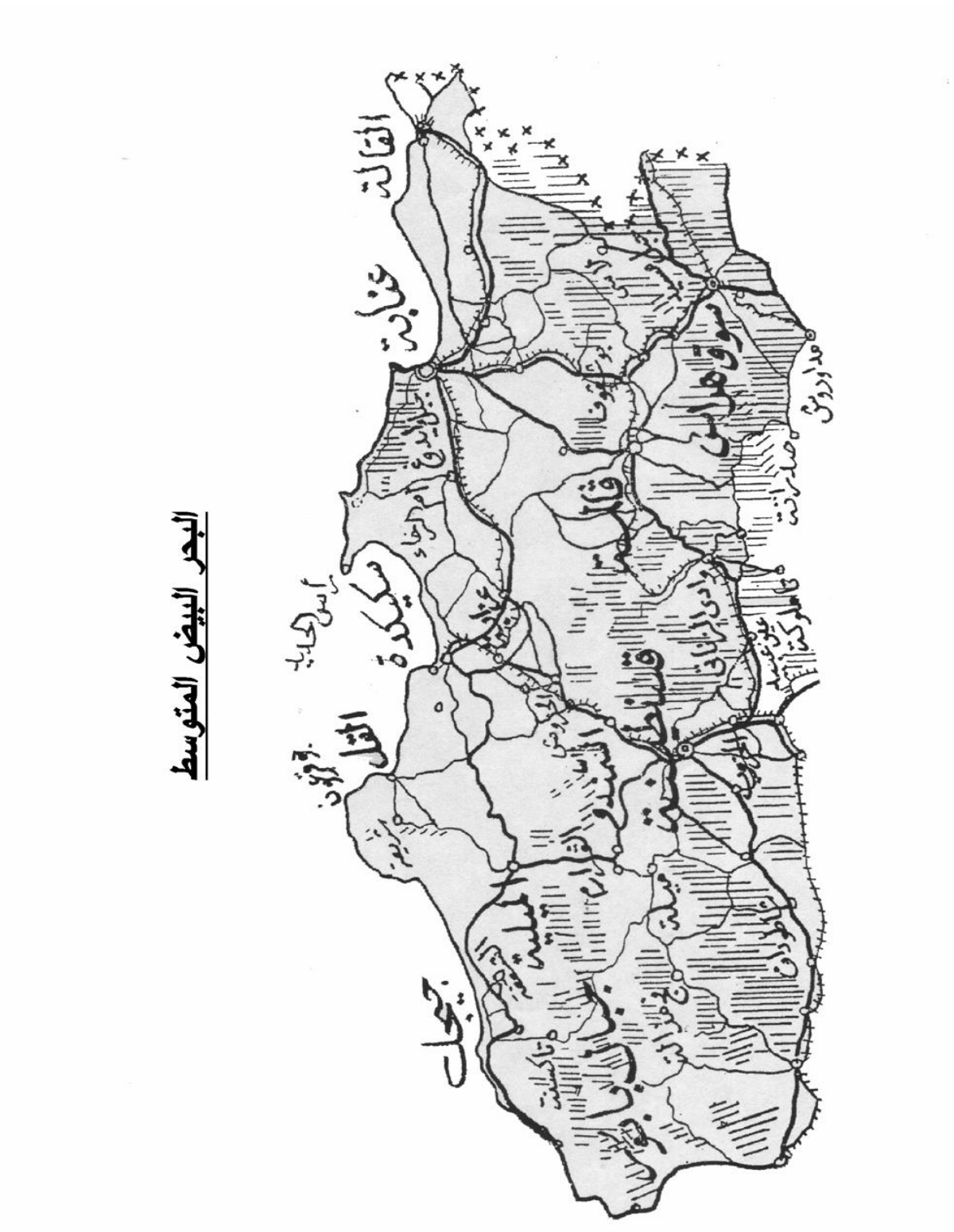

ـ علال بيتور, المرجع السابق ص246

الملحق6 : ملية بالحوامات ناحية ميلة بضواحي الميلية.,

ـ علال بيتور ، المرجع السابق، ص248.

الملحق 7: مدافع رشاشة.

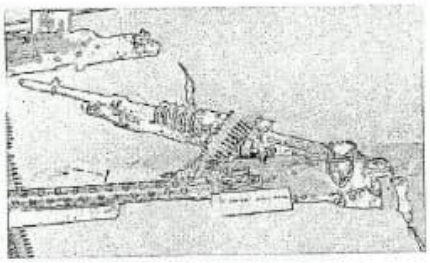

مدفع رشاش «بروتينغ M1917»

مدفع رشاش «بروتينغ M30»

مدفع رشاش الجليزي براون 1937-1 م ك

مدفع رشاش "29-24"

مدفع رشاش بارم 1918

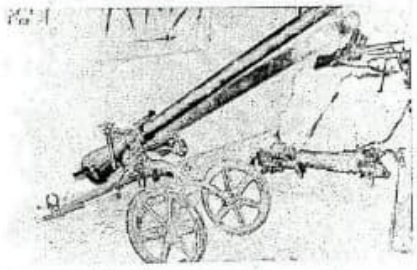

مدفع رشاش عيار "75م"

ـ وهيبة سعيدي ، المرجع السابق ، ص114.

الملحق 8 : مسدسات رشاشة

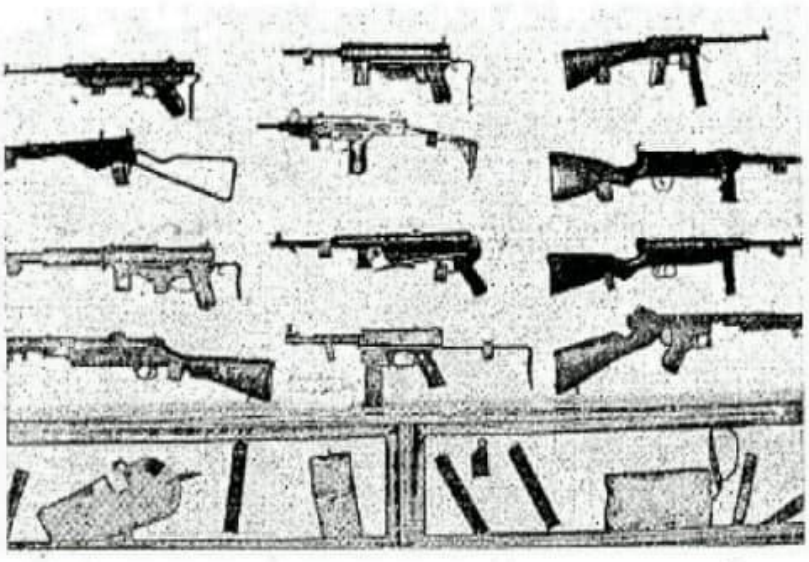

مسدسات رشاشة غنمها جيش التحرير الوطني ما بين 1956-1958

ـ وهيبة سعيدي ، المرجع ص 89.

الملحق 9 : خريطة مرور الأسلحة و القواعد الخلفية في تونس و ليبيا.

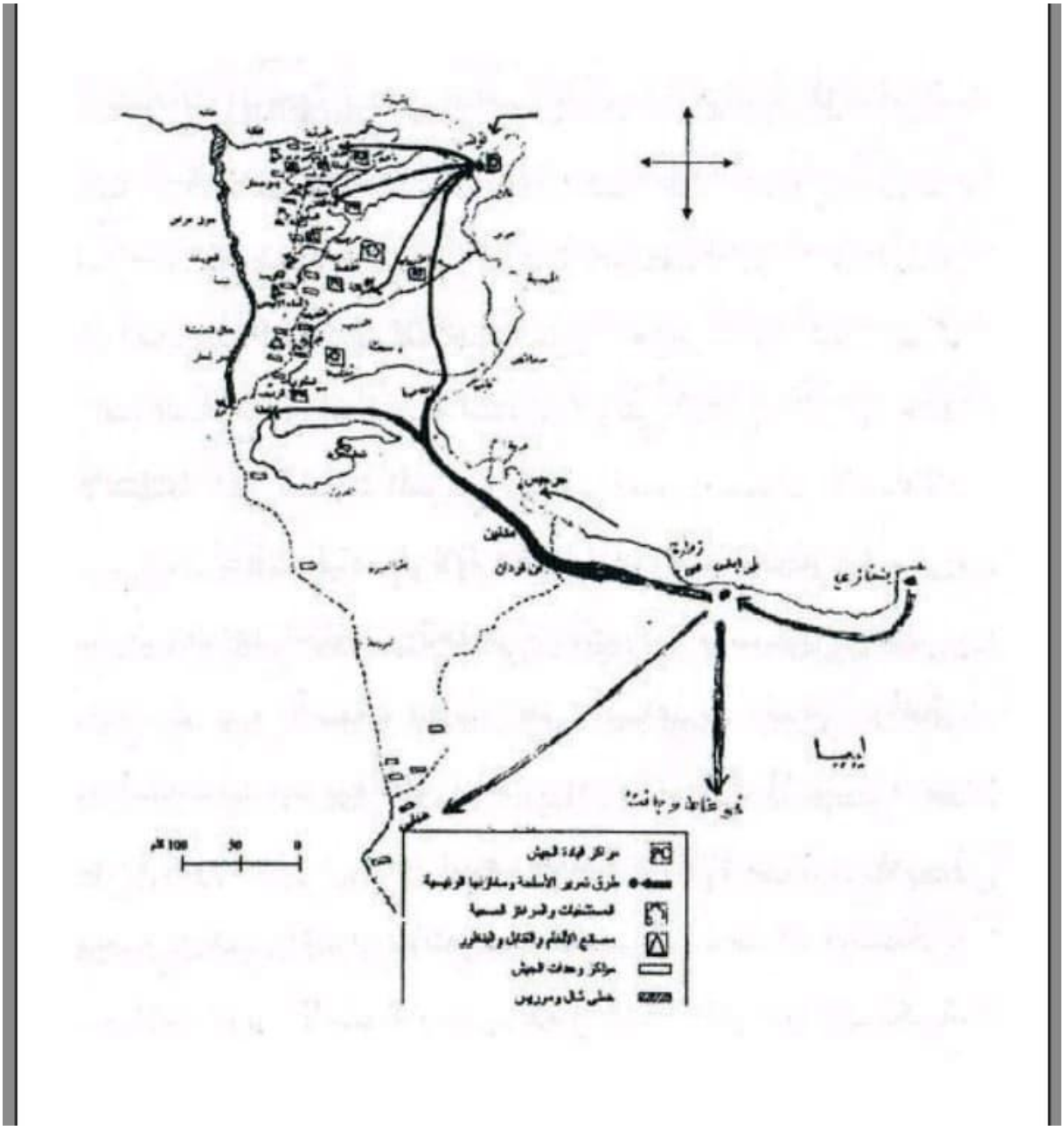

ـ وهيبة سعيدي ، المرجع السابق ، ص111.

الملحق 10: قادة الولاية التاريخية الثانية في جانفي 1957.

قيادة الولاية الثانية :

من اليمين إلى اليسار واقفا : جمعي من الأوراس، علي منجلي، عبد المجيد كحل الرأس، بن طوبال، علي كافي، رابح بن الوصيف، عداوة بن بعطوش، الحسين رويبح.

الجلوس من اليمين إلى اليسار : عبد الكريم بابا أحمد، عمار شطايبي، مسعود بوجريو، بلحسين، المعرض رشيد، بوبنيدر صالح (حوت العرب)، جانفي 1957.

ـ وهيبة سعيدي ، المرجع السابق، ص 113.

الملحق 11: خريطة المنطقة الثالثة (ولاية سكيكدة الحالية) الولاية التاريخية الثانية الشمال القسنطيني.

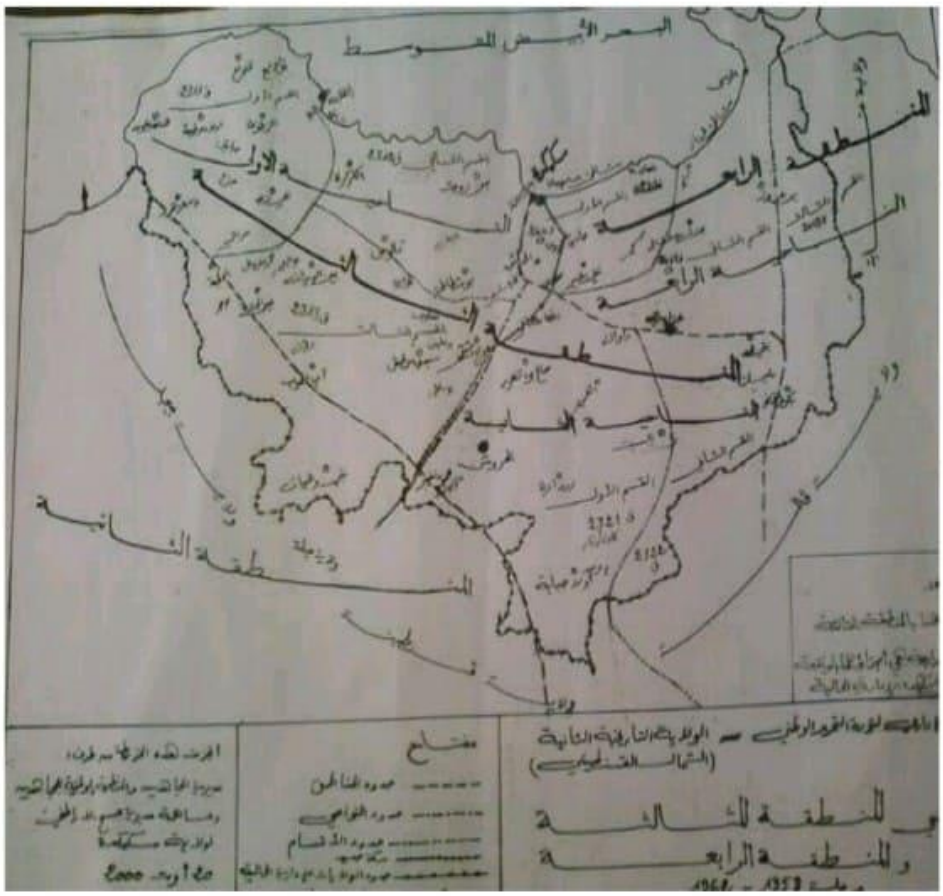

ـ عبد الله مقلاتي، اعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية واشكالية التسليح بين الطموح والواقع ، المرجع السابق ، ص170.

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر :

1 _ الديب فتحي , عبد الناصر و ثورة الجزائر , ط 1 , ط 2 , دار المستقبل العربي للنشر و التوزيع , القاهرة.

2 _ الزبيري الطاهر , مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخيين , 1929-1962 , منشورات ANEB , الجزائر , 2008.

3 _ قليل عمار , ملحمة الجزائر الجديدة ,ج1 , ط1 , دار البعث , قسنطينة , الجزائر , 1991.

4 _ كافي علي , مذكرات الرئيس علي كافي ، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري ،1946 / 1962 دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1999 .

5_ لعلى رابح , مذكرات مجاهد في جيش التحرير الوطني الولاية الثانية , دار القصبة للنشر , الجزائر , 2012 .

المراجع :

1_أزغيدي محمد لحسن ,مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962/1954 , دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع, الجزائر 2009 .

2_ أزغيدي محمد لحسن ، معراج أجديدي ، نشأة جيش التحرير الوطني 1954/1947 ، جزء 1 دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012.

3_ احدادن زهير ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954/ 1962، الطبعة1 , مؤسسة احدادن للنشر و التوزيع , الجزائر 2007

4_ برحايل بلقاسم بن محمد ، من شهداء الجزائر الشهيد حسين برحايل نبذة عن حياته و آثار كفاحه و تضحياته ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، مليلة ، الجزائر 2002 .

5_ بوعزيز يحي , ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين , ج2 , منشورات المجاهد , الجزائر . 1996

6_ حفظ الله بوبكر ، التموين و التسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1962/1954 , وزارة المجاهدين , الجزائر , 2013.

7_ حفظ الله بوبكر , نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954- 1958 , دار العلم و المعرفة , الجزائر , وزارة الثقافة .

8_ حليمي عبد القادر , جغرافية الجزائر طبيعية بشرية اقتصادية ,ط1, المطبعة العربية ,الجزائر 1968.

9_الزبيري محمد العربي ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، الطبعة 1 ، دار البعث للطباعة و النشر قسنطينة ، 1984 .

10_ العنتري محمد صالح , فريدة منسية في حال دخول الترك قسنطينة و استيلائهم على ارضها و تاريخ قسنطينة , دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع , الجزائر 2007 .

11_ الزبيري محمد العربي ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1962/1954

21_ المتحف الوطني للمجاهد ، الشهيد زيغود يوسف ، 2001 .

14_ سعيدي وهيبة ، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح 1962/1954 ، دار المعرفة ، الوادي ، الجزائر.

15_ سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ، التسليخ خلال الثورة (1954.1958) ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 .

16_ علوي محمد ، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1962/1954 ، ط 1، دار علي بن زيد للطباعة و النشر, بسكرة ، الجزائر ، 2013 .

19_ مرتاض عبد المالك , دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962 , منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954.

20_ مناصرية يوسف ,واقع الثورة العسكرية خلال السنة الاولى 1955/1954 , في مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية جمعية أول نوفمبر لتخليد مأثر الثورة في الأوراس , دار هومة, عين مليلة 1992.

المجلات :

1_ بورمضان عبد القادر ، فركوس صالح ، التنظيم العسكري و السياسي للثورة التحريرية بمنطقة جيجل 1954-1962 ، المصادر العدد 26.

2_ بوعريوة عبد المالك ، محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1958) ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، جامعة أحمد دراية أدرار ، العدد 09

3_ بلفردي جمال ، زيغود يوسف و التخطيط الثوري لمنطقة الشمال القسنطيني ، مجلة البحوث و الدراسات ، العدد 24 ، السنة 14 صيف 2017.

4_ جبلي الطاهر ، الواقع العسكري للثورة الجزائرية للمنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) جامعة تلمسان ، العدد 27 ، مارس 215 .

5_ جبلي الطاهر ، الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني (1954/1956) ، قسم التاريخ ، جامعة تلمسان.

6_ حفظ الله بوبكر , هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام , مجلة البحوث و الدراسات , 6 جوان 2008 , العدد 6 .

7_ خريس لعبيدي ، علاقة هجومات 20 أوت 1955 بالتنظيم في الولاية التاريخية الثانية (التنظيم الصحي أنموذجا)، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف ، العدد 4.

8_ الشافعي درويش ، 20 أوت 1955 يوم تاريخي من أيام ثورة نوفمبر المجيدة ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، جامعة غرداية ، العدد 2 ، 2014.

9_ صحراوي عبد القادر ، مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات ، جامعة سيدي بلعباس ، العدد 06

10_ غرايفة عمار ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، العدد 09 ، جانفي 2017 .

11_ لعبيدي ادريس، التنظيم السياسي و الإداري و العسكري في الولاية الثانية التاريخية 1954-1962 ، جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف

12_ مقلاتي عبد الله ، العقيد لخضر بن طوبال قائدا و منظرا للثورة الجزائرية ، المجلة التاريخية الجزائرية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، العدد 03 ، جوان 2017.

13_مقلاتي عبد الله , الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي و حرب العصابات 1956-1957 المجلة التاريخية الجزائرية , 2017 , العدد1 .

14_ مقلاتي عبد الله ، الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية خلال المرحلة الأولى 1956/1954 ، مجلة الحقيقة للعلوم الإجتماعية و الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، العدد3 ، 2019 .

15_ مقلاتي عبد الله ، دور الشهيد في الثورة التحريرية ، مجلة العلوم الإنسانية ، تندوف ، الجزائر ، العدد06 .

16_ مقلاتي عبد الله ، الشهيد مراد ديدوش ودوره في التحضير للثورة التحريرية و قيادتها , المجلة التاريخية الجزائرية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، العدد 04 ، سبتمبر 2017.

17_ وزارة المجاهدين ، من يوميات الثورة الجزائرية 1962/1954 ، طبعة خاصة حقوق التأليف و النشر محفوظة المتحف الوطني للمجاهد ، 1999 .

أطروحات التخرج :

1_ باسي لبنى ، تطور الثورة في الولاية التاريخية الثانية 1962/1954 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2013/2012 .

2_ بيتور علال , العمليات العسكرية في المنطقة الثانية –الشمال القسنطيني- من 1 نوفمبر 1954 الى 20 أوت 1956 مذكرة ماجستير , في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية , قسم التاريخ ,كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة الجزائر , 2008/2007 .

3_ بوعريوة عبد المالك , العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية 1962/1954 , مذكرة ماجستير , في التاريخ المعاصر , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة الجزائر , 2006/2005 .

4_ جبلي الطاهر ، شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية(1954-1962) ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، السنة الجامعية 2009/2008.

5_ خيثر عبد النور , تطور الهيئات القيادية للثورة التحررية 1954-1962 , مذكرة دكتوراء , في التاريخ المعاصر , قسم التاريخ , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ,جامعة الجزائر , 2005-2006.

6_ رزقي صدام ، دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية (1956-1958)، مذكرة شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2013 - 2014 .

7_ سحري أميرة ، دور لخضر بن طوبال في الثورة التحريرية من 1962/1954 مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ، 2017/2016 .

8_ سعدون حياة , ساهي غزالة , التسليح في الولاية الثانية خلال الثورة التحريرية (1954-1962) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة العربي التبسي تبسة ، 2017 .

9_ شلي أمال , التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954-1956 , مذكرة ماجستير ,في التاريخ الحديث و المعاصر , قسم التاريخ و الأثار , كلية الأداب و العلوم الانسانية , جامعة باتنة , 2005-2006 .

10_ صديقي ابتسام , عيساوي ايمان , النظام السياسي و العسكري في الجزائر الولاية الأولى و الثانية أنموذجا , مذكرة الماستر , في التاريخ العام , قسم التاريخ و الأثار , جامعة قالمة , 2015_2016 .

11_ عثمانية فاطمة ، بورقيبة و الثورة الجزائرية (1954-1962) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام ، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ، 2018/2017.

12_ لعبيدي ادريس ، التنظيم السياسي و الإداري و العسكري للثورة التحريرية في الولاية الثانية 1954-1962 ، مذكرة دكتوراء, في تاريخ الثورة التحريرية , قسم التاريخ , كلية الآداب و الحضارة الاسلامية , جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية , 2018 /2019 قسنطينة .

13_ مجدل هاجر ، التسليح خلال الثورة الجزائرية (1947-1962) ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ العام ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ، 2017/2016 .

14_ مهني أم الخير ، العقيد لخضر بن طوبال و دوره في الثورة التحريرية 1962/1954 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2016/2015 .

الجرائد :

1_ بوضربة أحمد ، صدى هجومات 20 أوت 1955 بالشمال القسنطيني ، جريدة صدى الجزائر ، جامعة مسيلة ، العدد 1 .

الملتقيات :

1_ مقلاتي عبد الله ، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية و إشكالية التسليح بين الطموح و الواقع ، المسيلة الجزائر ، 14- 15 فيفري ، 2018 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ..حسن سلاف.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: .118540198.. الصادرة بتاريخ: 2019.09.30

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

.....التجنيد العسكري في الولاية الثانية 1956-1958.....

.....

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 02/06/2019.

إمضاء وبصمة الطالب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): سعدي صبناء .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 00544737 الصادرة بتاريخ: 2013.09.10

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

التنظيم العسكري في الولاية الثانية 1956/1958

.....

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 02/06/ 2019.

إمضاء وبصمة الطالب

نظر لشرعية امضاء السيد ..... بموجب شهادة تقرير في ..... 02 جوان 2020

من رئيس المجلس الشعبي البلدي وتفويض منه السيد نخنيش عبد الحفيظ رئيس مصلحة التنظيم و الشؤون العامة والتنشيط الاجتماعي والثقافي

الجمهوريـــــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة
وزارة التعليـــــم العـــــالي و البحـــــث العلمـــي
جامعـــــة العربـــــي التبســـي- تبســـة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

الرقم : ..... /ق.ت.آ/ ك.ع.ا.ا/ج.ع.ت.ت/ 2018

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة) : .....صالح حيمر.....

المشرف على مذكرة تخرج : ماستر ☒ دكتوراه علوم ☐ دكتوراه ل.م.د ☐ ☐

المعنونة بـ : .....التنظيم العسكري في الولاية الثانية 1956 - 1958.....

تخصص : .....تاريخ الثورة الجزائرية.....

من إعداد الطلبة:

- 01 .....سلاف صحرة.....

- 02 .....صفاء سعيدي.....

أشهد بأن المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية، وعليه أوقع هذا الإقرار والإذن بالطبع.

تبسة في : ..01../..06.../
2020.

إمضاء الأستاذ المشرف

صالح حيمر

الملخص : لقد كانت منطقة الشمال القسنطيني في بداية الثورة التحريرية تعاني من نقص التموين والتسليح والتنظيم على غرار بقية مناطق الوطن، لكن الأمور ظلت تتحسن مع مرور الوقت، خاصة منذ انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 ، الذي أعاد تنظيم المنطقة المذكورة تحت تسمية الولاية الثانية، والتي عرفت تطورا ملحوظا على كافة الأصعدة .وهذا البحث يسلط الضوء على أبرز عمليات التنظيم العسكري التي عرفتها هذه الولاية خلال الفترة من 1956 إلى 1958، والتي مكنت الثورة من تجاوز العديد من العقبات وسمحت لها بالتصدي لمختلف المخططات الاستعمارية، ومكنتها في النهاية من بتحقيق الانتصار الحاسم واسترجاع الاستقلال.

Résumé

La région du nord constantinois au début de la révolution de libération souffrait d'un manque d'approvisionnement, d'armement et d'organisation similaire au reste du pays, mais les choses se sont améliorées avec le temps, en particulier depuis la conférence du Soummam tenue le 20 août 1956, qui a réorganisé la zone sous le nom du deuxième wilaya, qui connu un développement remarquable à tous les niveaux. Cette recherche met en évidence l'organisation militaire que cette wilaya a connue au cours de la période de 1956 à 1958, qui ont permis à la révolution de surmonter de nombreux obstacles et lui ont permis de faire face à divers plans coloniaux, et finalement lui ont permis de remporter une victoire décisive et de restaurer Indépendance.